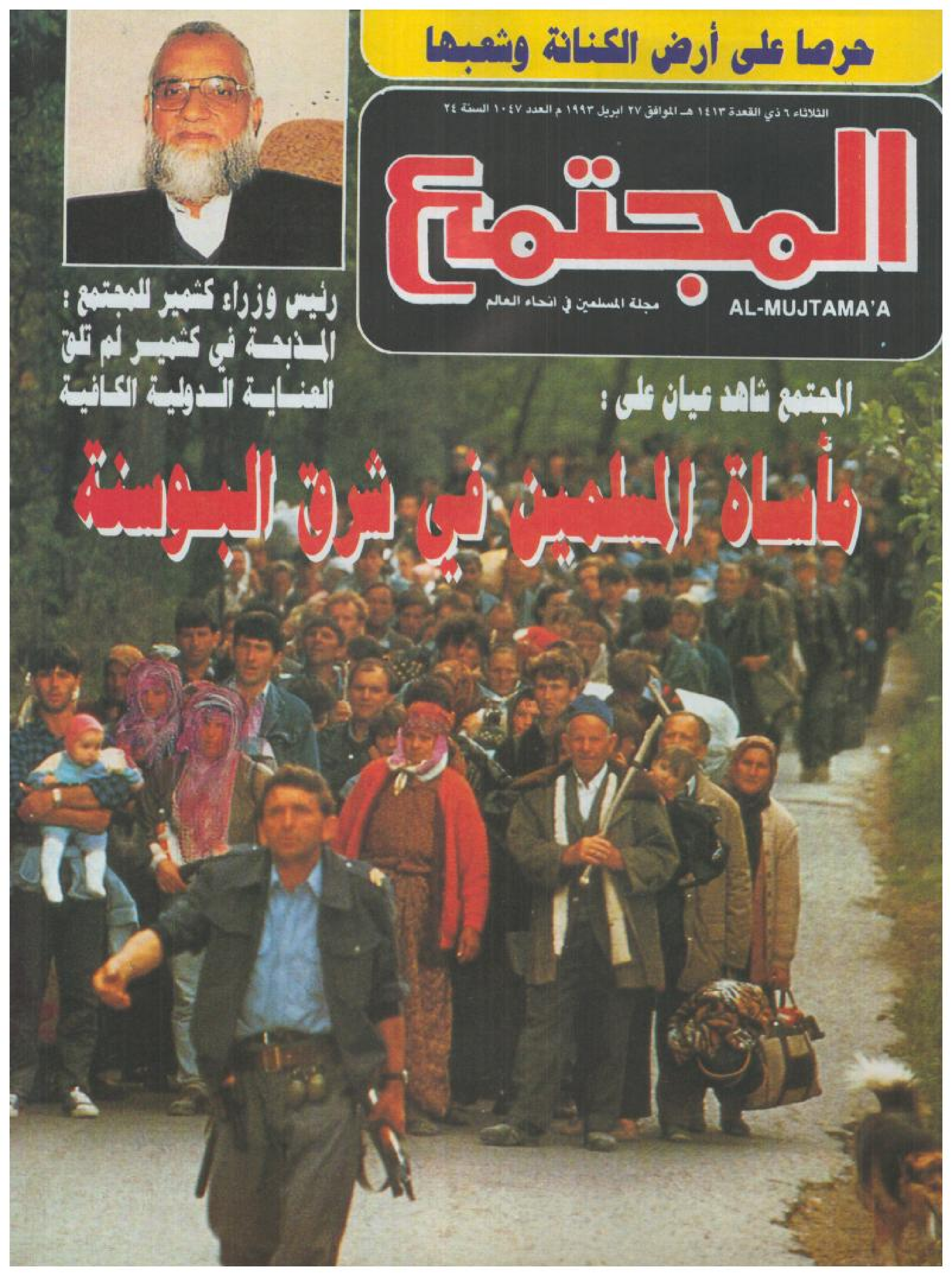

حرصا على أرض الكنانة وشعبها
الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ ابريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٧ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
رئيس وزراء كشمير للمجتمع :
المذبحة في كشمير لم تلق
العناية الدولية الكافية
المجتمع شاهد عيان على :
مأساة المسلمين في شرق البوسنة



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ ابريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

منذ ان صدر العدد الماضي حتى بدات تتوارد علينا آراء القراء من هنا وهناك مبدية اعجابها بالملف الذي طرحناه حول محاولات تقسيم العالم الاسلامي، وقد توقعنا ان يكون هناك صدى للملف الذي استغرق اعداده عدة اسابيع الا اننا لم نتوقع ان تتوارد الآراء علينا بهذه السرعة، ولعل هذا يعكس البعد الذي تحرص «المجتمع» على ترسيخه في مفهوم قارئها من خلال الطرح الموضوعي والمعالجة الراقية والابداع في اختيار القضايا والافكار التي تثقل ذهن القارىء المسلم وتوسع مداركه ولعل هذا هو الذي يجعل معظم قرائنا الذين يراسلوننا او يتصلون بنا من اطراف الدنيا يقولون ان ترقبهم لوصول «المجتمع» اليهم كل اسبوع اصبح يشكل محور اهتمام نفسي لديهم وهذا ما يجعلنا نستشعر عبء الامانة الملقاة على عاتقنا وحرصنا على ان نقدم لقرائنا في كل اصدار اكثر مما ينتظرونه، واذا كان العدد الماضي قد حوى ملفا رئيسيا ملأ كثيرا من صفحاته، فان هذا العدد يحوي مواضيع شتى من كشمير الى مقدونيا الى شرق البوسنة الى اليمن وباكستان وافغانستان والجزائر ومصر وكوسوفو ولبنان واذربيجان ورغم كثرة القضايا المطروحة والتي تترك خيارا واسعا لاهتمامات القارىء الا ان كثيرا من قرائنا يقولون لنا: اننا نقرأ كل صفحات «المجتمع» فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

مدير التحرير
أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي


الحكومة الباكستانية تبدأ في اخراج العرب من بيشاور (٣٨)


د. سيف الدين عبد الفتاح (٢٦)


القاضي عبد القادر العماري (٦٦)

باختصار

منحة رسمية للقوات الصربية لابادة المسلمين

قام مجلس الامن للمرة الثالثة بتأجيل التصويت على مشروع قرار تشديد العقوبات على الصرب حتى السادس والعشرين من ابريل، بناء على طلب من روسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي ترعى – في نفس الوقت – العدوان الصربي على المسلمين بحكم الارتباط الديني الارثوذكسي المشترك، والحجة الواهية في التأجيل كما زعم يلتسين في رسالته للرئيس الامريكي كلينتون: «ان تشديد العقوبات قد يصب في مصلحة مناوئية المتشددين في الاستفتاء القادم في روسيا، كما قد يضر بدور الوساطة التي تقوم به روسيا لاقناع الصرب بقبول خطة فانس وأوين.

لكن ملامح المؤامرة الروسية الصربية بالتواطؤ مع مجلس الامن تقول بالآتي: ان فترة التأجيل البالغة اسبوعين كافية (طبقا لخبراء اطراف المؤامرة من العسكريين) لاقتحام مدينة سربينتشا، لذا فليس مصادفة ان يتزامن القصف الصربي العنيف والمركز للمدينة مع صدور قرار التأجيل، كما انه ليس مصادفة أن يتزامن هذا كله مع الدور المشبوه الذي تقوم به قوات الامم المتحدة لافراغ المدينة من اهلها، ومن ثم احكام قبضة الصرب على شرق البوسنة وانهاء الوجود الاسلامي فيها.

انها منحة رسمية من مجلس الامن ودليل جديد على تواطؤ الجميع ضد المسلمين.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان: مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

حرصاً على أرض



الأوضاع المتفجرة في مصر، والتي تتصاعد حدتها يوما بعد يوم بين الجماعات الاسلامية المسلحة ، والحكومة المصرية ممثلة في قوى الأمن تستدعي وقفة ضرورية لاحتواء هذا الصراع بدلا من تصعيده لاسيما بعد محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في الاسبوع الماضي. فمصر هي اكبر بلد عربي من حيث الكثافة السكانية، ومصر صاحبة تاريخ إسلامي عريق ، وعطاء فكري مستمر، ومصر كانت ولاتزال هي الهدف الأول للطامعين في العالم الإسلامي على مدار التاريخ ، وهي الهدف الأول الآن للمطامع الصهيونية وقوى الاستكبار العالمية، بموقعها المميز في قلب العالم الإسلامي، وثقلها السكاني وأرضها الخصبة ومواردها الغنية وحضارتها الزاهرة ، وما يحدث فيها الآن من مواجهات واضطرابات أمر لن يستفيد منه أحد سوى أعداء الأمة.

لقد كان الكبت السياسي وعدم إتاحة الفرصة للإسلاميين حتى يعبروا عن آرائهم الصحيحة عبر منابر ووسائل الاعلام الرسمية منذ عهد عبد الناصر البائد، هو الدافع الأساسي وراء تنامي تيار العداء بين الشعب المصري والسلطة ممثلة في جهازها الامني على وجه الخصوص لاسيما مع استمرار الضنك المعيشي وزيادة المعاناة لدى عامة الشعب.

وزيادة على الكبت السياسي فقد قامت الحكومات المتعاقبة بتجاهل التيار الإسلامي الممتد في طول البلاد وعرضها، واستخدمت أسلوب القمع بدلا من الحوار أو إتاحة الفرصة للحوار والتعبير، مما أدى إلى تصعيد المواجهات واندفاع الشباب المتحمس إلى المقاومة ، ومن ثم ظهور حركات وتجمعات إسلامية مسلحة اعتبرت أن هذا هو اقصر الطرق لمواجهة القمع الذي تقوم به الحكومة وجهازها الامني، ومع تصعيد الجهاز الامني وتضخيمه لبعض الأحداث التي كان من الممكن استيعابها وتجاوزها ، اتسع نطاق المواجهات، واعتقد المتطرفون داخل النظام سواء من السلطة او الجهاز الامني أن تصعيد المواجهة والقمع هو الطريق الوحيد للسيطرة على الموقف ، وقاموا باستخدام وسائل وأساليب وتجاوزات ، انتقدتها كافة جمعيات وهيئات حقوق الإنسان على مستوى العالم ، ودفعت كثيراً من

...كنانة وشعبها

وسائل وأساليب وتجاوزات ، انتقدتها كافة جمعيات وهيئات حقوق الإنسان على مستوى العالم ، ودفعت كثيراً من الشباب إلى الانتقام والرد بالمثل ، مما أدى إلى اشتعال الموقف بصورة أكبر.

إن اكبر دليل على أن العنف الذي يستخدمه الجهاز الامني ويصعده المتطرفون في السلطة لن يؤدي إلى حل وإنما يؤدي إلى مزيد من العنف ، وهو ما يحدث الآن بالفعل من تصعيد في المواجهة ، قد يدخل مصر في دوامة لا نهاية لها ولعل فشل الحكومة الجزائرية في قمع الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر منذ يناير ١٩٩٢ حتى وصلت خطورة الامر انه يكاد لا يمر يوم دون ان يقع فيه مزيد من الضحايا من الطرفين ، ودون أن تتمكن الحكومة الجزائرية - رغم استخدامها للجيش - من قمعهم ، حيث يبقى المحرك الديني يدفع الناس دائماً إلى التضحية والمواجهة حتى وإن كانت مفاهيمهم خاطئة، وإننا نخشى أن تدخل مصر في هذه الدوامة التي دخلت فيها الجزائر، ان استمرت السلطة وجهازها الامني في استخدام أسلوب القمع.

ان اصرار عناصر متطرفة في الحكومة المصرية وبالذات في المؤسسة الامنية العسكرية على تغييب كافة أشكال الحوار والحرية السياسية للإسلاميين ، واستخدام الرصاص كأسلوب وحيد للحوار ، لم ولن يجني على مصر إلا الخراب والدمار، وإن لم يتوقف هذا الأسلوب فإن الأوضاع ستتحول من سيء إلى اسوأ، واذا كان بعض الرسميين في مصر يروجون لفكرة ان القمع ضد الاسلاميين يتم بتحريض امريكي او ان وقف القمع سيوقف المليارات الامريكية إلا مزيداً من الخراب والغلاء والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وتدهورت القيمة الفعلية للعملة المصرية ، واصبح الشعب المصري يعيش في ضنك يصعب وصفه ، لذلك يجب النظر لمصلحة البلاد بمنظار غير ذلك المنظار الذي ينظر به إلى الأمور الآن، ويجب أن يدرك الجميع أن مصر بها من الخيرات ماتستطيع ان تستغني به عن الدنيا كلها ، إن وضعت مقوماتها في أيدي أبنائها المخلصين ، وإلا فكيف كانت قوة اقتصاد مصر قبل أن يتولى أمرها لصوص انقلاب يوليو ١٩٥٢.

امر آخر هام يؤدي إلى تصعيد المواجهات بين الجماعات الإسلامية المسلحة والجهاز الامني ، يتمثل في الإعلان عن قيام تنسيق أمني بين مصر وبعض الدول آخرها الولايات المتحدة من أجل قمع الإسلاميين تحت مسمى قمع «الإرهاب» بل والإعلان علانية في الأسبوع قبل الماضي ، عن قيام جيمس ويلزي مدير جهاز الاستخبارات المركزية الاميريكية (C.I.A) بزيارة للقاهرة تحت دعوى تكثيف التعاون الأمني بين البلدين في مجال تبادل المعلومات ومكافحة الارهاب في المنطقة وإمداد مصر بمعلومات عن المصريين المقيمين في الولايات المتحدة والذين شاركوا في الجهاد الأفغاني بعلم المخابرات المركزية الامريكية.

إن مثل هذه العلاقات والزيارات المريبة تؤدي إلى مزيد من المواجهة والعنف، وتجعل حتى عامة الشعب يشعرون بأنهم يحاربون بأيدي خارجية داخل بلادهم.

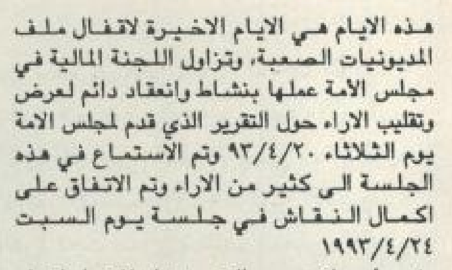
إننا من خلال هذه الصورة ندعو السلطات المصرية إلى وقف هذه المواجهات الدموية التي لن تؤدي إلا إلى مزيد من الدمار والخراب للبلاد، وأن تجد الدعوة للحوار التي وجهها بعض العلماء والمفكرين الاسلاميين للحكومة المصرية، استجابة فورية ويجب تشجيع هذا المسعى لاحتواء هذه المواجهات لاسيما وأن الجماعات الإسلامية التي تستخدم السلاح في التعبير عن رأيها ، لا تمثل اغلبية التيار الإسلامي المتنامي في مصر، وهذا يجعل الطريق سهلاً أمام السلطات المصرية إن تخلت عن العنف ، وفتحت الحوار مع الإسلاميين الذين اعلنوا استعدادهم للحوار ليكون ذلك بداية لتهدئة الموقف ، وفتح قنوات رسمية لهم للتعبير بدلاً من التجاهل والتهميش ، ومن ثم تهدئة الأمور مع الجميع وتفويت الفرصة على أعداء مصر وأعداء شعبها.

كما أننا نناشد الجماعات الإسلامية المسلحة انطلاقا من الحرص والحفاظ على أرض الكنانة ، أن يتخلوا عن أسلوب الرصاص ، وأن يتخذوا الحوار سبيلا لتحقيق مطالبهم، وأن ينتبهوا إلى أن أعداء الإسلام يتخذون بعض التصرفات التي تقوم بها هذه الجماعات ، وسيلة يشوهون بها صورة الإسلام والمسلمين.

إننا نأمل أن تجد الدعوة إلى الحوار صداها لدى الحكومة المصرية وأن يوفق الله هؤلاء الدعاة الوسطاء إلى تدارك الأمور حرصاً على أرض الكنانة وشعبها.. والله الهادي إلى سواء السبيل.



المديونيات الصعبة .. نظرات اخيرة



بقلم جزاع العدواني

هذه الايام هي الايام الاخيرة لاقفال ملف المديونيات الصعبة، وتزاول اللجنة المالية في مجلس الأمة عملها بنشاط وانعقاد دائم لعرض وتقليب الاراء حول التقرير الذي قدم لمجلس الامة يوم الثلاثاء ٢٠/٤/٩٣ وتم الاستماع في هذه الجلسة الى كثير من الاراء وتم الاتفاق على اكمال النقاش في جلسة يوم السبت ١٩٩٣/٤/٢٤

وفي رايي انه يجب التريث قليلا قبل اقرار مشروع القانون الجديد. لان حجم اثار هذا القانون تمس الشعب جميعه. لما له من اثار مالية هائلة على ميزانية الدولة في هذه المرحلة الحرجة من الزمن التي انخفض فيها سعر برميل النفط الى ادنى مستوى له.

والملاحظ ان التوجه العام لمجلس الامة والحلول المطروحة في الساحة هو تقديم اقتراحات وحلول ضمن وعاء قانون المديونيات الصعبة رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ اي جعلوا الاساس هذا القانون وحاولوا التعديل عليه باقصى قدر ممكن من التشدد.

لكن ما نريد ان نقوله لماذا لا يتم التفكير في رفض هذا القانون جملة وتفصيلا باية طريقة ممكنة فلا يجب ان تكون القوانين حجر عثرة امام مصلحة البلد والمواطنين التي تستلزم المحافظة على المال العام وعدم مسه في هذه الفترة العصيبة التي نقوم بصرف اكثر مما نجمع من اموال. ثم نأتي بقانون تزيد فيه تكاليف الميزانية السنوية للدولة. فلنرفض هذا القانون ولا نخضع لأية ضغوطات سواء من الحكومة او التجار والمتنفذين في هذا البلد.

فمبدأ التعويض يجب عند اقراره عدم التفريق فيه، فالذي حدث انه حصل هناك تمييز في التطبيق وهذا لا يرضاه احد.

فكيف نعوض لارباب عمل خسروا جزءا او كل تجارتهم ونتجاهل ارباب الاسر الذين خسروا ممتلكاتهم واموالهم كذلك. فالمسألة نسبية فمقدار الاثار المترتبة على رب العمل مساوية نسبيا الاثار المترتبة على رب الاسرة. فهناك اسر سرقت ونهبت ممتلكاتها من الغزو العراقي الغاشم وكذلك هناك اسر تضررت بيوتها من اثار السيول والامطار وكذلك هناك اسر بيوتها غير صالحة للسكن ومتضررة لاي سبب من الاسباب ولم يلتفت لها احد ولم يطبق مبدأ التعويض عن الخسائر مع انها تمس اعداد كبيرة جدا من المواطنين وهناك ايضا الاسر المدينة باقساط سيارات نهبها العراقيون.

فدائما التميز يولد المشاكل والخلافات والحقد بين افراد الشعب. فلذلك نقول انه لازال هناك خط رجعة ممكن ان يسلك ويرفض هذا القانون جميعه مهما كانت الجهات التي تحميه وتقف خلفه.



فكان الاسلم ان يترك الامر للبنوك نفسها لعمل تسويات مع المدينين بدون تدخل الحكومة ودعمها. فالبنوك تتحمل خطأها بأن منحت قروض بدون ضمانات كافية. فهذه مسئولية مجالس ادارات هذه البنوك هم الذين يجب ان يحاسبوا لا ان يقفوا الان متفرجين وينتظرون حلولا جاهزة ترضيهم وتستر على اخطائهم، فليقم الان مجلس ادارة البنك الذي منح القرض بتحمل مسئولياتهم ومحاولة حل الامر مباشرة مع المدين بالطريقة التي تناسبهم وتناسب المدين بدون اصدار اية فرمانات من الدولة لاعفاء وتسهيل امور المدينين. فالجهة التي قامت بالاقتراض عليها مسئولية كبيرة ويجب عليها ان تستشعر الخوف من الله سبحانه وعدم اكل اموال الناس بالباطل فعليها طواعية من نفسها المبادرة للسداد او ترتيب اوضاعها بشكل جيد وليس فيه اي هدر للمال العام الذي هو ملك الجميع وسوف يحاسبهم الله يوم القيامة عن كل فلس تمتعوا فيه بدون وجه حق. فليس شرطا اذا صدر قانون واستطاعوا التهرب من السداد في الحياة فسيكون السداد يوم القيامة عسيرا.

لكن في حالة الاصرار على تدخل الدولة في حل ازمة المديونيات الصعبة من الخزينة العامة فيجب تقليل التكلفة باقل قدر ممكن واقرار الحل الذي يحفظ المال العام من الهدر ولنا هنا ملاحظات على الحلول المطروحة وهي:

١ - سرية الاسماء :

يرفض البنك المركزي تزويد المجلس باسماء المدينين بحجة وجود مواد في قانون البنك لا تجيز ذلك، وقد احال المجلس الامر الى الفتوى والتشريع للاستفسار حول ذلك.

فيجب عدم اقرار اي حل وايقاف العمل قبل معرفة الاسماء جميعها فالامر ليس فيه داعي للسرية وهو ادنى حق للدائنين الذين هم الشعب الكويتي لمعرفة لمن سوف تسدد هذه الاموال؟ وهذا من حقه فليس هناك داع للتخفي والعمل في سرية فالقدر المستهلك من المال العام قدر هائل من الضرورة فيه معرفة الى من سوف تعود هذه الاموال؟ ويجب ان تنشر المراكز المالية للمدينين في الصحف اليومية مثلما عمل في ازمة المناخ نشرت المراكز المالية للمتورطين في هذه الازمة.

٢ - اللجنة المحايدة :

يجب وضع لوائح وضوابط لعمل اللجنة المحايدة التي سوف تشكل لدراسة كل حالة على حدة وعمل جدولة لكل حالة حسب ظروفها فطبيعة الشعب الكويتي وصغر البلد تجعل هناك امكانية لتعرض افراد هذه اللجنة لاحراجات او

ضغوطات من اية شكل لعمل حلول ترضي بعض المدينين فيكون في هذه الحالة لا فائدة من القانون باكمله لان التطبيق شابته شائبة، فبلدنا هنا لديها الكثير من القوانين الممتازة لكنها تتعرقل عند التطبيق.

٣ – بيوت الخبرة :

لم يتم استشارة بيوت خبرة محلية او اجنبية لمحاولة التوصل الى حل فني يكون فيه اقل قدر ممكن من التكلفة. فالواجب طرح الموضوع في ممارسة للمهتمين من مكاتب محاسبية محلية وخارجية وأخذ حلول مختلفة يمكن في النهاية دمج بعض الحلول في بعض للوصول الى حل شبه كامل.

٤ – المديونيات الصعبة ومديونيات المناخ :

يجب الفصل بين الاثنين فمديونيات المناخ لها برنامج وجهة تقوم به وهو مكتب تصفية المعاملات التي تمت بالاجل ويوجد له جهاز فني يعمل لانهاء الازمة فلا يجب مقاطعة عمله، لذلك يجب ان يفصل عن مديونيات اثار الغزو فلا يجب ان يخلط الحابل بالنابل.

٥ – علاقة التنشيط الاقتصادي بحل ازمة المديونيات:

يجب التفريق بين تحرك عجلة الاقتصاد وبين حل المديونيات الصعبة فلا توجد علاقة مباشرة متكاملة، فحل المديونيات الصعبة حلقة صغيرة ضمن حلقات كثيرة لتنشيط الاقتصاد. فالحلقة الاهم هي دور الحكومة لتنشيط الاقتصاد بضخ الاموال وارساء المشاريع وادوار اخرى مهمة.

وفي النهاية يجب ان نشير الى دور الاعلام المتخاذل نحو هذه الازمة فالطرح الاكثر كان بجانب حل هذه الازمة لصالح المدينين، وكذلك لم يتم فيه التفاعل مع الجمهور وتبيان الاضرار الناجمة عن حل المديونية على المال العام للدولة. فمواضيع اخرى طرحت في الصحف اقل اهمية من المال العام وضخمت وشغلت مساحات كبيرة في الصحف اليومية، وهذا لم يحدث بالنسبة لهذه الازمة بل العكس تم طرح ترويج للحلول وتهوين الامر على المال العام، وكذلك بالنسبة للتلفزيون والاذاعة لم تتطرق للموضوع بشكل فعال جدا، ولم توخذ فيه اراء المواطنين ولا عرض الاضرار بصراحة على المواطنين.

فلذك يجب على وسائل الاعلام بجميع انواعها عرض الموضوع وبصراحة وبتكثيف على المواطنين الذين لهم الراي الاخير نحو الاقرار او عدمه.

بصراحة

النائب عبد الله الرومي

فيلكا مأساة .. لم تعرها الحكومة الاهتمام المناسب

اعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤال هذا العدد موجه الى السيد عبدالله الرومي عضو مجلس الامة. سؤالنا:

بصفتكم النائب الذي تقع جزيرة فيلكا ضمن دائرته فهل يمكن ان تصور لنا معاناة سكان جزيرة فيلكا.

قضية فيلكا هي مأساة سواء قبل الغزو او بعده ففي السابق كانت تقتصر على طرح قضية نقص الخدمات الاساسية في الجزيرة وخاصة الخدمات الصحية وخدمات المواصلات من والى الجزيرة وعدم انتظامها وقد طرحت هذه القضايا وغيرها من خلال اعضاء مجلس الامة السابقين او من خلال الاهالي عبر وسائل الاعلام المتعددة ولكن مع الاسف الشديد كانوا يسمعون وعوداًولكن دون تنفيذ الى ان وصلنا في مجلس ٨٥ واستطعنا وبعد الحاح شديد أن تدرج وزارة الصحة مستشفى فيلكا ضمن ميزانيتها ولكن الغي المشروع لان الدافع لتنفيذه هو قدرة مجلس الامة. هذه بعض المعاناة قبل الغزو.

اما بعد الغزو فقد تغيرت قضاياهم وشكواهم ومأساتهم ومعاناتهم وان كانت في السابق تنحصر في المرافق والخدمات اما الان فالقلق النفسي وعدم الاطمئنان من المجهول واصبحت مشاكلهم مثل مشاكل الوافدين تنحصر في علاقة المالك ودفع الايجارات والتنقل المستمر من سكن الى سكن نتيجة لانهم اصبحوا في سكن تجاري والسكن التجاري عرضة للتنقل.

وبعد التحرير كانت مجموعة من اهالي فيلكا وعلى رأسهم الاخ عباس يوسف الفيلكاوي تقوم بدور ممتاز بنقل قضية فيلكا ومعاناة اهل فيلكا بعد التحرير وطرق ابواب العديد من المسؤولين والحكومة عالجت هذه القضية



عبد الله الرومي

بمنح بدلات ايجار وبدلات معيشة ولكن يجب ان لا ينظر الى قضية فيلكا واهالي فيلكا من الناحية المادية فقط فالمادة تصبح لا شيء امام البحث عن الاطمئنان النفسي والراحة النفسية وهذا الامر يجب ان يؤخذ في عين الاعتبار.

ولكن مع الاسف الشديد الى اليوم الحكومة لم تحرك ساكنا في الموضوع ولم تنتبه الى القضية الا من الجانب المادي فقط فقد شكلت الحكومة لجنة في شهر ٩ على ان تقدم تقريرها في نهاية ديسمبر والذي نعرفه ان اللجنة انتهت من التقرير ولكن وضع هذا التقرير في الادراج.

وفي بداية المجلس طرحت قضية فيلكا وكان توجه جميع النواب ينصب على ايجاد حل عاجل لسكان الجزيرة.

وكان من اخر المشاريع المقدمة الى مجلس الامة مشروع قانون ينص على استملاك بيوت فيلكا وقد احيل المشروع الى اللجنة التشريعية والقانون يتلخص في استملاك بيوت فيلكا لمن يرغب والذي لا يرغب يظل مالكا لبيته اما البيوت التي لم تصدر فيها وثائق فيلزم الحكومة ايجاد سكن لاصحاب هذه البيوت في احدى المناطق دون الاعتداد باولويات الطلب لان هذه حالة استثنائية.

وفي الختام نتمنى ان تحل قضية فيلكا حلا يرضي جميع اهالي فليكا.

الداخلية ترد على (في الصميم)

جاءنا الرد التالي من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية على زاوية (في الصميم) وننشر الرد كما وصلنا ايمانا بحرية الراي:



السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع - المحترم

تحية طيبة وبعد :

بخصوص المقال الذي نشرته مجلتكم الموقرة في عددها رقم ١٠٤٤ بتاريخ ١٩٩٣/٤/٦ من خلال زاوية (في الصميم) تحت عنوان الى وزير الداخلية نفيدكم بالاتي:

١ - المواطن الكويتي الذي كان بحوزته الكتب تمت احالته الى مكتب الادارة العامة لامن الدولة بالمطار يوم الخميس الموافق ٩٣/٢/٤ من قبل الجمارك، فهي الجهة التي عثرت على الكتب بحوزته والتي شكت في انها ممنوعة، وقد احيلت الكتب الى وزارة الاعلام جهة الاختصاص لتقرير ما تراه في شأنها.

٢ - لم يتعرض المواطن المذكور لاية مضايقة او موقف غير لائق كما يزعم كاتب المقال، ولم يواجه بأي من الاسئلة التي يزعمها كاتب المقال.

٣ - ان الكتب التي عثر عليها بحوزة المواطن وعددها عشرة لا شان لها بالاقتصاد، وعلى كاتب المقال ان شاء مراجعة وزارة الاعلام والاطلاع على الكتب المحالة اليها، ليتأكد من عدم صحة ما ورد بمقاله.

هذا وقد افادت وزارة الاعلام بكتابها رقم ١٠٦٦ المؤرخ ٩٣/٢/١٦ ان من بين الكتب المضبوطة بحوزة المواطن اربعة كتب ممنوعة.

٤ - يدعي كاتب المقال انه تم اخذ تعهد على الحدث الذي كان برفقة حائز الكتب، وفي هذا القول تجاوز من كاتب المقال غير مقبول وربما قصد به المداعبة، وان كانت مداعبة غير مقبولة.

وحقيقة الامر ان التعهد اخذ فقط على المواطن الذي بحوزته الكتب لمراجعة الادارة العامة لامن الدولة يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٢/٦

هذا ويرجى نشر هذا الرد لايضاح حقيقة الامر للسادة القراء.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول وافر تحياتنا ،،،

مدير ادارة العلاقات العامة
عقيد/ فهد خالد المخلد



سهرة الاثنين !!

لعل من اكثر الوسائل الاعلامية تاثيرا في الراي العام وفي الناس هو ذلك الجهاز القابع في ركن كل بيت.. والذي يشد الانتباه والانظار اليه.. ويتعلق به الصغار والكبار حتى اصبح في عرف الناس من الضروريات وليس الكماليات!! تلك هي الشاشة الصغيرة المرئية «التلفزيون».

ولذلك فنحن من المطالبين بتحديث وتطوير تلفزيون الكويت وبرمجته ضمن خطة اعلامية ثقافية تربوية متكاملة.. ونأمل ان يكون ذلك سريعا على يد وزير الاعلام الجديد والذي اعتقد انه اهل لهذه المهمة الصعبة المؤثرة في الناس.

ولعل من اخطر الأسلحة الفتاكة التي تواجه المجتمع الكويتي والخليجي في الوقت الحاضر هو ذلك التغريب والتقليد الغربي في كل شيء.. ومن ذلك ما عرض في البرنامج التلفزيوني «سهرة الاثنين» بتاريخ ٩٣/٤/١٩ حيث تم عرض لقطات لأغنية محلية وفيها شاب وشابة يسيران على ساحل البحر بملابس غربية «بالبنطلون»!! ثم يركبان المركب ذو المقعدين ويبحران سويا في عرض البحر!!!

فهل معنى ذلك انه مدعاة وتشجيع للشباب بالاختلاط بين الجنسين لمثل تلك اللقاءات المشبوهة؟!

فاذا كان ما يعرض بالتلفزيون وهي قناة رسمية ومؤثرة وكأنها رسالة للناس بتقليد امثال هؤلاء!! في الوقت الذي تمنع وزارة الداخلية الشباب من مثل تلك اللقاءات المحمومة!! ان هذه ازدواجية عجيبة!!

ان التغريب من اشد الاسلحة الفتاكة اذا كان من اجل اخذ القشور والانحلال فقط من الغرب!! فالمستقبل الاخلاقي والتربوي لاولادنا وبناتنا غامض في ظل ذلك التغريب.. وليتنا نحن في الكويت خاصة وفي الدول العربية والاسلامية عامة نقتدي باليابان التي خرجت من حرب عالمية مدمرة وخرجت مهزومة منهوكة القوى من قبل امريكا.. ولكنها تسلحت بالعلم والعمل الجاد واصبحت البعبع الذي يقلق ويرعب الغرب وامريكا اليوم!!!!

• ولعل من المفارقات ايضا عندنا في الكويت ان الدولة تدعو بالعمل على تهيئة المجتمع الكويتي لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكنها في الواقع والتطبيق العملي تخالف ذلك تماما!!! فالتوجه العام لا يساير العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية - وسؤال بسيط فقط نطرحه حيث ان الذي ينظر للتوجه العام للدولة سواء التوجه الاعلامي او التعليمي او التربوي او الاجتماعي او الاقتصادي يجد بأن الأمور تسير الى الاسوأ من قبل فترة الغزو ومقارنتها بالآن!!!

نامل بكل صراحة ووضوح ان نكون جادين في النظر الى مستقبل اجيالنا القادمة.. ونرجو ان يكون مستقبلهم مشرقا مضيئا.. وان نراعي الله ونخشاه في ذلك « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

عبد الرزاق شمس الدين

إعلامنا.. وواقعنا المرير!!

مما لا يختلف عليه اثنان ان الاعلام سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في الخير والشر على حد سواء وعلى حسب العاملين في هذا الحقل الكبير، .نجد الاعلام تارة يقلب الامور من حق الى باطل ومن باطل الى حق، وهذا ما رأيناه وشاهدناه بأم اعيننا من خلال الاعلام العراقي البغيض وذلك قبل وابان الاحتلال وفي وقتنا الحالي.

وعندما ينظر الانسان نظرة تقييم للاعلام العربي والاسلامي، نجده على وضعه الحالي اعلام تخدير، يخدر من خلاله الشعب المسلم، حتى ينسى واقعه ويصبح ليس له دور واهمية في الحياة.

لم يعد الاعلام العربي والاسلامي مهتما الا بالرقص وهز الخصور والدخل المادي من قبل اولئك البسطاء الذين لا يعون مجريات الامور ولا يعرفون حقائق الاحداث.

ان الدول الملحدة التي تفتك بالاسلام والمسلمين نراها تسعى للنهوض بشعوبها واحيائه للنيل من الامة الاسلامية واعادة دولتهم وامبراطوريتهم التي يزعمون، واصبحوا يصنعون الطائرات والصواريخ والتكنولوجيا الحديثة ونحن لازلنا نلهو ونلعب على اوتار الموسيقي الصاخبة.

الناس تلهو بصاروخ وطائرة

ونحن نلهو بأوتار وعيدان

لقد اصبحنا ضعفاء بعد ان كنا اقوياء، اصبحنا اذلاء بعد ان كنا اعزاء، وهذا ان عاد فانما يعود سببه للزعامات العربية التي خدرت شعوبها من خلال اعلامها المهزوز.

ان ملة الكفر والالحاد مهيمنة على واقعنا وعلى ممتلكاتنا الى درجة انها اصبحت مسيطرة سيطرة تامة حتى على قرارنا السياسي، فما هو السبب الذي يجعل دولنا لا تستطيع ان تعمل جيشا قويا وتشتري ما تشاء من طائرات حربية واسلحة حديثة؟!

لان مثل هذا الامر لا نملكه لانه خرج من ايدينا وارتضينا الهوان لأنفسنا - فإلى متى هذا الهوان؟

والى متى هذا الخنوع؟!

نجد ان الاعلام هذه الايام يتناسي قضايا مهمة مثل: قضية الاسرى - البدون - توحيد



الجنسية - الادعاءات الكاذبة من قبل النظام الغازي - استثماراتنا الخارجية - الامن - الاسكان - الطلاق - العنوسة - وقضية تربية الابناء والاهتمام بهم.. وغيرها من القضايا الهامة، ونراه بالمقابل يهتم بالمسرحيات والمسلسلات والاقلام الهابطة الرخيصة التي تسعى الى ضياع ابنائنا وبناتنا واخواتنا، واصبح اعلامنا بدلا من ان يحل القضايا العامة ويعالجها، اصبح من اولوياته ان يخدر الجمهور ويسخر بهم، وهذا ما نشاهده هذه الفترة من اعلانات كثيرة لمسرحيات متدنية مثل:

(فيدو ديدو)، (ولعها وشعللها)، (مخروش طاح بكروش). (الواد - ده كويتي).. وغيرها الكثير من المسرحيات الساقطة التي ان دلت فإنما تدل على سذاجة اصحابها ومن يشاهدها ويشغل وقته بها، وصدق الشاعر الاستاذ يوسف العظم عندما قال:

ايها الشعب خدرته «الليالي»

مثقلات تفجرت آثاما

فعن الحق تارة يتلهى

وعن النور تارة يتعامى

يتهاوى على ذراع طروب

او لعوب في حضنها يترامى

ولو نظرنا الى جانب الصحافة كجزء لا يتجزأ من الاعلام، نجد بأن كل صحيفة لها توجهها الخاص بها والذي يشبع نزواتها ورغباتها، الى درجة انهم اصبحوا يستقطبون اولئك الناس من اصحاب الاقلام المأجورة المسعورة لتسييس كتاباتهم فيما يصب لصالحهم، ولو اختلف ذلك مع مبدأ الكاتب ورأيه اذا كان له مبدأ!! وبالمقابل نجد بأن القلم ذا التوجه الاسلامي لا يحظى باعجابهم لانه يخالف توجهاتهم ومصالحهم الدنيوية، ومع الاسف الشديد نرى ونسمع ونقرأ في الاونة الاخيرة ذلك الهجوم البغيض من قبل الصحافة المحلية على مجلس الامة - هذا المجلس الذي لم يأت من فراغ بل هو من صفوة المجتمع المخلص الذي ارتضاه الشعب الكويتي لقيادته، وانه في وجود هذا المجلس تكون الحريات مكفولة، وفي غيابه يستيقظ المقص الرقابي من قبل وزارة الاعلام لكي يتنزه في شارع (كندادراي)!!

فهل نسيتم ذلك؟!

لماذا لا تساند الصحافة المجلس بالمساهمة في وضع الحلول للقضايا الراهنة؟؟

لماذا نجد الصحف لا تقف مع الحق حتى ولو كان ضدها وضد كبارها؟؟

اين النقد الذاتي ؟ واين نقدكم البناء؟

ان كل انسان باستطاعته ان ينتقد، ولكننا لا نريد نقدا دون بدائل ايجابية مرادفة لذلك النقد.

اننا عندما ننظر الى اذاعتنا المحلية كطرف اخر ووجه من اوجه الجهاز الاعلامي ونتمعن في برامجها، فحدث ولا حرج لانها بعيدة كل البعد عن قضايا ومشاكل هذا المجتمع، وما عليك عزيزي القارىء الا ان تفتح جهاز - المذياع - لكي تعرف حقيقة تلك القضايا التي تطرح، انها مزامير الشيطان تولول في كل مكان.

لا اريد ان يفهم من هذا النقد بأن جهاز الاعلام على رمته ليس فيه اناس مخلصون يعملون بجد واجتهاد، وانه ليس هناك برامج فاعلة وصالحة لهذا المجتمع وتسعى لعلاج بعض القضايا، ولكن هذه الفئة الصالحة المخلصة التي تعمل في هذا الحقل قليلة، وبرامجها بسيطة امام ذلك السيل العارم من الفساد والافساد.

فهل نستيقظ من غفلتنا؟ ونعمل لصالح مجتمعنا!!!

تركي الحميدي

مندوب جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله سليمان العتيقي:

وفد كويتي برئاسة وزير الأوقاف يشهد حفل توزيع مساكن «حي الكويت» على متضرري الزلزال في مصر

القاهرة: من بدر محمد بدر

وزير الاوقاف جمعان العازمي

الشيخ عبد الله العتيقي

شارك الشيخ جمعان العازمي وزير الاوقاف الكويتي والوفد المرافق له في حفل توزيع الشقق السكنية لصالح متضرري الزلزال في مصر، والتي تبرعت بها اللجان الشعبية الكويتية والجالية المصرية بالكويت.. بلغ عدد الوحدات السكنية الموزعة والتي تم بناؤها في حي المقطم بالقاهرة ٥٣٤ وحدة سكنية مكونة من غرفتين وصالة ومطبخ وحمام، واطلق عليها «حي الكويت» وتكلفت حوالي ثمانية ملايين جنيه مصري. وفي الحفل اعلن الوفد الكويتي عن موافقته على المشاركة في بناء مسجد ومستوصف ومدرسة في المنطقة. وقد شارك في حفل توزيع الوحدات السكنية من الجانب الكويتي بالاضافة الى وزير الاوقاف - معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والشيخ يوسف الفليج رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والشيخ عبدالقادر العجيل رئيس بيت الزكاة الكويتي وسعادة عبدالحميد البعيجان سفير الكويت بالقاهرة والشيخ عبدالله العتيقي امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما شارك ممثل عن جمعية احياء التراث وآخر عن منظمة المدن العربية بالكويت، وكذلك الدكتور بدر الماص رئيس تحرير مجلة «الخيرية».

ومن الجانب المصري شارك في الحفل الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف نائبا عن رئيس مجلس الوزراء، وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة وامين نمر سفير مصر بالكويت وعدد من القيادات الشعبية والتنفيذية. وقد ارسل سفير مصر في الكويت امين نمر برقية شكر الى جمعية الاصلاح الاجتماعي جاء فيها:

تتقدم سفارة جمهورية مصر العربية واللجنة العامة للجالية المصرية بالكويت بالنيابة ع منشعب وحكومة جمهورية مصر العربية بوافر الشكر والامتنان لمساعدتكم الكريمة في مساعدة متضرري الزلزال بجمهورية مصر العربية.. مع تمنياتنا لكم بدوام العزة والخير.

مسئولية الداخلية عن الاسرة المفقودة

رغم صغر الرقعة الجغرافية (للديرة) فقد فشلت اجهزة الامن في وزارة الداخلية في التوصل الى اية دلائل تكشف الغموض عن غياب (العائلة المفقودة) ستة افراد من ابناء هذا الوطن تتراوح اعمارهم مابين (٢-٢١) عاما يخرجون في نزهة داخلية، فتنقطع اخبارهم، وتعيش اسرتهم ومن بعدها المجتمع الكويتي هواجس فقدان الامن.. فهل مبررات الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية منطقية في تبرير تقصيرها، فلا يعقل ان تكون هذه الاجهزة قد تعاملت مع الحدث بجدية فور ابلاغها به ثم لم تتمكن من التوصل الى اي نتائج تذكر.

فهل اثرت اجازة يوم الجمعة ١٩٩٣/٤/٩ في عدم اخذ هذا الامر بجدية نظرا لتمتع المعنيين بالعطلة الاسبوعية؟!.. ام ان الاستعدادات لزيارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش للبلاد قد شغلت قطاعا كبيرا في الداخلية عن متابعة البحث عن (الاسرة المفقودة)؟!! وهل اجهزة الامن تنقصها الكوادر لدرجة انها لا تستطيع ان تتابع قضيتين في آن واحد؟!

كل هذه الاستفسارات والتساؤلات تثير سؤالا هاما حول استتباب الامن في البلاد، والمصيبة الكبرى اذا تجاوز المفقودون الحدود مع العراق دون علم قوات الحدود؟ والمصيبة اكبر واشد اذا ما تم اختطافهم من قبل ازلام النظام العراقي من عمق الارض الكويتية!! ليزداد بذلك عدد اسرانا ومفقودينا.. نقول هذا ونحن نتمنى عودتهم الى ذويهم.. اعانهم الله.

مراقب

حصاد الاسبوع

كتب مرزوق الحربي:

● اقام مكتب الشهيد برنامجا تدريبيا حول «تقديم الخدمة وسبل تطويرها» وكان الهدف من البرنامج تبسيط الاجراءات وتحسين مهارات الاتصال وقد حاضر فيه الدكتور سعيد عامر استاذ وخبير العلوم الادارية بالولايات المتحدة الامريكية.

● تحت رعاية سمو ولي العهد تنظم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوة بعنوان (نحو دور تنموي للوقف) يشارك فيه نخبة من المهتمين والاقتصاديين وذلك في الفترة من ١-٣ مايو القادم.

● دعت وزارة الداخلية المواطنين الى عدم الاقتراب من مناطق المنشآت النفطية والتي تقع في المنطقة المحددة من طريق الدائري السابع جنوبا حتى الصباحية شمالا ومنطقة المطار وشرق طريق المغرب السريع ومنطقة المنافيش والروضتين.

● اقامت اللجنة الكويتية المشتركة لاغاثة البوسنة والهرسك مهرجانا كبيرا لابراز دور الكويت البارز في مساعدة شعب البوسنة وحضر الحفل العديد من اطفال وارامل اللاجئين البوسنيين واقيم المهرجان في مدينة زغرب في كرواتيا.

● اعلنت اللجنة النسائية في صندوق التكافل عن تنظيم دورة خاصة تحت عنوان (الام وتربية الابناء) خلال الفترة من ١-٥ مايو ويحاضر فيها الدكتور عدنان الشطي والدكتورة فاطمة عياد.

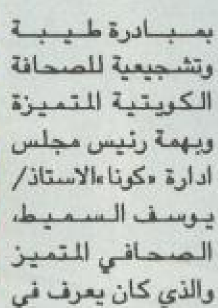
● انشأ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لجنة بعنوان (لجنة انصار الجنسية الموحدة) والهدف من هذه اللجنة طرح القضايا التي تختص بالتفرقة في المجتمع الكويتي الواحد.

● كرمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب طلبتها المتفوقين من خريجي ٩٢ وذلك في حفل اقيم تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٣/٤/٢١.

جائزة «كونا» للابداع الصحفي الاول ١٩٩٣

كتب صالح المسباح





بمبادرة طيبة وتشجيعية للصحافة الكويتية المتميزة وبهمة رئيس مجلس ادارة «كونا» الاستاذ/ يوسف السميط، الصحافي المتميز والذي كان يعرف في كتاباته في جريدة «القبس» بأبو خالد، ورغبة في تشجيع وتدعيم العمل الصحفي الكويتي وتطويره وتشجيعا للعاملين في حقله بشتى ميادينه، ودفعهم للابتكار والتميز في عملهم مما يساعد الجهود المبذولة من اجل النهوض بالمستوى المهني والاداء اليومي للصحفيين، ورفع قدراتهم الفكرية والفنية. قررت الوكالة تخصيص جائزة سنوية اطلق عليها اسم «جائزة كونا للابداع الصحفي» وقد اختير عام ١٩٩٢ ليكون العام الاول لهذه الجائزة، تدخل فيه المسابقة الاعمال التي نشرت خلاله باللغة العربية في الصحف المحلية الكويتية، وذلك في فروع عشرة ، وقسمت الجائزة في كل فرع من الفروع العشرة (٢٠٠٠) د.ك تمنح لصاحب العمل الفائز مع شهادة تقدير.

اما الصحيفة التي تفوز بلقب «صحيفة العام» نتيجة لكونها اكثر الصحف تعاونا وتواصلا ونقلا لاخبار وتحليلات «كونا» ونسبتها الى مصدرها، وذلك خلال عام المسابقة فانها تنال «ميدالية كونا الذهبية» وهي ارفع جوائز الوكالة واكثرها اهمية على الاطلاق. وقد تلقت سكرتارية لجنة الجائزة الاعمال المقدمة للمسابقة من الذين تسمح لهم لائحة الجائزة بالترشيح لها وقد بلغ عدد هذه الاعمال (٢٩٣) عملا، وبلغ عدد الزملاء اصحاب هذه الاعمال المشاركين في المسابقة (٢٠١)

وقد شكلت اللجنة برئاسة الدكتور عبدالله العتيبي ود.خليفة الوقيان ود.سليمان الشطي، والكاتب الصحفي علي السبتي. وتمتاز اللجنة بأن لها الخبرة والدراية في النقد والتحليل ولها الصلاحية بأن تستعين بمن تراه مناسبا، وقد شكلت لجان عدة لذلك.

ومن المشاريع الطموحة والتي ستدخل الى خدمة الجمهور كافة «خدمة الاخبار الشخصية» تحت رقم (١١٢٠) وتعطيك معلومات سريعة لاخر الاخبار لمدة (٦) دقائق وهذه قفزة طموحة تسجل للاخوة مسئولي وكالة الانباء.. ونأمل ان تتسع دائرة المشاركات.

رئيس لجنة العالم الاسلامي:

تنسيق مع اللجان الانسانية البريطانية لمساعدة البوسنيين

المهندس عبد الرحمن العجمي

امتدح السكرتير بالسفارة البريطانية للشئون الدينية جهود لجنة العالم الاسلامي الانسانية والخيرية في العالم خلال زيارة له الى مقر اللجنة حيث استقبله رئيسها المهندس عبد الرحمن العجمي.

وسلم الدبلوماسي البريطاني تقريرا مفصلا عن اللجان الخيرية والانسانية التي تعمل في بريطانيا متمنيا التنسيق مع اللجان الخيرية والانسانية في العالم وبالذات في البوسنة والهرسك.

واشار رئيس لجنة العالم الاسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي الى ان هذه الزيارة تعتبر الاولى وجاءت بطلب من قبل السفارة البريطانية في الكويت حيث اشعرونا باهتمامهم وحرصهم على متابعة جهود لجنتنا لخدمة الانسان في العالم.

وقال العجمي لقد اتفقنا ان تقوم السفارة عن طريقها بارسال تقرير مفصل عن اعمال لجنة العالم الاسلامي والمشاريع التي تقوم بها او تشرف عليها في العالم لتسليمها للجان الانسانية البريطانية بهدف تنسيق الجهود في هذا الاطار الانساني الخيري.

وتطرق المهندس العجمي الى مشكلة المسلمين في البوسنة والهرسك وما يتعرض له الانسان هناك من اضطهاد وتعسف وقال بضرورة مساعدة المسلمين والكروات الذين يتعرضون لبطش القوات الصربية ومساعدتهم في توفير الضروريات الحياتة لهم.

وبين رئيس لجنة العالم الاسلامي للدبلوماسي البريطاني بأن اللجنة تقوم بمساعدة المحتاج في دول العالم دون النظر الى دينه او مذهبه او جنسيته او لونه لأن الاسلام حث على الرحمة بجميع البشر. مؤكدا حرص لجنة العالم الاسلامي على مساعدة المحتاجين في العالم ولذلك كسبت اللجنة التأييد لدورها الانساني متمثلا في نقل مساعداتها من خلال هذه اللجنة للمحتاجين في البوسنة والهرسك.



اسلام سات

عمل فني ملتزم يعرض قضايا الساعة الاسلامية

استطلاع : طالب المسلم

■ النبهان : للفنان دور وطني في معالجة قضايا امته

■ سيف : التمويل وعزوف الطاقات اكبر العقبات.

■ السعيد : الطاقات الاسلامية الملتزمة تستطيع ان تحقق الكثير، وتقدم كل ما هو مفيد

شهد مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي طيلة ايام عيد الفطر (المهرجان الترفيهي) الذي اشرف عليه مركز الاتحاد الدولي، وبعدها باسابيع قليلة اعيد عرض (اسلام سات) العمل الفني الاسلامي الذي يعرض لاول مرة جماهيريا وبانفتاح.

«المجتمع» كانت بين الجمهور تشاهد العمل وتقابل العاملين عليه، وتلتقي بالجمهور تستعرض رأيه، فقابلت الفنان جاسم النبهان والمخرج اشرف سيف والمنتج احمد سعيد وشريحة لا باس بها من الجمهور الذي حضر لمشاهدة (اسلام سات) العمل الفني الملتزم بقضايا الساعة الاسلامية.

جاسم النبهان :

● شارك لاول مرة في مسرحية (سر الحاكم بأمر الله الفاطمي) عام ١٩٥٨ على مسرح مدرسة الصديق.

● من الرعيل الثاني بفرقة المسرح الشعبي منذ ١٩٦٤

● تفرغ للعمل الفني عام ١٩٨٤

● شارك في مسرحيات جادة منها (دقت الساعة) و(راجع)

استهل الحديث الفنان جاسم النبهان شاكرا مجلة «المجتمع» على اهتمامها بالاعمال الفنية الجادة ومنوها بأن المجلة اهتمت عام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ بمسرحية (دقت الساعة) ودعت الجمهور لحضورها مما زاد من عدد الحضور بعد هذه الاشادة مؤكدا على الدور الوطني الذي يجب ان يقوم به الفنان في معالجة القضايا (الاجتماعية، السياسية، الدينية) لأمته، ويعبر عنها من خلال المسرح يبدي رأيه فيها.

المجتمع : مالعامل المشترك بين مسرحية (دقت الساعة) ومسرحية (راجع) و(اسلام سات) كعمل فني؟

النبهان : لاشك ان هناك عاملا مشتركا يتمثل في تفاعل الفنان مع قضية. ففي مسرحية (دقت الساعة) وغيرها من المسرحيات الجادة، تم طرح مواضيع وقضايا جادة وهامة، وبعد التحرير شاركت في مسرحية (راجع) من منطلق قناعتي بأن الفنان يجب ان يتفاعل مع قضيته وقضية المجتمع عموما وهي (الاسرى) الذين يمثلون شريحة من هذا الشعب خلف قضبان النظام العراقي الحاكم في بغداد، وعندما قمنا بعرض (راجع) خارج حدود الكويت سواء في دولة الامارات الشقيقة او في بريطانيا وجدنا ان هناك من يجهل هذه القضية تماما، وهنا يكمن دور الفنان.. كما ان هناك قضية اخرى هي جد خطيرة الا وهي مقدساتنا الاسلامية (المسجد) الذي يهدم في الهند والجماعة (ساكتة)!! ففي هذا الوقت لا يصح ان اقدم عملا مسرحيا يتكلم عن قضية اجتماعية عادية، فيجب على الفنان ان يتفاعل مع قضاياه، ويبدي رايه فيها.

المجتمع : ما دور المسرح في



اشرف سيف

احمد السعيد

عمر التوبي وجه فني من قرية الطيبين

عبيد الجاسر منشد

خدمة قضايا الدعوة الاسلامية؟

النبهان : للمسرح دور كبير في هذا المجال لاننا نستطيع ان نقنع المشاهد بالكلمة والحركة والحوار، ونوصل بالتالي المفهوم الذي نريده من خلال المسرح.

المجتمع : ما سبب ابتعاد العمل الفني حاليا عن خدمة قضايا الدعوة والتربية والتوعية الصحيحة للمجتمع؟

النبهان : ما يقدم على خشبة المسرح الآن.. للأسف.. لا يتناول القضايا المهمة، ويفتقد الى الالتزام والجدية، واخذ (شباك التذاكر) يوجه كثيرا من الاعمال، وبالتالي برزت قضية (افساد الذوق العام) وهذا ما يوافقني عليه اغلب الاخوة (الفنانين) وقد بدأ هذا الافساد منذ عشر سنوات تقريبا، وهذا انتج جمهورا - للأسف - غير واع لقواعد المسرح.

المجتمع : هل هذا يعود لغياب النص الجيد، والتوجه نحو الاستثمار؟

النبهان : الفكرة يمكن تقديمها للجمهور بدون كلام (حوار) وتوصل الحدث للاخرين، ومن خلال مشاركتنا في المهرجانات الخارجية استطعنا ان نوصل كثير من المعلومات والقضايا بواسطة (التعبير الحركي) دون الحاجة للكلام، ولو كلمة واحدة، في غياب اللغة (اية لغة كانت).. فالنص عبارة عن كرة، ويستطيع الفنان ان يعبر عنها بطرق كثيرة، فالمشكلة ليست مشكلة النص، وانما في طرح افكار جديدة في كل وقت، يحقق من خلالها الفنان ذاته.

المجتمع : من خلال مشاركتك في (راجع) و(اسلام سات) مارايك في الجمهور المتدين (الملتزم)؟

النبهان : انا اصنف الجمهور، ولم اتوقع في البداية ان يحضر هذا الزخم من الجمهور لحضور عمل فني، وقد فوجئت فعلا بهذا، وحمدت الله - سبحانه وتعالى - على الحضور الجيد.. ولم يقتصر الجمهور على المتدينين فحسب - ان صح التعبير - وحضر بجانبه الجمهور من غير هذه الشريحة، ولاشك انه اطلع على الفرق في الاعمال الفنية، وشعر انه مقصر في قضية من القضايا الاساسية بالنسبة له وهي قضية مساعدة اخواننا في البوسنة والهرسك من المسلمين، فأنا كفنان مسلم كويتي يهمني مايحدث لاخي المسلم ويجب ان اساعده واقدم له العون من خلال المسرح.

المجتمع : هل يمكن ان نراك على خشبة المسرح مستقبلا بعمل آخر مشابه لـ(راجع) و(اسلام سات)؟

النبهان : اي قضية تطرح هذا النمط وتهمني وتهم شريحة واسعة من المجتمع، فانني اشارك فيها بلا تردد، وخلال الموسم المسرحي القادم سأقدم بعض الاعمال الفنية التي تعالج قضايا مصيرية.

كلمة اخيرة : اتمنى ان يواصل الاخوة الذين اشرفوا على (راجع) و(اسلام سات) مشوارهم الفني ليخدموا قضاياهم الوطنية المصيرية والاسلامية.

اشرف سيف :

- شارك في لوحات فنية في مهرجان الانشودة الاسلامية قبل الغزو.
- محرر صحفي سابق
- مؤلف ومخرج (اسلام سات)

المجتمع : ما دوافع الاقدام على هذه التجربة؟

سيف : من باب الاهتمام بقضايا المسلمين، ونتيجة لتجاربي الفنية السابقة مما جعل الافكار مزدحمة في مخيلتي، وعندما فتح الباب لانتاج عمل فني حول هذه القضايا وجدت نفسي مندفعا للعمل نحوه وبنفس الوقت تتملكني الحيرة حول القضايا التي اطرحها، وعند نقطة البداية شرعت في كتابة النص مع الحرص على ربط الافكار بصورة ملتزمة بعيدة عن الابتذال والتهريج مع مراعاة التقنيات التي يتيحها العمل الفني الاسلامي.

المجتمع : ما هي فكرة اسلام سات؟

سيف : الفكرة لانشاء قمر صناعي اسلامي هي التي راودتني في البداية وحرصت على نقل هذه الفكرة الى المسرح كونها مدخلا مناسبا لطرح معاناة المسلمين في البلاد المختلفة والصراع الذي يخوضونه ضد اعداء الاسلام.

المجتمع : ما تقييمك لتجربتك في التعامل مع فنانين من خارج الوسط الاسلامي؟

سيف : كعاملين في المجال الاسلامي اعتدنا ان نتعامل مع العاملين في الوسط الفني بحيطة وحذر، وقد نكون معذورين الى حد ما، لما نراه من اعمال فنية غير ملتزمة، وبعد التجربة وجدنا ان هناك مجموعة فيها من البذور الخيرة الشيء الكثير، والتجربة في هذا المجال جيدة وغنية بالفوائد الفنية.

المجتمع : كيف عوضتم غياب العنصر النسائي في الفن الاسلامي؟

سيف : اللجان النسائية الاسلامية اخذت تخطو خطوات متقدمة في العمل الفني النسائي الملتزم اسلاميا، اما بالنسبة للممثلة فهي ليست ضرورة في العمل المسرحي العام وذلك تطبيقا للضوابط والاحكام الشرعية في هذا المجال. اما في (اسلام سات) فقد مثلت المرأة من خلال الطفلة التي خرجت اثناء طرح قضية البوسنة والهرسك، والنص استعرض مشكلة المرأة في الهند والبوسنة، فالمرأة لم تكن غائبة عن هذا العمل البتة.

المجتمع : ما المعوقات التي اعترضت (اسلام سات)؟

سيف : اول مشكلة كانت في كتابة نص مسرحي كوميدي يعالج قضايا عامة ويتابعه الجمهور بشوق وشغف، والمشكلة الثانية تمثلت في عزوف الطاقات الاسلامية عن المشاركة لاسباب كثيرة لا ترق - بحال من الاحوال - لاهمية العمل وضرورة انجاح التجربة وتحقيق تميزها، وهنا ندعو جميع الطاقات لابراز انفسها ومواهبها لخدمة العمل الفني الاسلامي.

المجتمع : كانت (اسلام سات) عبارة عن لوحات فنية واناشيد، فمتى نرى عمل مسرحي كامل حول فكرة واحدة؟

سيف : كل المسرحيات التي عرضت بعد التحرير عبارة عن لوحات ولقطات متنوعة، مع غياب نص متكامل، وهذا ناتج من غياب كاتب النص المسرحي، وهذه المشكلة يعاني فيها المسرح بشكل عام.. اما بالنسبة (لاسلام سات) فالامر ناتج عن الرغبة في معالجة اكثر من قضية اسلامية هامة وخطيرة، وجميع القضايا التي طرحت في (اسلام سات) من القضايا التي تفرض نفسها عالميا.

احمد السعيد :

● من اسرة مركز الاتحاد الدولي للاعلام

● مدير انتاج (قرية الطيبين) و(اسلام سات)

وجه اعلامي اسلامي جديد

المجتمع : ما الهدف من تنفيذ مثل هذا العمل؟

السعيد : كان من ضمن خطط المركز أن تنفذ اعمال مسرحية واخرى متعلقة بالانشودة الاسلامية مع توفير جو نقي بعيدا عن المنغصات الاجتماعية لممارسة العاب التسلية والترفيه، وقد نال (المهرجان الترفيهي) الذي اقمناه خلال ايام عيد الفطر استحسان الجميع.. وكانت هذه خطوة جريئة سواء من مركز الاتحاد او اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح والمخرج اشرف سيف، والاخوة في (وقف السنابل) الذين قدموا الدعم المادي للعمل.

المجتمع : ما العقبات التي واجهتكم في الانتاج؟

السعيد : نحن بحاجة للدعم المادي والاعلامي كي نثبت للجميع ان الطاقات الاسلامية الملتزمة تستطيع ان تحقق الكثير وتقدم للجمهور كل ما هو مفيد، ونحن نعتبر ان هذا العمل هو الخطوة الاولى في هذا المجال.

١ - هناك غياب شبه مطلق للعمل الاعلامي الاسلامي الملتزم وانا هنا لا الوم وزارة الاعلام، وانما اوجه اللوم الى جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية احياء التراث الاسلامي لعدم اهتمامها بهذا المجال وكذلك اللجان الخيرية الموجودة على الساحة.

- اولياء الامور يتذمرون ويواجهون مشكلة في توفير اماكن الترفيه الخالية من الشوائب والمظاهر الاجتماعية والسلوكية الخاطئة، وهذا دفعنا لتوفير البديل الناجح.

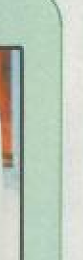
ولهذا فقد عملنا على سد الثغرة الاعلامية التي تحدثنا عنها وجمعنا الجمهور بأنواعه لمشاهدة عمل فني جاد وملتزم في ان واحد. كما واجهنا عقبة نقص الخبرة الادارية في انتاج عمل فني يقدم للجمهور اضافة لعدم توفر الطاقات الاسلامية الفنية او عزوفها عن المشاركة.

وقد تمكنا من التغلب على هذه العوائق لشعورنا بأننا نقدم عملا اسلاميا يستحق التضحية لكسر الحاجز الموجود وتجاوز الواقع ليفرض العمل الاسلامي نفسه على الساحة.

المجتمع : ما تصوركم لتأسيس مسرح اسلامي ملتزم؟

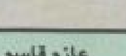
السعيد : هذه الفكرة تحتاج الى مقومات كبيرة كي تطبق، غير اننا ومن الان قد بدأنا بالاعداد لعمل فني اخر، وندعو الجهات الاسلامية لدعم مثل هذه الاعمال، ونتمنى ان نجد منافسة من قبل مراكز اسلامية اخرى كي نثري الساحة بالاعمال المتميزة.

قالوا عن المسرحية









وليد العوسي — ناصر السيف — عازم قاسم

● **وليد العوسي - منفذ تلفزيوني:**
(اسلام سات) جسد قضايا الامة الاسلامية بأسلوب صادق لم يستخدم الاعلام الدولي، وحبذا لو تم عرضها في دول الخليج الاخرى، نتمنى المزيد من النجاح لمن اشرفوا على تنفيذ هذا العمل في اعمال فنية اخرى.

● **ساهر عبد الله - مدرس**
العمل طرح معاناة المسلمين في دول اسلامية وغير اسلامية، العمل ناجح، والمزاوجة بين العمل الفني والخيري شيء جيد ويبشر بخير ويخدم العمل الخيري، ويفضل لو عرض العمل في صالات اكبر لتستوعب اكبر عدد من المشاهدين.

● **ناصر السيف - باحث اعلامي:**
لم اكن اتصور وانا في طريقي الى المسرح ان اشاهد عملا بهذا المستوى العالي من الاداء، في استعراض القضايا الاسلامية الدولية، وقد حقق العمل الاهداف الاعلامية المرجوة، وتمكن من طرح البديل الاسلامي الناجح رغم وجود بعض الاخطاء الفنية المتمثلة في جوانب (الصوت، الاضاءة).

● **هدى . ع - ربة بيت :**
حضرت انا و(عيالي) لمشاهدة المسرحية، وكانت (حلوة) جدا.. والعيال (استانسوا) غير ان المسرحية لم تتناول قضية الاسرى الكويتيين بشكل جيد، وكان وقت (الاسرى) قصير جدا، وما في (تمثيل)!

● **رمضان الشربيني - مندوب :**
الاناشيد كانت جيدة، ومنتقاة باتقان، والمشاهد التمثيلية كانت ايضا متقنة ومختصرة وهادفة وليست كباقي المسرحيات التي تعرض في المسارح الاخرى.

● **عازم قاسم - اداري :**
(اسلام سات) انطلاقة جديدة في العمل الفني الاسلامي، وعمل يعرض قضايا المسلمين بهذا الاسلوب المتميز يستحق كل دعم ومناصرة، وادعو جميع المخلصين لدعم مثل هذه الاعمال الناجحة.

● **وفاء ابراهيم :**
اسلام سات عمل جريء، ومتميز ظهر في وقت كثرت فيه الاعمال الهابطة، رغم التجاهل الاعلامي لها.

● **ام صائل:** المسرحية كانت هادفة وبناءة وناقدة نقدا صادقا للوضع الذي يعيشه العالم الاسلامي.

من مصادر المجتمع

● يبدو ان قائمة المرشحين التي اعلنها المؤتمر الحاكم في صنعاء للمشاركة في الانتخابات النيابية، قد اثارت ردود فعل سلبية لوجود عدد غير قليل من الوجوه الاسلامية المحسوبة على تيار الاصلاح الاسلامي، الامر الذي قد يدفع المؤتمر - في حالة الرضوخ للضغوط - الى تغيير عدد من المرشحين رغم شعبيتهم القوية!

ويقال - في هذا الصدد - ان انسحاب وزير التربية والتعليم المفاجىء من الانتخابات يعطي دليلا على ما سبق ذكره!



■ يوسف والي

● بالرغم من كل التصريحات الوردية التي يطلقها وزير الزراعة المصري عن زيادة الانتاج الزراعي في مصر، فان الارقام الرسمية تؤكد ان استيراد مصر للقمح زاد خلال عام ١٩٩٢ من ٤ الى ٥ مليون طن قمح عن عام ١٩٩١!

● أفلت رئيس اتحاد طلابي خليجي - من اقدم الاتحادات الطلابية في المنطقة - من الاستجواب بشق الانفس، في مطار احدى العواصم العربية الافريقية حيث كان اسمه ضمن قائمة الانتظار التي تضم اكثر من سبعين الف شخص. ويذكر ان سلطات تلك الدولة قد فشلت في السيطرة على عقار يملكه الاتحاد وتبلغ قيمته (٢) مليون دولار امريكي.



■ عصام البشير

● ازمة دبلوماسية نشبت مؤخرا بين نظام بغداد والخرطوم اسفرت عن تقديم بغداد احتجاجا رسميا الى السلطات السودانية وذلك بعدما شن نائب في البرلمان السوداني وإمام مسجد حي العمارات في الخرطوم الدكتور عصام احمد البشير هجوما عنيفا على النظام العراقي وعلى سياسات صدام في خطبة يوم الجمعة وأمام السفير العراقي في الخرطوم الذي كان حاضرا الصلاة والخطبة في المسجد المذكور.

● اكدت مصادر مطلعة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ان خلافات حادة تشهدها صفوف حركة فتح بخصوص استئناف المشاركة في المفاوضات في ظل استمرار ازمة المبعدين. واعربت تلك المصادر عن خشيتها من ان تؤدي تلك الخلافات الى تصفية بعض اعضاء الوفد الفلسطيني الذين تحملهم كوادر في فتح مسؤولية تراجع قوة وشعبية الحركة في الاوساط الشعبية والسياسية.

● احتجت احزاب اردنية على المناورات الاردنية الامريكية المشتركة التي اعلن عن استئنافها مجددا بعد ان كانت قد انقطعت اثر الاحتلال العراقي للكويت، وقد استنكرت تلك الاحزاب في بياناتها اجراء تلك المناورات في الوقت الذي يستمر الحصار المفروض على العراق!



عبد القيوم خان رئيس وزراء كشمير الحرة للمجتمع:



المذبحة في كشمير لم تلق العناية الدولية الكافية



■ ٨٠٪ من صادرات الهند تتجه الى الشرق الاوسط وهذا يمكن ان يمثل وسيلة ضغط كافية!

■ قرارات هيئة الامم في صالح قضيتنا وتدمها لا يضعف من مصداقيتها يابطرس غالي؟!

اجرى الحوار : عبد العزيز بن محمد الجبرين

اكثر من ١٠٠ الف قتيل وجريح هم ضحايا اعمال الارهاب التي يقوم بها الجيش الهندي في شعب كشمير المحتلة، اضافة الى ما تمارسه من اعمال التدمير والحرق للممتلكات والمنازل والتعذيب والاغتصاب وهتك الاعراض.

كل ذلك يتم في ظل فرض قوانين تمنع الصحفيين ومبعوثي المنظمات العالمية من الدخول الي ارض الواقع لكشف الحقيقة!

ومع ذلك كله لم تول بعد الدول الغربية والدول صاحبة القرار ما تستحقه القضية من عناية وضغط كاف للتأثير على التوجه والسلوك الهندي في المنطقة.

هذا ما يقوله السردار محمد عبدالقيوم خان رئيس وزراء كشمير الحرة، مضيفا ان دول الشرق الاوسط تستورد من الهند ما مجمله ٨٠٪ من جملة الصادرات الهندية مما يشكل سلاحا فعالا لتهديد الحكومة الهندية بمقاطعة صادراتها في تعنتها واصرارها على تفجير الوضع في كشمير.

كما دعا فخامة رئيس كشمير الى دعم مجاهدي كشمير بكل مايمكنهم من رد الاعتداء.. وقد كان لنا معه هذا اللقاء في الرياض ليلقي الضوء علي خلفيات القضية.

المجتمع : هناك حديث عن توجه الحكومة

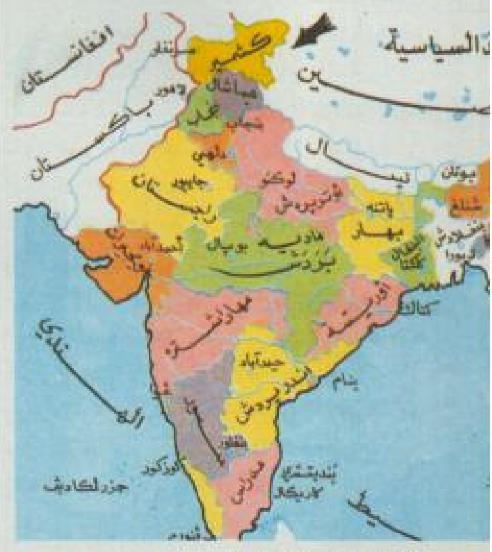
الهندية لعقد انتخابات عامة في البلاد، فهل اجرت الحكومة الهندية اتصالات معكم بهذا الصدد، وما تأثير الانتخابات في حالة حصول شيء من ذلك على الوضع في كشمير وماموقفكم منها؟

عبد القيوم خان: حكومة الهند الآن تمارس حملة شعواء وكبيرة لقتل مايمكن قتله من المسلمين في كشمير وفي الوقت نفسه تتحدث عن انتخابات، ومع يقيننا بأن تلك الانتخابات لن تحدث ولن يكون لها اي تأثير في حال حدوثها على مجريات الاحداث لعدم مصداقيتها، ولا اشك ان حكومة الهند ستسعى لمثل ذلك في ظل الظروف الحالية. وممثلو المجاهدين الكشميريين رفضوا تماما تلك الانتخابات.

المجتمع: لماذا لا يكون في نظركم نوع من الضغط لدول الشرق الاوسط على الحكومة الهندية وكيف ترون مجالات ذلك الضغط؟

عبد القيوم خان: ٨٠٪ من صادرات الهند تتجه الى منطقة الشرق الاوسط، وقد تحدثت لمسئولي رابطة العالم الاسلامي وللمسئولين في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك المسئولين في الدولة التي زرتها خاصة دول الخليج عن ضرورة اتخاذ اجراء اقتصادي بحظر الصادرات الهندية كوسيلة للضغط على الحكومة الهندية بهدف ايقاف مجازرها في المناطق الاسلامية وبالذات كشمير.

المجتمع: ما هي رؤيتكم لما قاله سكرتير الامم المتحدة بطرس غالي من ان قضية كشمير ينبغي ان تناقش كقضية خاصة بين الهند وباكستان ولا دخل للامم المتحدة بدهاليز



■ خريطة تبين موقع كشمير



■ سردار عبد القيوم

تلك القضية؟!!

عبد القيوم خان: هذا التصريح هو ضد نظام هيئة الامم المتحدة وضد ما اتخذ من قرارات في اروقة هيئة الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ قضت ونصت على ضرورة قيام استفتاء نزيه، فغالي حينما يتحدث بهذه الصورة يناقض نظام وقرارات هيئة الامم، وهذا امر غير مقبول، ومن المفترض ان يتصرف سكرتير عام الهيئة كشخصية مهتمة بقضايا العالم، وان يكون عادلا ومنصفا في نظريته والا يتصرف وكأنه وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية او موظفا تابعا لها، بل ينبغي ان يكون همه النظر الى الامر بطريقة شمولية، ولا تصدر عنه بعض التصريحات المضحكة كأن يقول بأن قرارات ١٩٤٧ قرارات قديمة، فهل ينفي عنها القدم صفة المصداقية او الاحقية؟!!

وهل معنى ذلك انه لا داعي لهيئة الامم اليوم لانها قديمة؟!!

المجتمع: يقال ان الباكستان لا تقدم دعما معنويا وسياسيا للقضية الكشميرية فحسب انها تقدم ايضا دعما ماديا ومن ضمنه السلاح للمجاهدين في كشمير، وهذا مما دعى بعض الدول الغربية ان تتعامل مع الباكستان كدولة تصدر الارهاب!

عبد القيوم خان: الواقع يشير الى ان الباكستان طرف في قضية كشمير كما ان الهند طرف اخر من اطراف القضية، ومن ثم اذا استعملت الهند السلاح في كشمير، فبأي حق تمنع الباكستان من حق استعمال السلاح!!

ولكن هذا الكلام لا يعني ايضا ان الباكستان استخدمت ذلك الحق الطبيعي من حقوقها!

ان النظرة العادلة تستنكر السماح للهند بممارسة الجريمة الوحشية في كشمير ويعترض على الباكستان حال التفكير او التهديد باستعمال حق الدفاع عن المسلمين في كشمير.

والمعلومات التي اشارت الى ان هناك سلاحا يأتي الى المجاهدين في كشمير من باكستان هي معلومات استقت من المصادر الهندية التي هي طرف في القضية ومن العجيب ان بعض الدول الغربية او الهيئات الخارجية تعطي ذلك قدرا كبيرا من المصداقية! وهذا بحد ذاته اشارة الى الدور الكبير الذي تتمتع به تلك الجهات من التعاطف مع الهند وتصرف النظر عن ممارساتها في كشمير!!

وبالنسبة للسلاح كما تعلمون متوفر للجميع فهناك تجار للسلاح وهو يمكن ان يتوفر بطرق مختلفة ولعل خير مثال على ذلك حال المجاهدين الافغان حينما بدأوا في أول الامر جهادهم ضد المحتلين، حيث توفر في السوق السوداء، فقضية توفر لا يعني بالضرورة ان الباكستان تقدمه.

واذا كان الامر من ناحية الدعم بالسلاح للمجاهدين في كشمير متعلق بالباكستان، لماذا لا تقدم الباكستان الاسلحة المضادة للقوة الهندية التي تعمل بكافة انواع الاسلحة، لماذا لا يوجد في ايدي المجاهدين الى الان سوى الكلاشنكوف وبعض البنادق، لابد ان نعلم ان الكلاشنكوف اليوم لم يعد سلاحا بالمعنى الحقيقي لما تحتاجه معركة الدفاع عن النفس.

ويمكنني انا شخصيا ان اطلب من اخواننا المجاهدين ان يزودونا بأحدث مابين ايديهم من الاسلحة بحكم ان قضيتنا قضية جهادية اليوم ولكننا الى هذه اللحظة لم نستخدم ذلك الاسلوب.

المجتمع: وماذا عن التعاون بين الحكومة الهندية والحكومة الاسرائيلية بصدد وقف الانتفاضة الجهادية!

عبد القيوم خان: هذا الامر لم يعد سرا فقد تحدثت عنه الصحافة الهندية المعتبرة وسلطت عليه الاضواء الصحافة العالمية، والمسئولون الهنود الرسميون لا ينفون ذلك، وبالمناسبة لدينا العديد من الوثائق والمعلومات التي تؤكد ماهو أكبر من ذلك.

المجتمع: لكن هل لديكم بهذا الخصوص ارقام محددة وكم عدد الذين قتلوا من الجانب

الاسرائيلي اثناء العمليات؟!

عبد القيوم خان: ليس لدينا معلومات محددة بالارقام حاليا عن من قتل او تأثر او عدد من يعملون مع الحكومة ضد مجاهدي كشمير ولكن التعاون مع الهند من جانب الكيان الصهيوني قديم ومباشر على المستوى العسكري وتبادل الخبراء العسكريين للتعامل مع حرب العصابات، ونحن هناك نتحدث عن اسرار او اتفاقيات لا يعرفها الناس وتحاك خلف الكواليس واطلع عليها القلة ولكننا نتحدث عما هو شائع ومعترف به.

وقد تحدث الاعلام كما تعلمون عن الاسرائيليين الجواسيس الستة الذين القينا القبض عليهم.

المجتمع: بماذا تفسرون عدم سماع حكومة الهند بالزيارات التي طلبتها منظمة حقوق الانسان وغيرها من المنظمات الدولية للاطلاع على حقائق الامور في كشمير؟!

عبد القيوم خان: لاشك ان ذلك كان بهدف عدم اتاحة الفرصة للاطلاع على فظاعة مايحدث داخل كشمير وضخامته بحيث لا يستطيع المسئولون هناك التمويه على تلك اللجان او ستر ما يحدث بصورة مستمرة!

ولكن المعلومات التي تتسرب على كثرة مايستر و يخفى ويتحفظ عليه كافية لادانة الحكومة الهندية بعدم اعطائها للكشميريين فرصة الشعور أنهم من بني الانسان بل حرموا حتى من بعض الحقوق التي تتمتع بها الكائنات الحية الاخرى!!!

«نرفض التحاكم الى الدستور الهندي ونطالب باجراء الاستفتاء حول الانضمام الى الباكستان»

ولم يعد يفيد منع الهيئات الانسانية والصحفيين من الوصول الى الحقيقة مهما بذلت الحكومة الهندية من جهود اعلامية بهذا الصدد لان الخرق اتسع على الراقع.

ونحن الان نعمل جاهدين على اطلاع الرأي العام الاسلامي والدولي على حقيقة مايحدث، ونحن سنرتب العديد من الزيارات التي ستحصل بطريقة او بأخرى قريبا لممارسة نوع من الضغوط لتخفيف معاناة المسلمين هناك.

المجتمع: ما تصوركم للدور المطلوب من منظمة المؤتمر الاسلامي في مناصرة القضية والى اي مدى نجحت المنظمات الاسلامية في اعانة مسلمي كشمير؟!!

عبد القيوم خان: نحن عملنا ومازلنا نعمل على مختلف الاصعدة ومع مختلف الهيئات والمنظمات العالمية والانسانية على المستويين الرسمي وغير الرسمي، ومثالا لذلك انه جاء وفد من كشمير الحرة الى الهند، وكان الوفد في جنيف قبل ذلك، فخافت الحكومة الهندية من خروج قرار من هيئة الامم المتحدة يستنكر انتهاك ابسط حقوق الانسان في كشمير، وقد مارس الوفد بحمد الله ضغوطا كبيرة لا يستهان بها، ومن ثم فاننا نقول انه ينبغي عدم الاستهانة باي جهد مهما قل في سبيل النصرة لاصحاب القضية كما لا ينبغي الملل او السأمة لان الحكومة الهندية لم تمل حتى الآن من ممارسة الارهاب مع النساء والاطفال والكبير والصغير، ومثلا الود الذي ارسلته منظمة المؤتمر الاسلامي والذي لم يستطع الذهاب الى كشمير المحتلة اعطى صدى جيدا ولو كتب الوفد تقريرا متكاملا ونشر ذلك التقرير عن وضع القضية حيث سيكون له اثر فعال في جعل الناس يتعاطفون معنا ويكون محركا لها بحيث لا تعمل الحكومة على ابادة شعب كامل وهي تعيش في الظل!!

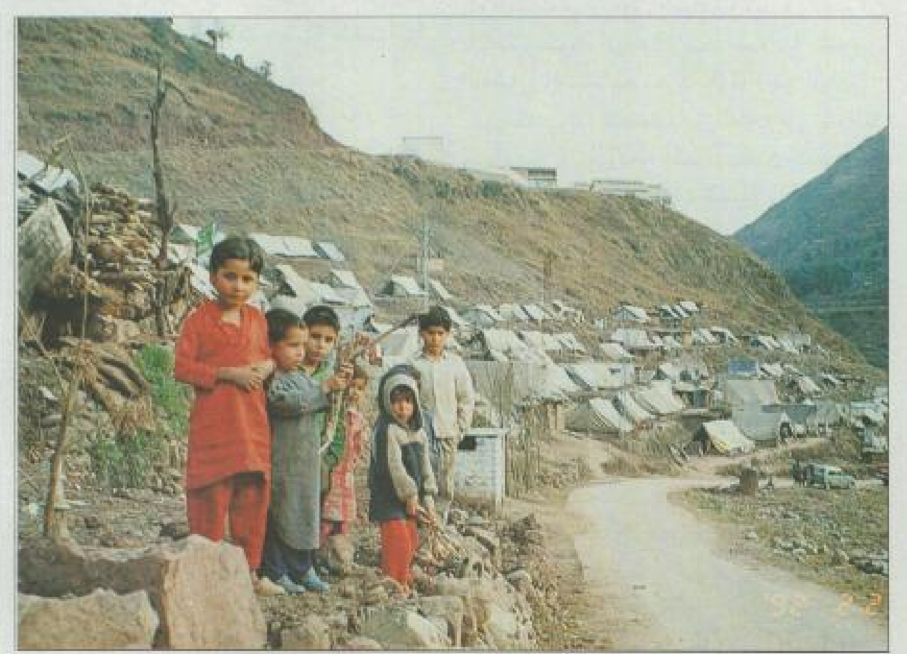
المجتمع: كم تقدرون التكاليف التي تتحملها الحكومة الهندية لتمويل هذه الحملة الشعواء ضد المسلمين في كشمير؟!

عبد القيوم خان: تصل في احدى المناطق من مناطق كشمير تكلفة الجندي على الحكومة اربعة الاف روبية هندية يوميا.

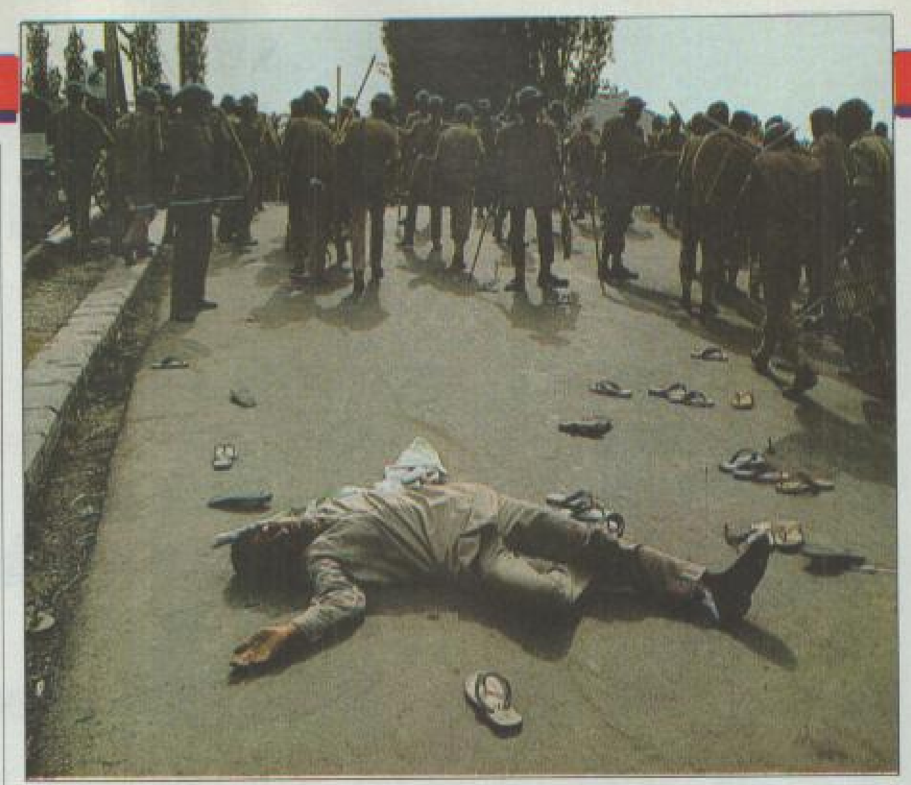
وفي بعض المناطق الاخرى يكلف الفين روبية هندية يوميا تقريبا، وهذا بحد ذاته رقم ضخم بالاضافة الى التكاليف غير المنظورة من التكاليف السياسية والمعنوية والاخلاقية! وقد تكون هذه التكاليف اكثر ارهاقا للحكومة من التكاليف المادية فحسب.

المجتمع: كيف ترون معاهدة «سمبلا» التي وقعت بين الحكومة الباكستانية وبين الحكومة الهندية في اعقاب الحرب الثانية بين البلدين؟

عبد القيوم خان: الذي يرسل هذه المعاهدة التي وقعت بعد احتلال الهند لجزء من كشمير ووضعته تحت سيطرتها فصار هناك كشمير حرة في باكستان وكشمير محتلة في الهند! يلاحظ ان هذه المفاوضات التي نتجت عنها تلك المعاهدة هي مفاوضات الرجل القوي ومن ثم كان الطرف الاقوى وهو الطرف الهندي يملي



■ مهاجرون كشميريون في باكستان



■ قتيل مسلم على ايدي الهندوس في سرينجار

شروطه ويقبل بها الطرف الآخر مرغما ولذلك فهذه المعاهدة ليست هي مرجع القضية ولا الفصل فيها ولا هي الاخيرة بل قد جاء قبل تلك المعاهدة قرارات لهيئة الامم المتحدة والاحداث ايضا التي تلتها جعلت منها معاهدة غير قابلة لأن يكون لها الصدارة والمرجعية، وحتى الهند نفسها لا تعتبر هذه المعاهدة مرجعا ولا تسير عليها.

المجتمع: يقال ان فاروق عبدالله ابن الرئيس السابق لكشمير المحتلة سيرشح من قبل الهند لرئاسة كشمير كحل للقضية! فمارايكم بصفتكم رئيسا لوزراء كشمير الحرة وما تأثير مثل ذلك على القضية لو حدث، من وجهة نظركم؟

عبد القيوم خان: اذا كان هذا الرجل سيحقق خيرا للاسلام والمسلمين ويقدم لاهالي كشمير حق تقرير المصير، فهذا أمر لاشك في أنه جيد وانجاز تاريخي بالنسبة له وسيذكره المسلمون في كشمير والعالم الاسلامي بالذكر الطيب.

لكنني لا اعتقد انه سيستطيع ذلك والهند تريد ان تفاوض على القضية من منظور الدستور الهندي وهو منظور غير مقبول بالنسبة لنا، فالمفاوضات لدى الدستور الهندي غير مقبولة ولاشك عند المجاهدين وليست مقبولة لدى الحكومة الباكستانية، وايضا الشعب الكشميري نفسه في الارض المحتلة يرفض ذلك في الانتخابات التي تمت قبل عامين، ومانلك الا لان المفاوضات لدي الدستور الهندي معروفة النتيجة وواضحة المعالم قبل بداها، ومن ثم فالتفاوض في ضوء الشروط التي تضعها الهند أمر غير وارد، واتمنى ان يكون الزمن قد تخطى مثل ذلك!

> **"الهند تتخذ من اتهامها للباكستان بدعم المجاهدين غطاء لجرائم التدمير وحرق الاحياء والاغتصاب الجماعي!"**

المجتمع: ولكن ماذا ستطرح الحكومة الهندية للاستفتاء في كشمير، على ضوء مايذكرون من مفاوضات، هل سيكون حول حق تقرير المصير والاستقلال أم حول اقامة حكومة في كشمير تتبع الهند؟

عبد القيوم خان: كلا هي انتخابات شكلية يراد منها اقامة حكومة تتبع الهند وتخضع للدستور الهندي بطبيعة الحال، ولذر الرماد في العيون.

المجتمع: هناك من يضع خيارا جديدا ثالثا لحل القضية الكشميرية فالاول ان يبقى الاحتلال الهندي وتكون كشمير المحتلة تابعة للهند، والثاني ان تكون مع الباكستان والثالث الذي يطرحه البعض هو ان تكون كشمير المحتلة مستقلة وغيرتابعة لاي من الطرفين! فما رأيك في هذا الخيار الجديد؟ خاصة انهم يقولون ان مجموعة كبرى من الشعب الكشميري تؤمن بذلك؟

عبد القيوم خان: الأمر ليس كذلك فانا امامكم شخص منتخب وأرأس وزراء كشمير عن طريق العملية الانتخابية التي تمت في كشمير الحرة، واولئك الذين يطالبون داخل كشمير بالاستقلال التام لم يحصلوا على مقعد واحد في البرلمان الكشميري مما يدل على انهم لا يتمتعون برصيد جماهيري او وجود او تمثيل في المجتمع وهم كذلك في كشمير المحتلة، لا وجود لهم على ارض الواقع وانما تحاول ابرازهم وسائل الاعلام المستفيدة بل وبعض الاجهزة الهندية ايضا وبعض المنتفعين من تشويه صورة الاسلام والمسلمين، لكن الشعب الكشميري في مجمله في الحرة والمحتلة يرغب في ان يكون جزءا من الباكستان، لان باكستان جزء من الامة الاسلامية ودولة اسلامية.

وهذا في الحقيقة يعتمد على قضيتين رئيسيتين.

● الاولى: هي تقسيم الهند فعندما قسمت الهند خيرت الشعوب التي تسكن المنطقة بين ان تكون مع الهند او تكون مع الباكستان، فمن يريد الانضمام للهند يصبح جزءا منها ومن يريد الانضمام للباكستان يصبح جزءا منها بالفيدرالية.

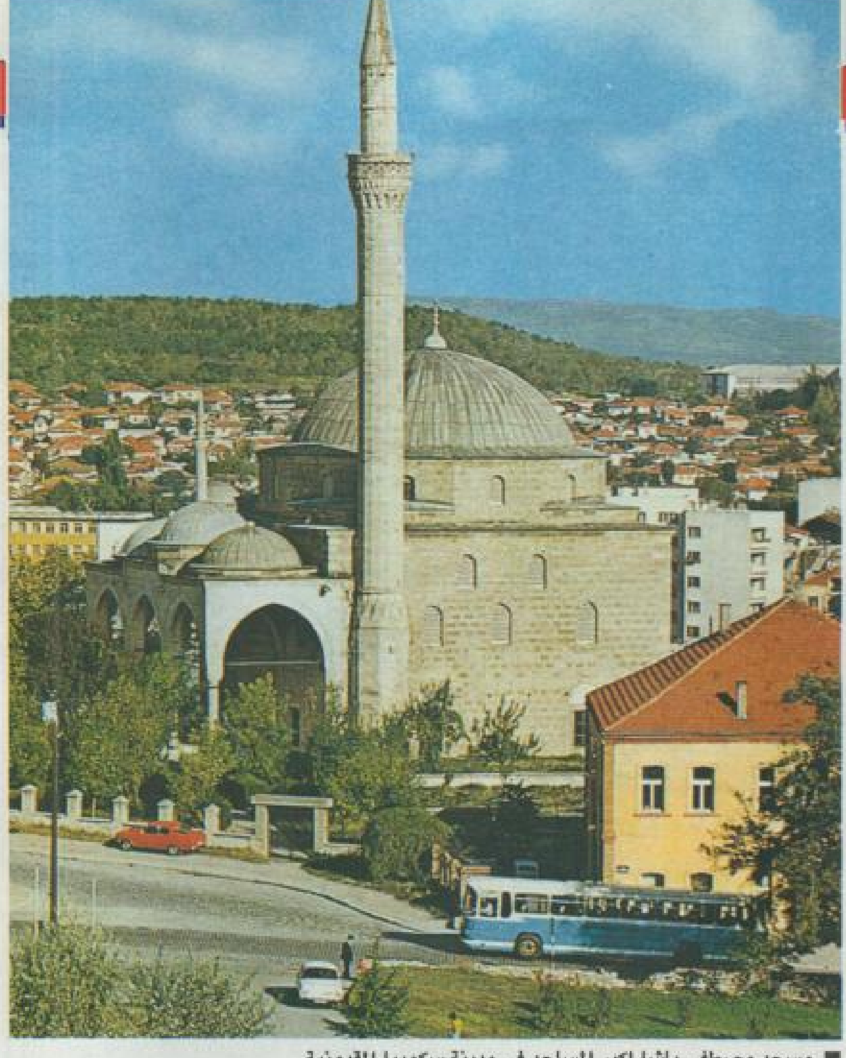
● وهذا التقسيم هو الامر التقليدي الذي درجت عليه الامور في المنطقة وهو التقليد المتبع ولم يأت شيء يناقض ذلك التقليد.

● الثاني: هو قرارات هيئة الامم المتحدة حيث نصت تلك القرارات وخاصة ١٩٥٧م على حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الكشميري وقد خير هذا الشعب أن يكون هناك استفتاء وأن يعطى حق الانتماء إما الى الهند او الى الباكستان ولكن هذا الاستفتاء لم يحصل بالطبع بسبب التعنت من الجانب الهندي وكل ما نرغبه نحن وأهلونا والمجاهدون في المحتلة هو أن يكون هذا الاستفتاء، لانه بوجود هذا الاستفتاء سيتضح الخيار الحقيقي للامة وهو الانتماء الى الباكستان.

وزير العمل المقدوني

الياس صبري

يدق ناقوس خطر اشتعال «الحرب العالمية الثالثة»



■ مسجد مصطفى باشا اكبر المساجد في مدينة سكوبيا المقدونية

مقدونيا : خاص للمجتمع

تقع مقدونيا في جنوب يوغسلافيا القديمة ويحدها من الشمال صربيا ومن المشرق بلغاريا ومن الجنوب اليونان ومن الغرب البانيا وصربيا.

العاصمة : سكوبيا . اهم المدن تيتوفو، جوستيفار، ديبار.

عدد السكان : ٢ مليون و١٠٠ الف نسمة.

المسلمون : ٦٠٪ من السكان مليون، ٣٠٠ الف نسمة.

يتركز المسلمون في الغرب والجنوب الغربي.

يوجد في العاصمة مسجد السلطان مراد وهو يعتبر من اكبر مساجد اوروبا بجانب مسجد عيسي بك ومساجد اخرى كثيرة.

بالنسبة لمقدونيا فهي احدى جمهوريات يوغسلافيا سابقا وهم كرواتيا - سلوفينيا - صربيا - البوسنة والهرسك - الجبل الاسود - مقدونيا.

الحكومة الشيوعية سقطت اسما ولكن لم تتغير بل الذي تغير هو اسم الحزب من الحزب الشيوعي الى الحزب الديمقراطي ولم يتم التغيير الا في نطاق ضيق.

يوجد في مقدونيا اكثر من ثلاثين حزبا، يوجد منهما خمسة احزاب للمسلمين الالبان اشهرهم حزب الازدهار (الرفاه) وهو موجود في الحكومة والبرلمان فهو ممثل في الحكومة بخمسة وزارات وفي البرلمان ٢٣ عضوا من اصل ١٢٠ عضوا في البرلمان المقدوني كذلك يوجد وزير تركي الاصل وعضوا برلمان تركيان وهذه النسبة مجتمعة لا تمثل الحجم الحقيقي للمسلمين في مقدونيا بل هو الاضطهاد الواضح للاسلام والمسلمين والصورة المتكررة في كل بلدان العالم.

ولتوضيح الظروف التي تعيشها الشعوب الاسلامية في جمهوريات يوغسلافيا السابقة بشكل عام وحالة الترقب والقلق التي تعيشها جمهورية مقدونيا بشكل خاص التقت المجتمع وزير العمل المقدوني الاستاذ الياس صبري.. وكان معه الحوار التالي:

المجتمع : ما هي رؤيتكم لقضية البوسنة والهرسك؟

الياس صبري : عندما قام المسلمون بالتصويت لصالح الانفصال وكذلك صوت الكروات داخل البوسنة على تأييد الانفصال كان لابد ان تحترم رغبتهم ويصبحوا دولة مستقلة مثل كرواتيا وسلوفينيا ولكن هذا لم يرض الصرب لانهم يريدون ان يكونوا مملكة صربيا الكبرى.

المجتمع : هل كان لمقدونيا نصيب من اللاجئن البوسنيين وماذا كان دوركم في هذا المجال؟

الياس صبري : نعم يوجد في البوسنة ٢٠ الف مهاجر بوسنوي وهم موزعون علي العائلات وجزء منهم موزع على المؤسسات والباقي يوجد في المخيمات التي اعددناها.

المجتمع : اوضح مشروع فانس وأوين انه وسيلة لتكريس الهيمنة

الصربية على حساب المسلمين.. فماذا اعددتم لمثل هذه المؤامرات الدولية؟

الياس صبري: اعتقد انها اتفاقية غير عادلة فهم يقرون سياسة المعتدي ويقرون الاقوى وشعب البوسنة وقع في خطأ كبير لانه انتظر المساعدة من الاخرين، لذلك فنحن اخذنا العبرة ونجهز انفسنا لكي ندافع عن انفسنا.

المجتمع: اليونان تقول ان مقدونيا جزء منها وكذلك تعارض قيام دولة مستقلة اسمها مقدونيا وكذلك طالبت بعدم الاعتراف بكم وان لا يرفع علمكم فوق مبنى الامم المتحدة فما هي اسباب ذلك؟

الياس صبري: في الحقيقة اليونان تترصدنا وتدعي اشياء كثيرة والواقع انهم يحتلون جزءا من اراضيا في تراقيا ويوجد به ١٥٠ الف مسلم وهم يقومون هناك بتعذيب وحشي للمسلمين وهي لا تريد ان يكون لنا دولة حتي لا نطالب بأرضنا المحتلة من اليونان.

المجتمع: هل تتوقعون مشاكل مع الصرب؟

الياس صبري: الصرب يقولون انه لا يوجد شيء اسمه مقدونيا ولكن الجزء الجنوبي من صربيا وكذلك يدعون ان هناك عددا كبيرا من الصرب في مقدونيا والواقع ان مجموع الصرب في مقدونيا ٤٠ الف فقط.

المجتمع: تتواتر الاخبار عن سوء الاوضاع بالنسبة لكسوفو والسنجق وان الصرب يستعدون لفتح بوسنة وهرسك اخرى في هذه المناطق فماذا سيكون موقفكم اذا ساءت الاحوال عندئذ علي هذا النحو؟

الياس صبري: الوضع سيء للغاية في كوسوفو والسنجق فهناك قتل جماعي للمسلمين والوضع هناك متفجر وسيزداد اشتعالا، الشرطة الصربية والجيش الصربي مسلحون تسليحا حديثا في حين لا يجوز حمل السلاح للمسلمين في كوسوفو والسنجق انها مذبحة حقا ولذلك فاننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا زاد الامرعن الحد وسنتدخل عسكريا فليس معقولا ان يذبح اخواننا في كوسوفو والسنجق ونقف متفرجين.

المجتمع: قلتم ان شعب البوسنة وقع في خطأ الاعتماد على الغير.. فماذا اعددتم في مقدونيا لتجنب مثل هذا الخطأ؟

الياس صبري: نحن نحاول ان نمنع الحرب بكل الطرق لان الحرب ستكون مدمرة وستكون حربا شاملة ويمكن ان تؤدي الي حرب عالمية ثالثة فهذه المنطقة اقصد البلقان كانت السبب المباشر في الحربين العالميتين الاولى والثانية، وعندما سقطت الشيوعية وتم التقسيم خرج الجيش الاتحادي من مقدونيا واخذ معه كل الاسلحة الثقيلة وللعلم عندما تم تكوين الجيش الاتحادي كنا ندفع المال ونقلل من غذائنا لكي نكون الجيش حتى اصبح من اقوى الجيوش الاوروبية ومع كل ذلك خرج الجيش وأخذ معه كل المعدات الثقيلة لذلك فنحن بدانا في تكوين الجيش من الصفر منذ عام واصبح الان لا بأس به منظم ولكن تنقصه الاسلحة المتطورة فقط.

المجتمع: نعود للبوسنة مرة اخرى لنعرف ماهو السبب المباشر لهذه الحرب؟

الياس صبري: اعتقد ان السبب المباشر في هذه الحرب هو ابادة المسلمين في البلقان لذلك فالحرب سوف تمتد للسنجق وكوسوفو ومقدونيا والبانيا.

لذلك انادي واهتف للمسلمين والعالم الاسلامي ساعدونا قبل فوات الاوان فنحن لا نستطيع الدفاع عن انفسنا دون دعم من العالم الاسلامي هذا واجبكم تجاه الله عز وجل اعود واكرر ستكون حرب مدمرة والخاسر الوحيد في النهاية هم المسلمون.

المجتمع: هل يمكن اعتبار جبهتكم الداخلية جبهة متماسكة لمواجهة الاخطار الخارجية المحتملة؟

الياس صبري: هناك مشاكل كثيرة داخلية اهمها ان التركيبة السكانية لمقدونيا تحمل في طياتها نذر الخطر فهناك البان - مقدون - اتراك - نوّر - طربوش.

وتعتبر نسبة الالبان ٣٥٪ والمقدون ٣٠٪ تقريبا والاتراك ٧٪ تقريبا ولكن التوزيع الداخلي للحكم والوظائف غير عادل فالمسلمون العاملون ١٠٪ فقط. والباقي دون عمل وكذلك في البرلمان وفي الحكومة (كما ذكرت من قبل)، كذلك فالمقدون ينادون بأن تكون مقدونيا للمقدونيين فقط اما نحن الالبان فنقول مقدونيا للجميع.

المجتمع: هل من كلمة تود ان توجهها للمسلمين؟

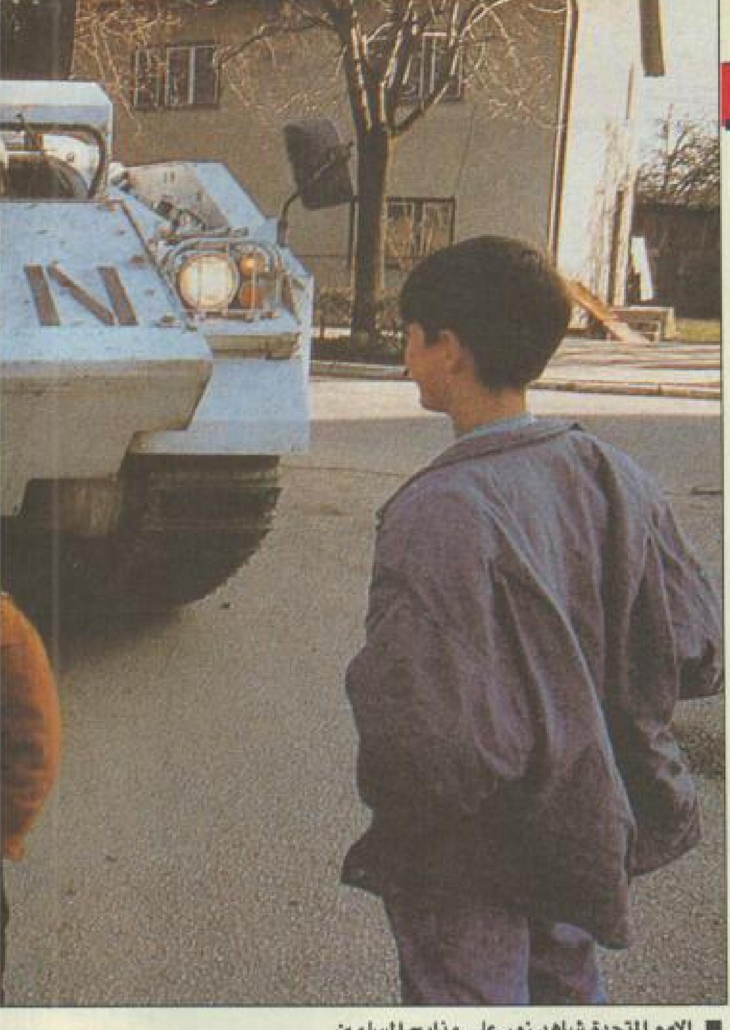
الياس صبري: واجبكم ورجاء منكم ان تحمونا وتساعدونا من هؤلاء المجرمين يجب علينا كمسلمين ان نحل مشاكلنا بأنفسنا ولا نطلب من الغرب ان يحلها لنا ولا ادري كيف سيكون مصيرنا اذا دخلنا في حرب نحاول جاهدين من الآن ان نمنعها.



■ خريطة تبين موقع مقدونيا من دول البلقان



يوم في حياة مدينة توزلا الحزينة!



■ الامم المتحدة شاهد زور على مذابح المسلمين

توزلا (البوسنة والهرسك) – أسعد طه

الرابعة صباحا ركبنا يصل الى توزلا التي بدأت تتململ في فراشها الخشن استعدادا ليوم جديد.

بعدها بساعتين كان نزلاء الطابقين الاولين من فندق بريستول يتهيأون لتناول افطارهم بمساعدة الاخرين، بعد ان افقدتهم الحرب الملعونة احدى اطرافهم.

شباب في عمر الزهور.. ازواج وابناء واخرون مازالوا يتأرجحون بين سن الطفولة والشباب، وغيرهم يتوسطون خانة العجائز جمعتهم كلهم جبهات القتال ضد العدو الذي جاء ليغتصب الارض والعرض، يحملون بنادقهم ومسدساتهم من طراز مضى عليه الزمن ليواجهوا بها احدث ما افرزته مصانع السلاح في صربيا و(روسيا) وكانت النتيجة الطبيعية هي سقوط العديد منهم بين قتيل وجريح فيما العالم يصر على اصدار قراراته الورقية في مواجهة ترسانة السلاح الصربية.

امام الفندق اطفال صغار يحيطون بكل زائر غريب (والغريب هذه الايام اما صحافي – غربي بالطبع – واما من جنود القوات الدولية) يسألونه دينارا يشترون به كسرة خبز. وعلامات الفقر لا يمكن رصدها فقط على ظاهرة الاطفال الذين يتسولون، فهي موجودة بالفعل في مناطق عدة في العالم، الا انها تمتد لتشمل معالم الحياة في هذه المدينة الحزينة، التي يبلغ متوسط دخل الفرد فيها حوالي ماركين في الشهر في ظل نقص شديد في المواد الغذائية لمدينة يسكنها مائة وعشرون الفا اضيف اليهم ثمانون الفا اخرون من اللاجئين وتستقبل اليوم عدة الاف من اهالي سربيرينتسا ويدور الحديث الان حول تهجير ثلاثين الفا من اهالي شرق البوسنة اليها، واستغل ذلك جنود القوات الدولية المتواجدون في توزلا، والمستأمنين على اراضي المسلمين واعراضهم، فراحوا يعيثون في الارض فسادا مستغلين اصحاب النفوس الضعيفة الذين يساعدونهم على الوصول الى مبتغاهم الحرام.

ويبدو على توزلا للاسف مظاهر ضعف التزامها الديني الى حد انها – على غير كل المدن البوسنية – ظلت حوالي خمس سنوات دون دار للافتاء او للمشيخة الاسلامية ويعيد البعض اسباب ذلك الى تحكم الشيوعيين في مقاليد الامور في توزلا على مدار السنوات السابقة وحتى الان، ويفسر ذلك بان منطقة توزلا هي منطقة صناعية يسكنها العمال الذين كانوا فريسة سهلة للاستغلال.

وفي توزلا تشعر بحق انك في مدينة تابعة لدولة اسمها البوسنة والهرسك، فالوجود الضئيل للكروات ومثيله الصربي لم يؤد الى وجود خلافات او صراعات بين الاطراف المختلفة، ولذلك ارتفعت الاعلام البوسنية وحدها فوق المؤسسات والبنايات الحكومية، وتداول الناس العملة البوسنية الجديدة وعمل رجال الشرطة على اخفاء المزيد من هيكلية الدولة على المدينة فيما قبع في منتصف المدينة الثكنة العسكرية الخاصة



■ القوات الصربية المجرمة في البوسنة

بالقائد العام للمنطقة كلها.

وفي المستشفى الرئيسي للمدينة التي تعرضت من قبل لقصف صربي اجبر مديرها على نقل قسم الاطفال بالذات الى الدور السفلى والادرار المخصصة للمخابىء استقبلتنا (نورا) ذات الثلاثة اعوام بابتسامة واهية تلخص عذاب امة باكملها.

تمدت نورا على سريرها وقد لفت الاربطة قدمها اليمنى، وحاولنا تجاوز الابتسامة الى الحديث، فالطفلة فقدت - كما كل رفاقها في نفس الحجرة - والديها في مذبحة (تسيرسكا) لكنها تصر على انتظارهما، وتعلن غضبها لتأخرهما في زيارتها ومع (نورا) كانت نماذج اخرى من الاطفال الجرحى الذين يرقدون بهدوء في اسرتهم على امل ان يأتي الوالدان الذين اختطفت الحرب الصليبية الجديدة احدها او كلاهما.

اسواق المدينة خاوية الا من البعض الذي راح يبيع ماليديه املا في الحصول على مال يمكنه من شراء الاطعمة النادرة الوجود. ولذلك بوسعك ان تجد اجهزة كهربائية او الات او معدات او ملابس او غيرها من البضائع باسعار رخيصة للغاية، ويمكن ان ترى (قهر الرجال) في عيون اولئك الذين اضطرتهم الحرب لبيع اثمن ماليديهم لشراء لبس لطفلة، او كسوة لطفلة.

مع غروب الشمس كانت المدينة قد نصبت من نفسها مأتما كبيرا فلقد كانت على موعد مع وصول اول دفعة من اللاعبين القادمين من المدينة المحاصرة سريبرينتسا.

دخلت سيارات وشاحنات الامم المتحدة المخصصة لنقل البضائع وهي مكتظة عن اخرها بحوالي الفين وستمائة امرأة وطفل وشيخ. كانت شحنات بشرية قابلة للانفجار. العجوز ذات الثمانين عاما التي لا تقوى على الحراك ، والطفل الذي فقد الى الابد عينيه ،والوليد الذي لايجد حتى في صدر امه ما يبقيه على قيد الحياة والمراة الثكلى او الارملة او التي لا تعلم عن زوجها او ابنها شيئا بالمرة.. انه على جبهة القتال او تحت الارض ، هؤلاء الالاف الذي امتهنهم المجتمع الدولي بعد نقلهم بهذه الطريقة المهينة كانوا يتسترون باسمالهم وكأنهم خارجون من مغارة جبلية عاشوا فيها اعواما.

واذا تذكر المرء ان هؤلاء لم يكونوا فقراءا، وانهم اصحاب اموال وعز، وان من بينهم المثقفين واصحاب المراكز العلمية وانه كانت لديهم بيوتهم الخاصة وسياراتهم واملاكهم، واذا وعى شعورهم بالخيانة من قبل العالم كله، كان لابد ان يبكي... ربما لتغسل دموعه ذنوب امة خذلت ابناءها.. ومن الشاحنات ايضا خرج الجرحى والمقعدون الذين لم يجد بعضهم رباطا طبيا يلفه حول جرحه.

تنتهي مراسم العزاء واستقبال هذه البقايا الادمية.. يدخل الليل توزلا لتبدأ معاناة جديدة.. فيما نحن نرتشف أخر ما تبقي من كوب الشاي امام المدفاة والتلفاز، ونهرع قبل ان ننام الى اطفالنا نتأكد من ان الاغطية تلفهم من كل جانب، فيما في توزلا كما المدن البوسنية سيبقى الاطفال دون غطاء او حطام.

قراءات في الوضع الدولي العام

هل عالمنا العربي يعيش حالة مؤامرة أم لم يحن وقت الخلاص؟

تحليل يكتبه من واشنطن - احمد يوسف



يتميز الوضع الدولي الراهن باختلال واضح في ميزان القوى لصالح الخيار الامريكي عقب انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وبدايات تشكل منظومات قوة جديدة على راسها اليابان واوروبا الموحدة والصين ودول جنوب شرق اسيا والجمهوريات المستقلة او الكومنولث الجديد.

لقد نجم عن زوال الاتحاد السوفياتي صعود الدور الامريكي وتفرده بالقيادة وانفراده بأعادة صياغة المنظومة الدولية والتحكم - الى حد كبير - في عجلة النظام الدولي ، ومع ذلك فان تعاظم هذا الدور أصبح عاملا مساعدا على تصدع المعسكر الغربي (حلف الناتو) وبداية الصراع على مركز النفوذ.

لقد تبلورت رغبة اوروبا الغربية في ان تصبح قطبا دوليا رئيسيا بعد اتفاقية ماستريخت ومشروع الوحدة السياسية والاقتصادية وكذلك بعد الاتفاق على انشاء نظام دفاعي اوروبي موحد وتكوين نواة فرنسية المانية لجيش اوروبي مشترك من جهة اخرى يسعى اليابان لتطوير قدراته العسكرية والدفاعية في محاولة منه لملء الفراغ الاستراتيجي الذي خلفه زوال الاتحاد السوفياتي اسيويا ودوليا فضلا عن تعاظم قوته الاقتصادية ونموها المتصاعد، بشكل يؤهله لان يصبح قطبا ثالثا في الخارطة الدولية الجديدة.

وباختصار ، لقد بدأت هذه المراكز - او القوى البازغة - تحقق من التقدم ومن الثقل في الميزان الدولي ما لم يعد يمكن للولايات المتحدة من محاصرته او توجيه خط سيره وهو ما ينبىء بتوازن دولي جديد في أفق القرن الواحد والعشرين.

ويتسم الوضع الدولي ايضا بتوتر العلاقات الاقتصادية الدولية وبروز حالة من الحرب الاقتصادية والتجارية بين امريكا واوروبا واحتدام التنافس على الاسواق والتنازع على مراكز النفوذ، مما ادى بالرئيس الامريكي الجديد ان يعلن عن عزمه بتدشين حكمه في البيت الابيض بتأسيس مجلس الامن الاقتصادي وهو بذلك يكشف عن جوهر المعركة القادمة التي تدفع اليها بلاده.

كما يتسم الوضع الدولي بتسارع وتيرة الانهيار العربي وتفكك اواصر الرباط الاسلامي وتعري حقيقة الولاءات الرسمية العربية خاصة بعد حرب الخليج وفرض المشروع الامريكي الاسرائيلي لتسوية القضية الفلسطينية.

ويتسم الوضع الدولي اخيرا ببروز الخيار الاسلامي كبديل ايديولوجي وسلاح ثقافي وسياسي ضد الخيار الغربي الاستعماري وخاصة في المواقع الاكثر توترا واشتعالا: فلسطين - الجزائر - البوسنة - الصومال.

هذه المشاهد مجتمعة تجعل من الخيار الاسلامي اكثر الخيارات تمايزا وتناقضا مع شروط النظام الدولي الجديد الذي يراد فرضه بمنطق القوة على الجميع باسلوب انقلابي سافر، واكثرها ترشحا للمواجهة والمصادمة.

اما على الصعيد الاقليمي ، فيبدو ان المنطقة المغاربية شرعت في دفع ثمن موقفها الشعبي المتقدم ابان حرب الخليج، المتمثل في وقوفها ضد الخيار الامريكي بشكل واضح. فالجزائر تعيش ازمة سياسية واقتصادية خانقة اثر اجهاض تجربة ربما كانت تكون رائدة في النظامين العربي والاسلامي. فانتكس الوضع الديموقراطي هناك وتحول الى حالة من الاستبداد والاضطهاد والفوضى لم تشهد الجزائر مثلها منذ ازاحة الاستعمار الفرنسي المباشر، ولا تزال البلاد تحت الهلع والقمع وعدم الاستقرار قد يقودها الى حرب اهلية شاملة.

اما ليبيا، فهي تعيش تحت الحصار الدولي والعزلة الاقليمية والتهديدات الامريكية المستمرة مما يفقدها اي دور ايجابي على الساحة ويضعف من قدرتها على الصمود ويفقد ثقتها في كل الجيران والاشقاء. ولا يختلف الوضع ايضا عن ذلك في كل من موريتانيا والمغرب بشيء من التقارب النسبي. فالاولى ترزح تحت ازمة سياسية بعد تزييف اول تجربة انتخابية علقت عليها امال كثيرة. والثانية: المغرب - تعيش التردد بين الانفتاح والانغلاق، وبين الحفاظ على السند الفرنسي - القديم - او البحث عن اسنادات بديلة (اسبانيا وايطاليا وخاصة الولايات اشلمتحدة) من اجل تسوية نهائية لقضية الصحراء.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية تعيش المنطقة وضعا مشابها لما كان عليه في السبعينات. فالعلاقات الجزائرية - المغربية عادت لوضعها القديم بعد فترة قصيرة جدا من التطبيع والهدنة المؤقتة (فترة بن جديد) وهي اليوم مرشحة اكثر من ذي قبل الى التأزم والتصادم بحكم موقف الملك من الصراع اليومي الدائر بين السلطة والاسلاميين من جهة وموقف رجال الحكم الجدد في الجزائر من قضية الصحراء.. والعلاقات التونسية - الليبية ليست احسن من ذي قبل من جراء موقف النظام التونسي من الحصار الدولي المفروض على ليبيا. والعلاقات التونسية المغربية والليبية الجزائرية على نفس الوتيرة او تكاد. بحيث يجمع الملاحظون ان المنطقة تعيش حالة من التصدع والتمزق وعدم الاستقرار لم تشهدها من قبل، حتى ان القمة المغاربية الاخيرة التي تأجلت مرارا عديدة نتيجة الخلافات القائمة بين الانظمة، لم يحضرها سوى ثلاث رؤساء، ولم تفض الى اية نتيجة ملموسة على مستوى الاتفاقيات والمشاريع والمعاهدات. ولا شك ان الغرب يسعى بكل جهد الى ابقاء المنطقة سوقا للاستهلاك وترويج بضائعه وضرب اي محاولة للنهوض الاقتصادي والاقليمي او التغيير السياسي الديمقراطي حفاظا على تبعية القرار لهذه الاقطار مع العمل على تشكيل نمط سياسي داخلي يضمن للدولة هيمنتها ويكرس هامشية المجتمع ويحطم دفاعاته من خلال المحاصرة التدريجية لكل «القوى المضادة» وفق سياسة الخنق البطيء.



بقلم : أحمد منصور

جريمة مزدوجة للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك

جريمة جديدة لكنها مزدوجة اضافتها الامم المتحدة ممثلة في مجلس الامن الى ملفها الاسود ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

اما الشق الاول من هذه الجريمة فيتمثل في اعلان مجلس الامن عن تاجيل تنفيذ القرار النهائي الخاص بتشديد العقوبات ضد مجرمي الصرب الى ما بعد السادس والعشرين من ابريل الجاري وذلك لانقاذ راس الرئيس الروسي بوريس يلتسين حليف الغرب في روسيا في الاستفتاء المقرر اجراؤه في روسيا في ذلك الوقت والذي سيتقرر مصيره من خلاله، وقد سجل مجلس الامن بقراره هذا على الملا العالمي بان فرض اي عقوبات اضافية على الصرب في الوقت الراهن قد يهز مكانة يلتسين لدى الروس الذين يدعمون مجرمي الصرب علنا ويقوة لانهم يشاركونهم العرق السلافي والمذهب الارثوذكسي، وقد اكد مجلس الامن بقراره هذا سقوطه وسقوط مصداقيته ومصداقية القائمين عليه، واقر انه يكيل الامور بمكيالين وان المسلمين لا وزن لهم ولا اعتبار امام الغرب ومصالحه وحلفائه وذلك من خلال جانبين :

الاول : ان مجلس الامن قد اقر من خلال هذا الموقف بالمساعدات الروسية القائمة لمجرمي الصرب، والدعم الروسي اللامحدود لعصابات الصرب التي سبق لمجلس الامن ان ادانها وادان جرائمها مع المجتمع الدولي عشرات المرات.

الثاني : هو ان الدساتير والمواثيق والقوانين واللوائح التي قامت على اسسها الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية ما هي الا هراء محض، بعدما رمتها الامم المتحدة ممثلة في مجلس الامن خلف ظهرها وربطت مصير دولة كاملة وشعب كامل تحت الابادة منذ ما يزيد عن عام بمصير رجل واحد هو بوريس يلتسين لا لشيء الا لكونه يمثل الاهداف الغربية في الاتحاد السوفيتي السابق، ومن ثم في وسط اسيا وهذا إقرار لمبدأ من مبادىء النظام الغربي الذي ليس له مبادىء موجزه أن «مصير اي زعيم يخدم الغرب ومصالحه اهم بكثير من مصير امة كاملة يمكن ان تخالف الغرب في دينه او حضارته» هذا باختصار هو الشق الاول من الجريمة.

اما الشق الثاني من جريمة الامم المتحدة المزدوجة فقد صاغه مجلس الامن قبل ان يجف المداد الذي صيغ به الشق الاول وقد تمثل الشق الثاني من هذه الجريمة بقرار مجلس الامن الذي يقضي بتحويل مدينة سريبرنيتسا البوسنية المسلمة الواقعة في شرق البوسنة والتي قاومت الحصار والدمار الصربي طوال اكثر من عام – تحويلها الى مدينة امنة، وهو قرار حمل في ظاهره الرحمة، الا ان قوات الامم المتحدة فسرته في اليوم التالي بمعنى الرضوخ التام لمطالب الصرب المجرمين والمحاصرين للمدينة وعلى راسها تجريد المسلمين الذين ظلوا يدافعون عن المدينة طوال عام كامل وفي ظروف الحصار الصعبة من السلاح خلال اثنين وسبعين ساعة، وبدأت قوات الامم المتحدة بالفعل في تنفيذ المهمة التي امر بها الصرب والتي عجزوا عن القيام بها بانفسهم طوال عام كامل حيث ظلت بطولات المسلمين المدافعين عن المدينة المحاصرة تبث الرعب في قلوب الصرب رغم ان اسلحة القوات المسلمة المدافعة عن المدينة كانت كلها اسلحة قديمة خفيفة ومعظمها من مخلفات الحرب العالمية الثانية، يؤكد هذا مكالمة لاسلكية دارت بين القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال اتكو ملاديتش والقائد الميداني للقوات الصربية المحاصرة لمدينة سريبرنيتسا التقطتها اجهزة تصنت تابعة للقوات المسلمة وبثتها اذاعة سراييفو وتناقلتها وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي ظهر من خلالها مدى الرعب المسيطر على الصرب المحاصرين للمدينة وكيف ان قواتهم في بعض المواقع تقف على بعد ثلاثمائة متر فقط من القوات المسلمة الا ان الرعب والخوف الذي يملأ قلوبهم من القوات المسلمة يمنعهم من الصدام المباشر معها رغم تاكدهم بانهم يحاربون قوات منهكة ومحاصرة وليس لديها خطوط امداد ولا تملك من السلاح والذخيرة الا بعض مخلفات الحرب العالمية الثانية.

فالذي عجز الصرب عن تحقيقه طوال اكثر من عام في سريبرينتسا حققته لهم قوات الامم المتحدة خلال اثنين وسبعين ساعة وهي المهلة التي حددها الصرب لتجريد سكان المدينة المسلمين من السلاح حتى يتمكنوا من دخول المدينة دون خوف والبدء في تمزيق اوصال ستين الف مسلم هم بقايا السكان المحاصرين في المدينة، ولا ندري ماذا سيفعل مائة وثمانون رجلا من قوات الامم المتحدة في سريبرينتسا حينما يبدأ الصرب مجزرتهم ضد سكان المدينة المسلمين بعد تجريدهم من السلاح، فاذا كان الاف اخرون من قوات الامم المتحدة يتواجدون في العاصمة سيرايفو ومدن البوسنة الاخرى ولا يقومون باي شيء سوى الاشراف على جرائم الصرب ضد المسلمين فلا نعتقد ان دورهم في سريبرينتسا سوف يزيد عن ذلك واقصى ما يمكن ان يقوموا به هو المشاهدة والشجب والادانة.

لقد اصبحت الامم المتحدة شريكا كاملا في جريمة الابادة القائمة الان ضد مسلمي البوسنة بعدما كان يعتقد البعض انها كانت فقط شاهد زور من قبل، وقد اعطت بقراراتها ومواقفها المتخاذلة غطاء رسميا ومبررا قويا للصرب حتى يواصلوا جرائمهم ضد مسلمي البوسنة، دون اعتبار لقرارات مجلس الامن او احتجاجات المجتمع الدولي.

ان الاولى بالامم المتحدة ان ترفع يديها الآن عن البوسنة وان تعطي لمسلمي البوسنة حق الحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم وتقرير مصيرهم، بعدما اصبحت اسلحة الامم المتحدة الموجودة في البوسنة تحت ايدي الروس تستخدم بواسطة الصرب في ابادة المسلمين.

اما شركاء الامم المتحدة في الجريمة سواء كانوا من دول شرقية او غربية او اسلامية فانهم سوف يجنون في النهاية جزاء عملهم او صمتهم، فدماء مسلمي البوسنة وجراحهم والامهم واستغاثاتهم وصراخ نسائهم وعويل اطفالهم لن تذهب هباء لان هذا يخالف سنن الكون وسنن خالق الكون جلت قدرته «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

”

الأمم المتحدة تحولت من شاهد زور إلى مشارك فعلي في الجريمة ضد مسلمي البوسنة

“

بدء المعركة الانتخابية في اليمن والمستقلون أغلبية المرشحين

صنعاء - ناصر يحيى



● حيدر العطاس



● عبد الله الاحمر

● علي عبد الله صالح

دخلت الانتخابات النيابية في اليمن يوم الاحد الماضي مرحلتها الاخيرة، وهي المرحلة المخصصة للدعاية الانتخابية بالنسبة للاحزاب والمرشحين على السواء، لكن هذه الدعاية فريدة من نوعها، ومقيدة بضوابط شديدة وباشراف رسمي مباشر، ولا يجوز لاي مرشح ان يستخدم اي نوع من اساليب الدعاية الا وفق القانون وباذن رسمي وفي الاماكن المخصصة لذلك!

ولعل ما سبق ذكره يفسر الاجواء الهادئة التي تشهدها اليمن رغم ان اسبوعا واحدا فقط يفصلها عن يوم الانتخابات الحاسمة!

برامج متشابهة لاحزاب متشاكسة!

منذ بداية ابريل بدأت الاحزاب اليمنية تنشر برامجها الانتخابية في صحافتها التابعة لها، ثم بدأت وسائل الاعلام الرسمية في اذاعة هذه البرامج - وفق القانون - في ساعات مخصصة لذلك، كما انه من المقرر ان يسمح لممثلي الاحزاب بالظهور في التلفاز لعرض مواقف احزابهم من القضايا التي يدور الجدل بشأنها مثل قضية الفساد المالي والاداري والازمة الاقتصادية.

والمثير للانتباه ان كل برامج الانتخابات الحزبية - وحتى برامج المستقلين - تتشابه في معظم افكارها الاساسية، بل يصل هذا التشابه الى مستوى المفردات حتى يصعب على المرء ان يميز الجهة التي اصدرت هذا البرنامج من ذاك!

ويكاد برنامج تيار (الاصلاح) الاسلامي يتميز برؤية خاصة محددة في موضوعي التشريعات الدستورية والتربية والتعليم، فبرنامج الاصلاح ينص بوضوح على ان التجمع اليمني للاصلاح سوف يسعى - في حالة فوزه - لاقرار تعديلات على مواد الدستور اليمني الخاصة بالتقنين بحيث تكون الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا بدلا من المصدر الرئيسي، كما اعلن (الاصلاح) عن نيته تعديل كل المواد القانونية التي تتعارض مع اصول الشريعة الاسلامية! وبالنسبة للتربية والتعليم فالاصلاح هو الحزب الوحيد الذي اعلن تبنيه فكرة الابقاء على المعاهد العلمية وتطويرها، كما اكد (الاصلاح) على عزمه تبني اغلاق مصنع الخمور ومحلات بيعها في بعض المحافظات الجنوبية التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي!

كما تبنت برامج بعض الاحزاب فكرة اقرار نظام للحكم المحلي يسمح للمواطنين بانتخاب المحافظين ومسؤولي المديريات.

المستقلون اغلبية !

وباعلان القوائم النهائية لاسماء المرشحين، بدا واضحا الثقل الجماهيري الذي تمثله الاحزاب الرئيسية (المؤتمر الشعبي - الاصلاح - الاشتراكي) فقد تصدر مرشحوهم معظم الدوائر الـ(٣٠١) مع ترك عدد من الدوائر لصالح مرشحين معينين ضمنوا النجاح مسبقا، ولعل ابرز هذه الدوائر هي الدائرة التي ترشح فيها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح والمهندس احمد الانسي وزير المواصلات الذي ترشح في العاصمة، وهو مرشح ذو شعبية قوية بسبب جهوده في الوزارة ولسمعته الاسلامية الطيبة التي جعلت الجميع يجمعون عليه.

عدد المرشحين بلغ اكثر من اربعة الاف وخمسمائة مرشح، يشكل المستقلون النسبة الساحقة!

وقد اتضح عند نشر القوائم الانتخابية ان كثيرا من المستقلين هم - اصلا - مرشحون من احزاب، ولكن دواعي المناورات الانتخابية جعلت تفضل انزال مرشحين لها باسم المستقلين!

لم تتضح - حتى الان - الصورة النهائية للمنافسة الانتخابية، لكن هناك عددا من الدوائر تحظى باهتمام المراقبين لشدة التنافس فيها. فهناك الدائرة التي رشح الاشتراكي فيها المهندس/ حيدر العطاس رئيس الوزراء الحالي، حيث يخوض معارك شرسة ضد مرشح المؤتمر (فيصل العطاس) ومرشح الاصلاح، وهو شاب يحظى بشعبية طيبة في دائرته!

كما يتنافس الاستاذ عبد الوهاب الانسي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح في دائرة صعبة يواجهه فيها مرشح المؤتمر (علي عترب) والمرشح المستقل (محمد الغسيل) المدعوم من الاشتراكي وأحد عتاة خصوم التيار الاسلامي!

وبالطبع يجذب التنافس على دوائر العاصمة اهتمام المراقبين، ويكاد ينحصر التنافس فيها بين (المؤتمر) و(الاصلاح) بينما اكتفى الاشتراكي بدعم عدد من المستقلين وترشيح عدد آخر لا يمثلون اهمية كبرى، ولكن الشائع ان عددا محدودا من الدوائر سوف يتم تخصيصها لحصة الاشتراكي لحفظ ماء الوجه!

هذا ومن المتوقع ان تشهد الايام القادمة ارتفاع وتيرة التنافس الانتخاب، واتضاح صورة الصفقات الانتخابية بين الاحزاب بشكل عام.

مع زيادة الاضطراب في الاوضاع الداخلية

الجزائر تحرك ديبلوماسيتها جنوبا لتأمين حدودها

الجزائر : عبد المجيد مناصرة



■ الطوارق ومخاوف الجزائر من حدودها الجنوبية

زيارة السيد رضا مالك عضو المجلس الاعلى للدولة ووزير الخارجية مؤخرا لدول جنوب الصحراء: النيجر، مالي، بوركينا فاسو وموريتانيا لا يمكن اعتبارها زيارة عادية اذ تأتي في ظروف محلية واقليمية غير عادية وفي الوقت الذي تبحث فيه الجزائر عن دور ريادي لها في منطقة الصحراء الكبرى بعد تحرر الجزائر من الاستقطاب السوفياتي وتحولها الى مجال الاستقطاب الاوروبي (فرنسا) والامريكي.

والجزائر منذ سنوات قليلة تعيش تحت ضغط الهاجس الامني الذي يحرك ديبلوماسيتها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا من اجل الامن والسلام وحتي تتفرغ للازمة الامنية الداخلية المتولدة عن الازمة السياسية.

وتحرك السيد رضا مالك كان نحو نقطة الضعف في جسم البلد ونحو الثغرة الواسعة في الجدار الجزائري، فمنطقة الحدود مع مالي والنيجر وموريتانيا وليبيا غير امنة وتحمل في طياتها بذور التوتر والاضطراب، وعوامل قابلية الاشتعال في كل وقت، ولا تزال الدماء التي سالت في احداث ٩٠ – ١٩٩١ لم تجف بعد.

وهذه الاحداث هي وليدة ازمة متراكمة عمرها اكثر من ٣٠ سنة وعرفت بقضية الطوارق واحيانا بقضية الازواد.

والازواد منطقة صحراوية شاسعة تقع شمال مالي وتمتد لتشمل الحدود المطلة على كل من موريتانيا، الجزائر، النيجر وبوركينا فاسو، ويسكنها الطوارق والعرب والسنهوي وهم جنس اسود بالاضافة الى مجموعة صغيرة من الزنوج. وظلت هذه المجموعات متعايشة في وئام وسلام تحت ظل الاسلام حتى جاء الاستعمار الفرنسي الذي لقي مقاومة شديدة من الازواد، فادخل الزنوج في المسيحية وشكل منهم جيشه.

وحاولت فرنسا بعد ان اشتدت عليها ثورة المجاهدين الجزائريين في ٥٦ – ١٩٥٧ تكوين كيان مستقل للازواد سمي يومئذ «بالصحراء الكبرى» وهي تشمل جزء من شرق موريتانيا وجنوب الجزائر والجنوب الغربي من ليبيا والشمال الغربي من تشاد وشمال النيجر وشمال مالي.

ولقد تولى «ديغول» بنفسه الاتصال بسلطان المغار «باي اخاموخ» وقال له: «اذا خرجت فرنسا سيستعمركم العرب (الجزائريون) ويسيطرون عليكم، فاحرى بكم قبول البقاء مع فرنسا او تكون لكم دولة خاصة بكم وسنكون الى جانبكم دائما» ويذكر السلطان «الحاج موسى اخاموخ» الذي خلف اخاه «باي» بعد وفاته في سنة ١٩٧٥ انهما تنقلا الى باريس سنة ١٩٦٠ بطلب من الرئيس «ديغول» الذي عرض عليهما مرة اخرى الاستقلال بالصحراء، ولكنهما اجابا بأن الجزائر وحدة لا تتجزأ بشمالها وجنوبها.

وبعد استقلال مالي سنة ١٩٦٠ تعرض الطوارق الماليين الى سوء المعاملة وسياسة التمييز والتفرقة من طرف حكومة مالي مما اضطرهم الى التمرد والدخول في حرب دامت اكثر من سنة نالهم منها اذى كثيرا مما دفعهم الى النزوح نحو تمنراست.

لهذه الاعتبارات لا يمكن النظر الى زيارة السيد رضا مالك لدول الجوار الافريقي – والتي تبعتها زيارة ٣ وزراء من الحكومة الجزائرية لتمنراست – خارج الاهداف التالية:

١ – تأمين الحدود الجنوبية للجزائر بعد رسم الحدود مع تونس في شهر فبراير الماضي والمحاولة مع المغرب لا تزال مستمرة بعد زيارة رضا مالك لها.

٢ – تحقيق الامن والاستقرار بالمنطقة واعادة النازحين الى مواطنهم الاصلية.. فمما جاء على لسان رضا مالك اثناء الندوة الصحفية التي عقدها بسفارة الجزائر بباماكو عاصمة مالي «ان الجزائر قدمت مساهمتها المتواضعة لقناعتها بضرورة توفير الامن والاستقرار لهذا البلد الشقيق باعتبار ان اي مساس بأمن مالي هو خطر على الجزائر ايضا.

كما تحدث السيد رضا مالك اثناء زيارته مع حكومة النيجر عن وقف هجرة السكان الى تمنراست، وطالت حكومة بوركينا فاسو بادماج النازحين. وقد شدد في محادثاته مع هذه الدول على نقطتين: اعادة النازحين الى بلدانهم الاصلية وادماج المقاومة المسلحة الترقية في جيوش الحكومات.

٣ – منع تسرب الاسلحة الى داخل الجزائر لاعتقاد السلطة بأن المنطقة تعتبر مصدر من مصادر تسليح الجماعات الاسلامية المسلحة بالشمال الجزائري.

٤ – الوقوف في وجه الاطماع الفرنسية التي يحركها حلم السيطرة على المنطقة وتريد النفوذ الى الجزائر من خلالها وتسريب ثقافتها عبر الثغرة الجنوبية ولقد صرح منذ اشهر احد المسؤولين الفرنسيين بأن تمنراست منطقة استراتيجية وهامة بالنسبة لهم.

وتوجد بفرنسا منظمة تدعي الخدمة الانسانية تسمى «منظمة حريات الصحراء» التي يترأسها الممثل الفرنسي «ريشلر بري» التي عقدت في الشهر الماضي ندوة صحفية في باريس حثت فيها الراي العام الى انقاذ الطوارق ضحايا البؤس الكبير والاغتيالات الوحشية في البلدان التي يلجأون اليها، وهذه النغمة الانسانية نعلم يقينا ما وراءها من ابعاد غير انسانية.

٥ – معالجة الخلل الامني ببعث المشاريع التنموية وقد تم التوقيع يوم ١٩٩٢/١٢/٢٢ على بروتوكول مساعدة يهدف الى عودة واعادة ادماج النازحين الماليين المتواجدين بالجنوب الجزائري وقد حضر مراسيم التوقيع رئيس الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية ادريس الجزائري والسيد محمد حردي وزير الداخلية والجماعات المحلية (الجزائر) والسيد محمد لمين طراوري وزير الادارة الاقليمية والامن (مالي). كما بحث السيد رضا مالك مع سلطات مالي والنيجر فكرة إنشاء منطقة للنشاطات التقليدية لبعث الحياة الاقتصادية على الحدود قصد ادماج النازحين.

ومسألة الطوارق لا تزال مفتوحة على احتمالات مجهولة كثيرة فالمنطقة مخترقة بجيوش التبشير ورحلات السواح وعصابات التهريب والمافيا.. وتتطلب من الجزائر الحذر الشديد واليقظة الدائمة لابطال المشاريع التغريبية والتخريبية التي تستهدف تقويض اركان الكيان الجزائري المستقل.

إقالة حكومة نواز شريف هل هو نهاية أم بداية لازمة سياسية في باكستان؟!

باكستان – مراسل المجتمع

كانت نتيجة الخلاف الذي بدأ بين الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس وزرائه نواز شريف قبل ثلاثة أشهر قد اعلن الرئيس الباكستاني في الثامن عشر من ابريل اقالة رئيس الوزراء وحل البرلمان.

الخلاف بين نواز شريف واسحق خان برز منذ بداية هذا العام عندما حاول الاول تحديد صلاحيات الرئيس وذلك بمطالبته بتعديل البند الثامن من الدستور والذي يعطي صلاحيات لرئيس الدولة بعزل رئيس الوزراء وحل البرلمان في نفس الوقت اذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك، وكان نواز شريف يخشى من ان يستخدم الرئيس هذه الصلاحيات ضده كما استخدمها قبل اكثر من عامين مع رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، لذلك سعى الى تعديل هذا البند مستغلا حاجة الرئيس اسحق خان له ولحزبه حزب الرابطة الاسلامية الذي يعتبر اكبر الاحزاب تمثيلا في البرلمان لدعمه في انتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر المقبل، في البداية رفض نواز شريف تأييد الرئيس كمحاولة منه للضغط عليه لتغيير هذا البند الا انه تراجع عن موقفه هذا وعاد بعد جولته الاوروبية في بداية ابريل الحالي ليعلن عن تأييده للرئيس خاصة بعدما لمس التقارب الذي عم بين غلام اسحق خان وزعيمة المعارضة بنازير بوتو وبعدما علت اصوات المعارضة مطالبة بضرورة استقالته واجراء انتخابات برلمانية جديدة وبعد ان اخذ اعضاء الرئيس والمنشقين من حزب الرابطة بعد عودة رئيسه السيد جونيمبو ، من الوزراء يقدمون استقالاتهم حيث بلغ عدد المستقيلين سبعة وزراء حيث ادرك نواز شريف ان الرئيس على وشك استخدام صلاحياته في تطبيق البند الثامن مما حدا به الى السعي لاصلاح العلاقة مع الرئيس ووقف مطالبته بتعديل البند الثامن، هذا التراجع كان علامة ضعف واستسلام كامل للرئيس مما شجع الرئيس ان يطالب نواز شريف بضرورة اتخاذ اجراءات اكثر حزما وجدية في اصلاح الوضع السياسي واخراج البلاد من ازمتها السياسية وتحسين الوضع الاقتصادي وذلك في الاجتماع الذي تم بينهما قبل يومين فقط من اقالة رئيس الوزراء.



نواز شريف

مماتجدر الاشارة اليه ان قرار الرئيس الباكستاني بشأن حل البرلمان واقالة رئيس الوزراء جاء ردا على الخطاب الذي القاه السيد نواز شريف قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على اقالته والذي اتهم فيه الرئيس بالفساد والتآمر ضد الجمعيات الوطنية. كما وجاء قرار الرئيس هذا بشكل مفاجيء وسريع – رغم انه كان متوقعا – حيث دعا الرئيس الى مؤتمر صحفي عاجل في قصر الرئاسة في اسلام اباد وذكر في خطابه بشأن قراره هذا انه نظرا لاستقالة سبعة وزراء من الحكومة المركزية ونظرا لفساد حكومة نواز شريف وتعريضها امن البلاد واقتصادها للخطر ونظرا لما سيترتب على خطاب نواز شريف في السابع عشر من ابريل من عواقب وخيمة وكذلك مطالبة العديد من زعماء المعارضة بضرورة اجراء انتخابات جديدة فقد فقدت الحكومة الحالية الثقة بها واقتضى الامر حلها وحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة اشهر حسب الدستور.

الرئيس غلام اسحق خان عين على الفور السيد ميربلخ شيرمزاري والبالغ من العمر ٦٥ عاما رئيسا مؤقتا للوزراء حيث بدأ الاخير مشاوراته فورا لتشكيل حكومة مؤقتة للبلاد واعلن في اول مؤتمر صحفي عقده بعد ادائه لليمين الدستورية واجتماعه بكل من الرئيس غلام اسحق خان وزعيمة المعارضة بنازير بوتو اعلن انه سيركز اهتماماته على امرين هما الاعداد لاجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة في الرابع عشر من يوليو القادم والعمل على اعادة ثقة الشعب في النظام السياسي للبلاد، كما اعلن انه سيتم اعتقال نواز شريف اذا توفرت ادلة كافية لادانته.

على صعيد اخر برزت بنازير بوتو وحزب الشعب الذي تتزعمه بقوة في الساحة السياسية حيث انها بتأييدها للرئيس – هذا التأييد الذي لم يكن حبا في اسحق خان الذي فعل معها نفس الشيء، الذي فعله بنواز شريف قبل اكثر من عامين – استطاعت ان تحقق ما فشلت بتحقيقه من خلال المظاهرات والمسيرات وهو اقصاء خصمها اللدود نواز شريف عن السلطة وحل البرلمان، ويقوم حزب الشعب بالاعداد لتنظيم احتفالات في المدن الباكستانية تعبيرا عن بهجته وسروره لهذا الانتصار.. وقد تباينت ردود الفعل لعملية حل البرلمان واسقاط الحكومة، فالجماعة الاسلامية حملت نواز شرف مسؤولية ماحدث حيث انه بتصرفاته قد اجبر الرئيس على اتخاذ قراره هذا، ذكر ذلك رئيس الكتلة النيابية للجماعة الاسلامية في اقليم سرحد، في الوقت ذاته رحبت المعارضة بهذا القرار بينما قدم العديد من المسئولين والوزراء استقالاتهم فقد استقال حاكم اقليم البنجاب ووزيران من حكومة اقليم بلوشستان وسفيرة باكستان في الولايات المتحدة وتمت اقالة رئيس الاستخبارات الداخلية ورئيس وكالة الاستخبارات الخارجية وغيرهم، وفي نفس الوقت انسحب حزب ولي خان القومي من حكومة سرحد.

على صعيد اخر أعلن نواز شريف انه لازال رئيس الوزراء المنتخب وانه سيرفع القضية امام المحكمة الدستورية للبت فيها كما وهدد بتسيير مظاهرات لاسقاط الرئيس اسحق خان واتهمه بالعمالة، كذلك لجأ رئيس البرلمان السيد جوهر ايوب خان الى المحكمة الدستورية للفصل في قضية حل البرلمان.

قرار عزل نواز شريف وحل البرلمان اجج الصراع السياسي في باكستان بدلا من تطويقه والوضع ينذر – لا سمح الله – بكارثة سياسية حيث يستولى الجيش بأمر من الرئيس اسحق خان الذي يتمتع بتأييده على المراكز الحساسة في البلاد من تلفزيون واذاعة ووزارات.

والآن وبعد حل حكومتي نواز شريف وبنازير بوتو بتهمة الفساد والرشوة وسوء الادارة وما الى ذلك من تهم يكون السؤال عن جدوى الانتخابات القادمة والتي لن تفرز لرئاسة الوزراء الا احد هذين الحزبين الذين اثبتا عجزهما وفسادهما بل ويعتبران مسئولان مباشرة عن تخلف البلاد ومشاكلها وتبرز الحقيقة التي لا مراء فيها وهو ان الاسلام هو الحل، ولكن هل الاحزاب والجماعات الاسلامية في باكستان تتحمل المسئولية ؟ وهل ستوحد هذه الاحزاب والجماعات صفوفها واستراتيجياتها .. الاسلام والبلاد؟ هذا ماترجوه ونأمله والله الموفق.



قلق في الشارع الباكستاني بعد اقالة نواز شريف

في ظل وجود حكومتين من سيحكم افغانستان ؟

بيشاور - عبد الله بركات

في الرابع والعشرين من ابريل الحالي يكون قد مضى على سقوط نظام نجيب الله الشيوعي عاما كاملا عقدت خلاله اتفاقيتي بيشاور واسلام اباد، ورغم مرور عام كامل إلا انه آن الاوان للاعتراف بأن المجاهدين قد فشلوا في التغلب على خلافاتهم رغم المحاولات الكثيرة التي بذلت ولازالت تبذل وعلى كافة الاصعدة وبشتى الاساليب من اجل حل الخلافات وتحقيق الاهداف التي من اجلها ضحى الشعب الافغاني باكثر من مليون وستمائة الف شهيد من خيرة ابنائه. وبالرغم من ان اتفاقية اسلام اباد التي وقعت في السابع من مارس الماضي قد بعثت الامال في نفوس المخلصين الا انها كسابقاتها من الاتفاقيات لم تعد كونها اتفاقية مصالحة مؤقتة او استراحة محارب، وبدت مظاهر نقضها جلية منذ اللحظة الاولى من عودة القادة الافغان الى بلادهم حيث بدأ الاختلاف على مكان عقد الاجتماعات وعلى تفسير بنود الاتفاقية والصلاحيات وتوزيع المناصب وما الى ذلك ، ثم كان الاختلاف الاخير حول قائمة اسماء الوزراء التي يسلمها رئيس الوزراء المعين المهندس حكمتيار للرئيس رباني مطالبا اياه باعلانها فقط دون الحاجة الى مصادقته عليها، هذه القائمة التي رفضها الرئيس رباني بموجب صلاحياته كرئيس للدولة متعللا انها قد تمت دون الاستشارة المنصوص عليها في اتفاق اسلام اباد ومحتفظا بحقه في المصادقة عليها وقبولها او رفضها وكذلك مطالبا بضرورة الاحتفاظ بالمهندس احمد شاه مسعود كوزير للدفاع كشرط غير قابل للمساومة، ويشاركه في هذا الراي الاستاذ سياف وبعض القادة الاخرين.

في ظل اصرار كل من الطرفين على موقفه عقدت في منتصف ابريل الحالي عدة لقاءات مباشرة بين حكمتيار ورباني بوساطة باكستانية ولكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية في تحجيم الخلاف وايجاد جو التفاهم مما حدا بالمهندس حكمتيار ان يعلن في الخامس عشر من ابريل وزارته من خلال اذاعته المعروفة باسم نداء الحرية والتي تبث من حول كابل متجاوزا بذلك الصلاحيات التي نصت عليها اتفاقية اسلام اباد والتي تعطي حق اعلان الحكومة للرئيس.

استنادا لما اعلنته اذاعة الحزب الاسلامي يكون صبغة الله مجددي وزيرا للدفاع والقاضي امين وقاد وزيرا للداخلية واحمد شاه مسعود وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء وسيد نور الله عماد وزيرا للاعلام بينما اعطيت وزارتي المالية والتعمير اضافة لثلاث وزارات اخرى للاحزاب الشيعية ووزارة التربية فقط للاتحاد الاسلامي وحصل الحزب الاسلامي - خالص - على وزارتين وتم توزيع باقي الوزارات على الاحزاب الصغيرة وشخصيات اخرى مستقلة. في الوقت ذاته لازالت حكومة الاستاذ رباني التي شكلت في ٢٨ يونيو ١٩٩٢ تمارس صلاحياتها ومهامها رغم اعلان المهندس حكمتيار في وقت سابق من شهر ابريل الحالي عن حلها.



كابل لا يزال القصف يلاحقها

في ظل وجود حكومتين في افغانستان برغم تأكيد بعض قادة الحزب الاسلامي ان اعلان الحكومة من قبل الحزب هو فقط لاعلام الشعب - يبرز السؤال المهم بجانب اسئلة اخرى .. من سيحكم افغانستان ؟ وما هي مخاطر هذا الامر على مستقبل افغانستان ؟ والى متى يستمر هذا الواقع المؤلم المرير؟ هذا ما اجاب عنه الاستاذ سيد نور الله عماد الذي التقته المجتمع قبل لحظات من مغادرته بيشاور الى كابل في السادس عشر من ابريل حيث لم يخف تشاؤمه عن واقع ومستقبل افغانستان ويرى انه لا مخرج للازمة الحالية الا ان يلتقي رباني وحكمتيار ويقدم كل منهما قائمة اسماء ويتناقشان حول كل اسم بتجرد كامل وشعور بالمسئولية وبما يخدم مصلحة البلاد والعباد، ويرى كذلك ان خيار الحرب حاليا هو الخيار الاقوى حيث انها قد بدأت فعلا بين الحكومة والشيعة ومن تحالف معهم - حسب قوله - منذ منتصف ابريل بشكل متقطع ولكن ينذر بالانفجار الشامل. من جهة اخرى يرى السيد نور الله عماد ان اتفاقية اسلام اباد لم تعالج المشاكل الرئيسية وانما فقط حققت مكاسب سياسية لبعض الجهات واعادت للحزب الاسلامي شعبيته واكدت على ما نصت عليه اتفاقية بيشاور من قبل في ان تكون رئاسة الوزراء للحزب الاسلامي، ويرى كذلك ان هذه الاتفاقية جعلت المهندس حكمتيار يتصرف كونه رئيسا للوزراء بصلاحيات مطلقة سعى من خلالها لتحجيم دور الرئيس رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود. وفي حال استمرار الوضع الراهن حسبما يعتقد السيد نور الله عماد فان الحل هو في ان يأمر الرئيس رباني باعادة احياء مجلس شورى اهل الحل والعقد الذي جمدته اتفاقية اسلام اباد ويشكل برلمان من بين اعضائه ويمسك الاستاذ رباني بزمام الامور بشكل اقوى ويواجه الواقع بكل احتمالاته. من جهة اخرى في مؤتمر صحفي عقده المهندس حكمتيار في جهار اسياب في السادس عشر من ابريل قال للصحفيين ان الحكومة تعد العدة للحرب وقال مانصه «اقول بصراحة انهم يعدون العدة لجولة جديدة من الحرب ونشاطهم في شرق وغرب وجنوب كابل تؤكد نية الهجوم ومع ذلك فلن نكون نحو البادئين ولكن سندافع عن انفسنا. اعقب ذلك وفي نفس اليوم تصريح للسيد عبدالعزيز مراد الناطق باسم وزارة الدفاع قال فيه: اؤكد للامة الافغانية انه لا نية لدينا للقتال ونحن نعتقد ان كل المشاكل يمكن حلها بالحوار ولن نبدأ ولكن سندافع عن انفسنا. ومع اعتقادنا ان المستقبل لا يعلمه الا الله ، إلا أن الامر بحاجة الى ان يفيق المتصارعون عن مقاصدهم الشخصية وينظروا الى مصلحة البلاد والى دماء مليون ونصف مليون افغاني بذلت من اجل تحصيل هذا النصر.

مصر

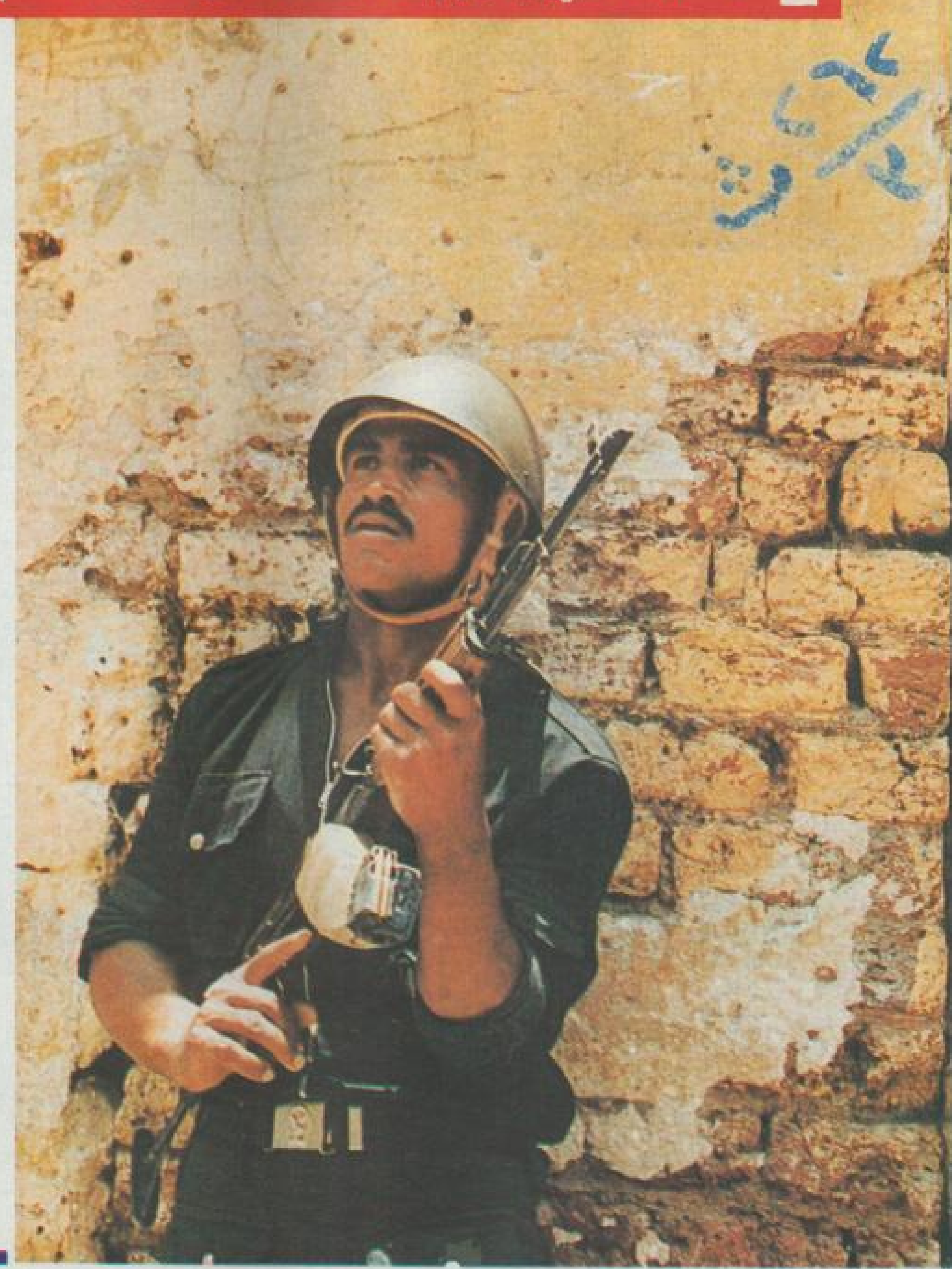
اقالة وزير الداخلية المصري

هل هي تغيير سياسات.. أم تغيير وجوه؟

■ في عهد الوزير السابق ازداد العنف والفساد وامتلأت السجون بالمعتقلين

■ المصالحة التي يقوم بها الدعاة.. هل تسببت في اقالة الوزير؟!

القاهرة – من بدر محمد بدر



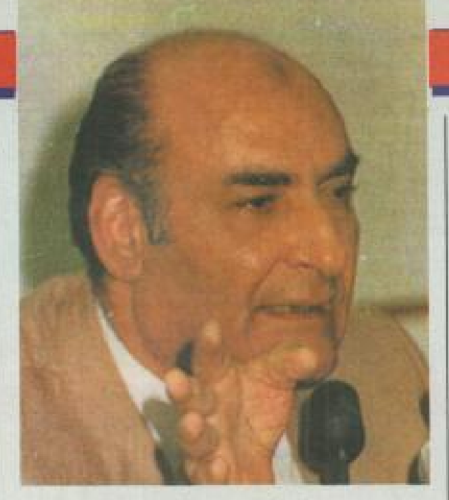
لم يفاجأ الكثيرون عندما تم الاعلان عن اقالة اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري وتعيين اخر بدلا منه صباح الاحد قبل الماضي (٢٨ من شوال) لان الاوضاع الامنية التي تعيشها الساحة المصرية منذ فترة ليست بالقصيرة، قد وصلت الى حالة الازمة، فلا يكاد يمر يوم الا وتقع حوادث عنف وقتل واعتقال بصورة ادهشت الكثيرين، لان طبيعة الشعب المصري الهادئة لا تجعله ميالا الى استخدام القوة او العنف، اذن فمن يدفع البلاد الى هذه الحالة؟ وكان تشخيص المراقبين، ان السياسة الامنية التي ينتهجها الوزير السابق، والتي صاحبها الفشل في مواقع كثيرة، كانت سببا رئيسيا لحالة التوتر العام التي يعيش فيها الشارع المصري.. وفي الوقت الذي كانت تنتشر فيه حوادث العنف وتقع عمليات تصفية بين الشرطة والاهالي، كان عبدالحليم موسى يؤكد انحسار العنف والقضاء عليه، حتى اثناء القاء بيان له امام البرلمان، وقع في نفس اللحظة حادث الانفجار في مقهى وادي النيل، والذي اودي بحياة ثلاثة اشخاص وجرح حوالي عشرين، وذلك في قلب مدينة القاهرة، وعلى بعد امتار من مجلس الشعب.

تولى عبدالحليم موسى وزارة الداخلية في اعقاب اقالة زكي بدر في ١٢ يناير ١٩٩٠، بسبب تطاوله على القيادات السياسية والوطنية والاسلامية، ولان دوره كان قد انتهى وظن الكثيرون ان الوزير القادم – عبد الحليم موسى – سيكون افضل من سابقه، وتحقق هذا بالفعل ولكن في جانب واحد هو سلاطة اللسان، اما على مستوى السياسة الامنية فبعد اقل من ثلاثة اشهر على توليه الوزارة، قتل حوالي ثلاثين شابا في قرية كحك بحري بالفيوم مع زعيمهم شوقي الشيخ، وحرق عليهم المزروعات، وكان ذلك في شهر رمضان!

وبدأت تصريحات الوزير تكشف عما يخبئه فقال ان سياسته هي الضرب في «سويداء القلب» وهو ما تحقق بالفعل حيث اعتمد اسلوب التصفية الجسدية للشباب المسلم، وتحول صعيد مصر الى ساحة حرب بين جهاز الامن وبين الشباب والعائلات، وادت سياسة الوزير الى مصرع واصابة المئات في خلال الاعوام الثلاثة التي تولاها، بل ان الامر لم يقف عند حد اراقة دماء الشباب المسلم، بل سقط من رجال الشرطة العشرات كان على رأسهم مقتل اللواء الشيمي مساعد مدير امن اسيوط وهو الحادث الذي سبق اقالة الوزير بايام قلائل، ايضا مقتل المقدم امن دولة مهران عبدالرحيم والمقدم امن دولة احمد علاء الدين بالفيوم، واصابة العقيد محمد نجيب مأمور ديروط والعقيد طه الزاهد بالامن العام، وعلى الجانب الاخر امتلأت السجون والمعتقلات بالشباب، واصبح مشهدا مألوفا ان ترى صرعى اجهزة الامن على صفحات الصحف او شاشة التلفزيون، بل ان الوزير ابدى - اكثر من مرة - اعتراضه على تقديم هؤلاء الشباب للمحاكمات، لانها سوف تطول، وربما يتم الافراج عنهم بعد ذلك، وشارك الوزير في صياغة التعديلات الاخيرة لقانون العقوبات، ربما يتيح لاجهزة الامن ابقاء المعتقل في حوزتها لمدة اسبوع يذوق فيه ما لا طاقة لبشر على احتماله من تعذيب وضغط نفسي وعصبي. ايضا يتيح للنيابة ان يظل المعتقل تحت اشرافها لمدة ستة اشهر كاملة.

فشل السياسة الامنية

لم تنجح سياسة الوزير في انهاء حالة العنف، بل ادت الى تزايدها، ولم يكن الفشل في هذا الميدان وحده هو الذي اتسمت به، بل انها فشلت في كشف اسرار حوادث كثيرة في قلب ميدان التحرير، ايضا مقتل الضباط الكبار وآخرهم اللواء محمد الشيمي مساعد مير امن اسيوط بالاضافة الى الفضائح التي تكشفت عن علاقة عدد من كبار المسئولين في وزارة



عبد الحليم موسى الوزير المقال

الداخلية من بينهم مدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية بسيدة ارمنية تدعى «لوسي ارتين»، والتي تم الافراج عنها منذ ايام بكفالة عشرة الاف جنيه، في حين تمت اقالة المسئولين من مناصبهم، وعاش جهاز الامن حالة من فقدان الثقة وانعدام الوزن.

ووصل الامر الى اعلان وزير الداخلية عن مكافأة قدرها ٥٠ الف جنيه لمن يرشد عن «ارهابي» بل عرضها الوزير ايضا لـ«الارهابي» الذي يكشف عن «ارهابي» ونشر ذلك صباح السبت ولم تمض اربع وعشرين ساعة حتى اقيل الوزير من منصبه.

تدخل العلماء

عندما وصلت الازمة الى حد الخطر، وساد القلق على مستقبل البلاد اوساط المخلصين من ابناء الوطن تكون وفد من العلماء للقاء المسئولين كان على رأسهم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ومعه عشرة اخرون، وقابلوا وزير الداخلية لمدة خمس ساعات للحوار حول سبل علاج التدهور الامني وانهاء العنف والعنف المتبادل، ورغم ان التصريحات التي اعقبت لقاء العلماء بالوزير - المخلوع - كانت تأمل في احراز تقدم، وتعهدت ببذل اقصى الجهد لوقف نزيف الدماء واعمال العنف التي تسود البلاد، ورغم الاعلان عن ان هذه الجهود التي بذلها العلماء قد لاقت القبول سواء على مستوى الحكومة او على مستوى قيادات الجماعة الاسلامية في السجون الا ان الحكومة اعلنت تبرؤها من هذه السياسة ومن رفض الحوار مع «الارهابيين» وكانت التصريحات التي اعلنها عاطف صدقي رئيس الوزراء في اعقاب قيام الوزير الجديد محمد حسن الالفي بتادية اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك، قد اكدت ان موقف الحكومة واضح وهو رفض الحوار مع من اسماهم بالارهابيين.

وقد اكد مصدر مسئول - طلب عدم ذكر اسمه - «للمجتمع» ان لجنة الوساطة قد شكلت لجنة ثلاثية اناطت بها اجراء الاتصالات مع المسئولين ومع الشباب المسلم، وهي مكونة من فضيلة الشيخ الشعراوي وكلا من الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد سليم العوا، واكد المصدر ان اللجنة الثلاثية الذي التزمت بمبدأ عدم الحوار مع الصحافة او الادلاء باية تصريحات وعدم الكشف عن تفاصيل «الخطة العامة للاصلاح» التي تقدموا بها لحقن الدماء، وذلك لحين تحقيق تقدم فعلي حقيقي.. واكد المصدر ان كل ما نشر خلاف ذلك ليس له اساس من الصحة واكثره مختلق.

ارتياح .. ولكن

من ناحية اخرى احدث التغيير الوزاري الاخير - تغيير وزير الداخلية - حالة من الارتياح بين عامة المواطنين الذين يأملون في اوضاع امنية اكثر استقرارا، وعبر عدد من الكتاب والسياسيين الذين اتصلت بهم المجتمع عن املهم في صياغة سياسة امنية جديدة، تعتمد اسلوب الحوار مع الاخرين بدلا من الضرب في «سويداء القلب»، واكدوا ان تغيير الوزير لا يؤثر كثيرا، بل قد لا يفيد اذا استمرت السياسية الامنية على ما هي عليه، واشار اخرون الى عدم تفاؤلهم تجاه امكانية تعديل السلطة لسياستها الامنية، خصوصا بعد التصريحات الحادة التي اعلنها رئيس الوزراء، وكأنه كان يعبر عن رفض السلطة لما اقدم عليه وزير الداخلية السابق من الحوار مع العلماء الذين يقومون بالوساطة لتهدئة الاوضاع.

اما الوزير الجديد ، هو الوزير الثالث الذي يأتي مباشرة من منصب محافظ اسيوط الى وزارة الداخلية، والمعروف عنه انه شارك في كشف قضية عبدالخالق المحجوب - شقيق رفعت المحجوب - وذلك عندما كان في المباحث الجنائية، وانه حصل على دبلوم العلوم الجنائية، من امريكا وهو من مواليد ١٩٣٦ ولم يعمل في مباحث امن الدولة قبل ذلك.. فهل ينجح الوزير الجديد فيما فشل فيه الوزير السابق، ام ان الوجوه فقط تتغير ولكن السياسة ثابتة؟!

قوات الامن في كل مكان في شوارع القاهرة

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور رجب بويا
رئيس المشيخة الاسلامية في كوسوفا المحتلة

«مذبحة الصرب القادمة في كوسوفا بعد البوسنة والهرسك»

هذه مذبحة اخرى للمسلمين قادمة على الطريق، مسرحها هذه المرة جمهورية «كوسوفا» التي يسكنها الالبان الواقعون في أسر الصربيا.

ما نقوله ليس مجرد استنتاج قائم على تحليل نظري لمسار الاحداث واحتمالاتها في الاتحاد اليوغسلافي المنهار، ولكنه وصف لواقع قائم على الارض معلنة حقائقه ومظاهره وشواهده، فقوات الجيش الصربي اخذت الان مواقعها على الروابي والتلال المحيطة باثنتين وعشرة مدينة البانية في كوسوفا، ورجال الميليشيات التي تشكلت في الاونة الاخيرة يتوزعون على اسطح المباني العالية التي تحكم الشوارع وتسهل عملية القنص، اما الاقلية الصربية التي تمثل ٧ في المائة من سكان المقاطعة فالسلاح يوزع على افرادها علنا، واكثر من ذلك فان شبابهم لم يعودوا يسيرون في الشوارع الا وهم مدججون بالسلاح، والمسدسات في خواصرهم والمدافع على اكتافهم، والتحدي والوعيد في اعينهم.

في الوقت ذاته فان عمليات طرد الالبان من منازلهم بشتى الاساليب وتوطين الصربيين مكانهم ماضية على قدم وساق، تماما كما تفعل اسرائيل في الارض المحتلة، ومداهمات بيوت الالبان سواء للبحث عن السلاح او للترويع والتخويف مستمرة طوال ساعات النهار والليل، المسجونون السياسيون تجاوز عددهم ١٢ الفا، والموظفون الالبان المسرحون اصبحوا ١٥٠ الفا اما المدارس التي تعلم الطلاب باللغة الالبانية فقد اغلقت جميعها، وانقطع عن التعليم من جراء ذلك ٤٣٠ الف من تلميذ الى طالب الجامعة.

من قبل اغلقت جامعة (بريشتينا) العاصمة واوقفت انشطة الاكاديمية العلمية لكوسوفا، واغلقت المكتبة الرئيسية، ووضع الحجر الاساسي لاكبر كنيسة ارثوذكسية في ساحتها العليا، مبنى الاذاعة والتلفزيون جرى احتلاله بواسطة الشرطة، وتوقف كل ارسال باللغة الالبانية، وجرى الاستغناء عن ١٣٥٠ صحفيا وفنيا من الالبان، ومن ثم اصيبت الحياة بالشلل التام في كوسوفا، وتصاعدت مؤشرات التوتر والترقب في البلاد، التي بدت وكأنها تحت الاحتلال العسكري الصربي مباشرة، تحميه وحدات من الجيش قوامها عدد يتراوح مابين ٧٠ و٨٠ الف شخص مجهزة بأحدث الاسلحة والمعدات، في مواجهة شعب مسلم محاصر ومقهور واعزل، ليس له ظهر او مغيث من اهل الارض غير الله سبحانه وتعالى.

لم يعد يشك مسلم هناك في ان المذبحة قادمة والسؤال الوحيد هو متى؟ بعد ان ينتهي الصرب من تصفية مسالة مسلمي البوسنة والهرسك، ام بعد ان تمر موجة الموقف الدولي، وتسكن العاصفة الراهنة؟

مشكلة وجود لا حدود

ان طموح اهل كوسوفو المسلمين الى الاستقلال طموح دائم، فضلا عن انه مبرر تاريخيا، وكانت لهم معركة طويلة في ظل الاتحاد اليوغسلافي - سنعرض لها توا - انتهت بالاعتراف بان لهم الحق في ان يقيموا وحدتهم الفيدرالية المستقلة شأنهم شان بقية الوحدات السبع الاخرى في يوغسلافيا.

مع ذلك فان اصرار صربيا على اغتصاب كوسوفا لم يتوقف، وما المقدمات الراهنة سوى حلقة في ذلك السياق، تمهد لطور حاسم يتحدد في ظله مصير كوسوفا وهل ستخضع وتسلم كما يراد لها ام انها ستصر على الاستقلال الذي غدا داب الجمهوريات اليوغسلافية الاخرى، والى اي حد سيكون باهظ الثمن الذي سيدفع لقاء هذا الاحتمال او ذاك. لان الهدف ابعد مما هو مطروح في البوسنة. فالقدر المتيقن ان الثمن سيكون اكبر، سواء في حالة الاستقلال الذي تمر عليه كوسوفا، ام في حالة الاخضاع التي تسعى اليه صربيا.

ان جريمة صربيا في البوسنة طارئة وعارضة، بينما هي في كوسوفا جريمة دائمة وعدوان صربيا على البوسنة فاضح ومكشوف يستطيع المجتمع الدولي ان يلاحقه ويضبطه، مثلما حدث عندما دعا مجلس الامن الى انسحاب الجيش الصربي الى خارج حدود جمهورية البوسنة، اما في حالة كوسوفا

فالعدوان تصعب ملاحقته باعتبار انها مغتصبة ومأسورة في داخل الحدود الصربية ذاتها، ومن ثم فالسحق والافتراس في ظله ايسر، وربما كان غاية ما يمكن ان تطالب به صربيا هو مجرد احترام حقوق الانسان في اراضيها، حيث لا مجال لمطالبتها بالانسحاب من مقاطعة تقع داخل حدودها.

ومع ذلك فالوضع اكثر تعقيدا مما يحسب كثيرون، ولن نستطيع ان نستوعب مدى تعقيده الا اذا مررنا بفصول القصة الدامية.

رؤية تاريخية:

لقد عرف التاريخ القديم لمنطقة غرب شبه جزيرة البلقان صراعا متقاطعا بين جنسي (الاليريين) الذين ينتمي اليهم الالبان، وبين (السلافيين) الصربيين والى العصور الوسطى كان الالبان قد استقروا على ارض البانيا الراهنة وكانت كوسوفا جزءا منها، غير ان احد ملوك الصرب (اثيان دوشان) غزا البانيا في القرن الرابع عشر، واقام الامبراطورية الصربية، واعطى لنفسه لقب امبراطور بيزنطة وسلوفينيا والبانيا.

غير ان الفتح العثماني للمنطقة الذي بدأ في نفس الوقت (القرن الرابع عشر) غير من خرائطها، حيث جرت في عام ١٣٨٩م المواجهة الحاسمة بين الصرب والاتراك على ارض كوسوفا، هزم الصرب في تلك المعركة، التي قتل فيها كل من السلطان العثماني مراد وملك الصرب، والى هذه المعركة يستند الصرب في ما يعتبرونه (حقا تاريخيا) لهم في كوسوفا، ويصفونها بانها الارض المقدسة التي ارتوت بدماء ابنائهم في حربهم ضد العثمانيين، ويسقطون من الاعتبار انهم كانوا في المنطقة غاصبين ومحتلين لكوسوفا والبانيا كلها، وهو ما يعرفه جيدا اي دارس لتاريخ المنطقة، وما عبر عنه بوضوح المؤرخ الفرنسي (الان دوسوليني) حين ذكر صراحة (ان اي بحث في التاريخ يقف شاهدا ضد ادعاء صربيا في كوسوفا، لكن حقائق التاريخ تشهد بأن الصربيين كانوا في كوسوفا، بوصفهم محتلين ومغيرين على الارض.

تحولت البانيا، ومعها كوسوفا، الى (ايالة) عثمانية منذ القرن الخامس عشر، وظلت كذلك الى ان غابت الشمس عن الامبراطورية العثمانية، واجبرت بالانسحاب في اواخر القرن التاسع عشر (١٨٨٩م) عندئذ بدأت مختلف الاطماع تتجه الى اقتسام تركة الرجل العثماني المريض، وكانت الاعين في مملكة صربيا تتجه الى ابتلاع البوسنة وكوسوفا، غير ان ضم البوسنة الى الامبراطورية النمساوية - الهنغارية انذاك اثار صربيا حقا، ولكن جعلها تركز على (كوسوفا) كمطمع رئيسي.



د. رجب بويا

قادت صربيا تحالفا بين جاراتها (بلغاريا والجبل الاسود واليونان) لانهاء الوجود العثماني في البلقان، واثناء الحرب البلقانية العثمانية (١٩١٢م) اعلن الالبان استقلالهم، وكانت الاغلبية الساحقة منهم قد تحولت الى الاسلام. غير ان انتهاء الحرب بهزيمة العثمانيين لم يوقف مطامع صربيا في بلاد الالبان، وفي مؤتمر عقدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢م وزعت اجزاء من الاراضي الالبانية على المنتصرين، وبعدما كانت مساحة البانيا حوالي ٧٠ الف كيلو متر مربع، فانها بعد اقتسام الغنيمة تقلصت الى حوالي ٢٩ الف كيلو متر مربع فقط.

تصفية الحساب مع الاتراك

كانت (كوسوفا) هي الجائزة التي فازت بها المملكة الصربية

بعد الالحاق قام الصربيون الارثوذكس بتصفية حسابهم مع المسلمين الذين اعتبروهم (اتراكا) فبدأت المذابح الجماعية لاولئك المسلمين البؤساء، مصحوبة بالنهب واحراق البيوت واغتصاب الارض والاكراه على تغيير العقيدة بعد ذلك كله.

الارقام المتاحة تقول بأن ١٥٠ الف الباني قتلوا في تلك المرحلة، بينما هاجر من كوسوفا الاف اخرون لا يعرف عددهم.

لم يتغير الوضع كثيرا في ظل المملكة اليوغسلافية الاولى التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى. اذ ظل الهدف هو (تصريب) كوسوفا بمختلف الوسائل، واولها (التهجير)، (في عام ١٩٣٨م وقعت يوغوسلافيا مع تركيا اتفاقية تقضي بتهجير ٤٠٠ الف عائلة البانية اليها خلال السنوات الثماني التالية)، اما الحل الاخير فهو: القتل والابادة، وهو ذات الاسلوب الذي اتبع مع المسلمين بعد سقوط الاندلس، الذي خيرهم بين امور ثلاثة: التنصير او الطرد او القتل.

خلال الحرب العالمية الثانية ظل قادة حركة التحرير الشعبي ليوغوسلافيا يعلنون انه بعد انتهاء الحرب سيمنح الشعب الالباني في كوسوفا حقه في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في الالتحاق بوطنه الام (البانيا) ولكن كل هذه التصريحات التي اثبتتها وثائق رسمية نسيت بعد تحرير يوغسلافيا، وارسلت قيادة الحزب الشيوعي وحدات من الجيش لاحتلال كوسوفا، الامر الذي فوجىء به الالبان وظلوا يقاومونه طيلة ثلاثة اشهر (من ديسمبر ١٩٤٤ الى فبراير ١٩٤٥) وقد قتل في تلك المقاومة ٤٧ الف الباني.

في عام ١٩٤٥. قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الاراضي الالبانية المحتلة بين ثلاث جمهوريات هي: صربيا ومقدونيا والجبل الاسود، ومن ثم فقد الحق اقليم كوسوفا بصربيا، و(اهديت) بعض المدن والقرى الالبانية الاخرى الى الجمهوريتين الاخيرتين (في الوقت الراهن يعيش مليونا مسلم في كوسوفا، ومليونان خارجها).

في الدستور اليوغسلافي الذي صدر سنة ١٩٤٦م نص صريح على تبعية كوسوفا لصربيا، كاقليم يتمتع بحكم ذاتي، ظلت مقوماته تقلص تدريجيا الى ان الغي بالكامل في دستور ١٩٦٣م وظل الالبانيون يقاومون بكل الوسائل قمعهم وتذويبهم في الاطار الصربي، حتى استعادوا حقهم في الحكم الذاتي في تعديل للدستور تم سنة ١٩٦٩، وصار بامكانهم تنظيم القوات المسلحة للدفاع عن الاقليم والاستقلال المالي والقضائي، وبصدور دستور سنة ١٩٧٤م جرى تكريس الحكم الذاتي وتوسيع نطاقه، اذ في ظله اصبحت كوسوفا وحدة فيدرالية متساوية مع بقية الوحدات الفيدرالية الاخرى للبلاد، وهو ما انطبق على البوسنة ايضا، الامر الذي بدا وكأنه انهى السيطرة الصربية على هاتين المنطقتين اللتين تتركز فيهما الاغلبية المسلمة.

كوسوفا جمهورية مستقلة

بعد وفاة الرئيس تيتو بسنة واحدة، بدأ الصرب في سحب كل ماحققته كوسوفا من انجاز على صعيد تأكيد هويتها، فانتهزت فرصة خروج المظاهرات السلمية التي طالبت باقامة جمهورية للالبان في كوسوفا، والتي كان الدافع الاساسي لها هو الخوف من ضياع الحكم الذاتي بعد رحيل تيتو في سنة ١٩٨٠م وتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد.

ووجهت المظاهرات التي اندلعت عام ١٩٨١

في (بريشتنتينا) العاصمة بقمع وحشي واسع النطاق من جانب الشرطة والجيش الواقعين تحت سيطرة الصرب، وفي اعقابهما بدأ التنفيذ العملي لسياسة الحاق كوسوفا بالكامل بجمهورية صربيا، التي توجت بمحاصرة برلمان كوسوفا واجبار اعضائه بقوة السلاح على اصدار قرار بالغاء الحكم الذاتي، واعادة الهيمنة الصربية على الشعب الالباني المسلم.

حدث هذا في شهر مارس عام ١٩٨٩م غير ان الاعضاء الالبان في برلمان كوسوفا وكبار السياسيين في البلاد ظلوا يعلنون رفضهم للقرار وادانتهم لاسلوب استصداره، وعقدوا اجتماعا في مدخل البرلمان، الذي لم يسمح لهم بدخوله، اصدروا في اعقابه بيانا برفض الغاء الحكم الذاتي، وردت السلطات الصربية بوقف سير العمل في حكومة كوسوفا وبرلمانها، والغاء كل المؤسسات الاخرى التي تمثل الشعب الالباني.

الخطوة الاهم في المقاومة السياسية تمت في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٠، عندما عقد برلمان كوسوفا (مجلس الشعب) اجتماعا سريا في مدينة (قاتانق) (ينطقونها كاتانك) اسفر عن اعلان دستور جديد، على اساسه اصبحت كوسوفا جمهورية يوغوسلافية، وبعد انهيار الاتحاد واعلان استقلال اربع جمهوريات يوغوسلافية، قرر مجلس الشعب الكوسوفي في اجتماع عقده خلال شهر سبتمبر من العام (١٩٩١م) اعلان كوسوفا جمهورية مستقلة، وقرر اجراء استفتاء حول ذلك الاعلان، رغم الملاحقة البوليسية الواسعة، ورغم الحواجز التي اقامها الجيش الصربي لمنع الوصول الى مختلف المدن والقرى التي يسكنها الشعب الالباني (عددها ١٣٤٨ مدينة وقرية)

استغرق الاستفتاء خمسة ايام من (٢٦ الى ٣٠ سبتمبر) واشترك فيه ٨٧٪ من الناخبين، وكانت النتيجة هي الموافقة على الاستقلال بنسبة ٩٩,٨٧٪.

بعد ظهور نتيجة الاستفتاء اختار مجلس الشعب حكومة جديدة برئاسة الدكتور بويار بوقوشي، واعلنت الحكومة موافقتها على البقاء ضمن الاتحاد اليوغسلافي على اساس المساواة مع الاخرين، اذا قدر له ان يقوم، واصرارها على الاستقلال التام اذا ما قررت جمهوريات الاتحاد الانفصال واقامة كيانات سياسية مستقلة.

كان الرد الصربي على ذلك هو تلك الاجراءات التي اشرنا اليها في مستهل المقال، والتي تعبر عن رفض لكل ماتم وعدم الاعتراف بشرعيته، وفي الوقت ذاته، فانها استمرت في حشد الحشود وشحذ السكاكين لجولة (مذبحة) تحسم الموقف لصالحها.

الكوسوفاويون يتحركون الان بهدوء، وحذر، ويعدون لانتخابات برلمانية جديدة وحديثا صار لهم مقر يمثل حكومة الاعلام في جمهوريتهم اقيم في العاصمة السويسرية جنيف.

> "كوسوفو بها أكثر من ثمانين الف جندي صربي يذيقون المسلمين الويلات كل يوم"

جمهورية كوسوفا المحتلة الان

كوسوفا بلادي كانت احدى مكونات الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي السابق فبعد التغييرات التي شاء الله ان تحدث في اوروبا الشرقية لانتهاء، وموت الشيوعية الدكتاتوية في عقر دارها ثم فروعها في العالم انهارت وانتهى دورها في يوغسلافيا السابقة الا من حكام الصرب المتعصبين الذين اشتهروا في الوقت الحاضر بعملياتهم الوحشية الاجرامية.

كوسوفا تقع جنوب يوغسلافيا السابقة اي شمال البانيا وهي متلاحقة بحدودها وفي الاصل كانت تابعة لها، تبلغ مساحتها ١٢ الف كيلو متر مربع، عدد سكانها اكثر من مليوني نسمة، نسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٥ بالمائة هذا من الناحية الجغرافية.

- كوسوفا من الناحية التاريخية: اول من سكن فيها اجداد الالبان «الايلير» واستمر هذا العنصر الى يومنا هذا هو غالبية السكان، وبمرور ازمان وقرون اعتنق شعب كوسوفا دين المسيح ثم لما وصل الاسلام اليهم الغالبية من اتباعه ولا يزالون كذلك ولا يقلون في اسلامهم والتمسك به عن بقية الشعوب الاسلامية في العالم.

الحالة الدينية في كوسوفا :

سبق ان قلنا ان المسلمين في كوسوفا اكثر من ٩٥ بالمائة وهم كالتالي: الالبان ٩٠٪، المسلمون بالقومية او البشناق ٤٪، الاتراك ٢٪، حافظ المسلمون في كوسوفا على شخصيتهم الاسلامية ودافعوا عن دينهم الاسلامي بكل غالي ونفيس، وقد استشهد عدد كبير منهم ايام الحرب العالمية الاولى والثانية وما بدلوا دينهم، ولا يزالون كذلك وحافظوا على اجيالهم على هذا الدين.

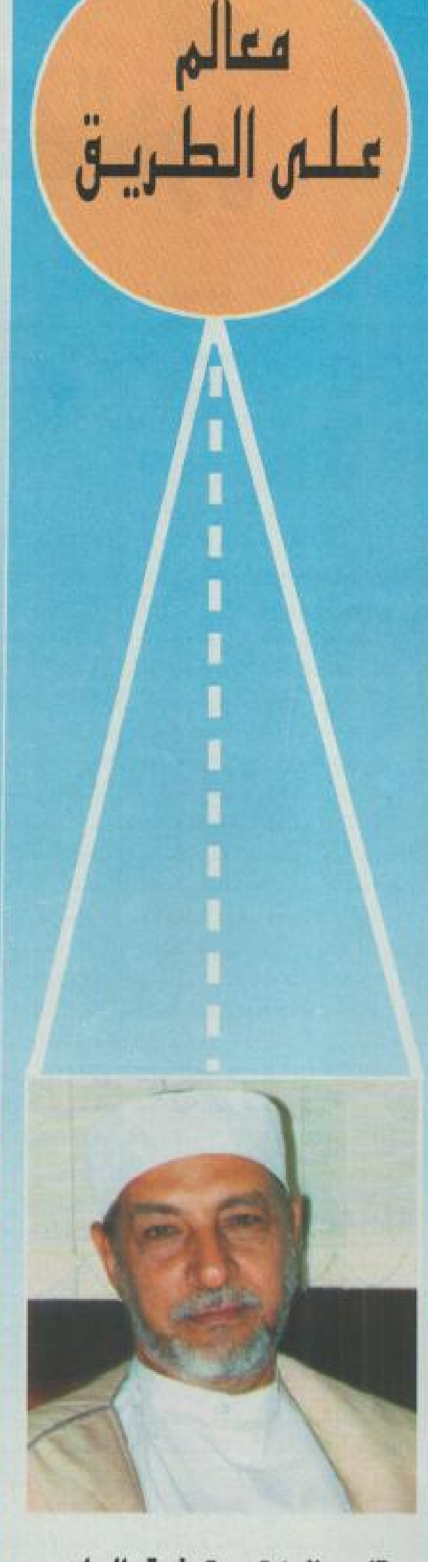
في كوسوفا اكثر من ٣٧٠ مسجدا وفيها مدرسة دينية ذات مرحلة ثانوية تسمى بمدرسة علاء الدين تخرج منها حتى الان اكثر من الف طالب ثم تابع بعضهم دراسته الجامعية في بعض جامعات الدول الاسلامية وقد فتحت فيها كلية للدراسات الاسلامية في هذا العام وبدأت الدراسة فيها، وللمسلمين في كوسوفا تنظيم حسب دستور لهم ينظم شئونهم الدينية، وهذا الدستور مستمد من الرئاسة الطائفية الاسلامية العليا في يوغسلافيا السابقة ولا يزالون مستمرين على هذا الدستور الى يومنا هذا.

الحالة اليوم في جمهورية كوسوفا :

جمهورية كوسوفا اليوم محتلة كما قلنا فحكام الصرب يحكمونها بالقوة فهناك اليوم يقدر باكثر من ٨٠ الف جندي من الاحتياطيين الصربيين والنظاميين وميليشيات الجنيك منتشرة في ارجاء كوسوفا وهم يقومون باعمالهم الارهابية يوميا من تفتيش بيوت المسلمين بحثا عن السلاح الى قتلهم كما قلنا ويقومون باعتقالات واسعة النطاق يوميا وقد اعتقل في الاونة الاخيرة ثلاثة شخصيات اسلامية بارزة في كوسوفا ولا يزالون في المعتقلات الصربية فاصبحت الحياة والمعيشة في جمهورية كوسوفا صعبة لا أمن فيها ولا استقرار، اخواني ان ما يحدث الان في كوسوفا هو مقدمة لاجراء ما جرى في اخواننا في البوسنة والهرسك. فالحالة الاقتصادية يرثى لها فعن قريب اذا ما انتهت الازمة فسوف تكون المجاعة في البلاد.

هذا عن كوسوفا وما أمر اقليم سانجق المكون باغلبية سكانه من المسلمين اقل من حالة كوسوفا في كل النواحي، وكذلك حالة المسلمين في جنوب صربيا ومقدونيا.

اننا ندعو اخواننا باسم المشيخة الاسلامية في كوسوفا بريشتينا واسم المسلمين هناك في الدول الاسلامية والعربية والعالم ان يساعدوا اخوانهم بتأييد قضيتهم سياسيا ومساعدتهم اقتصاديا قبل ان يحدث ماحدث باخواننا في البوسنة والهرسك، وليعملوا ما عملوا باخواننا بفلسطين وكشمير والفلبين وافغانستان واخيرا في البوسنة والهرسك فبلادي جزء من بلادكم.



هل يستمر العار أم ينتهي؟!!

الامة الاسلامية الآن تعيش زمن العار وعصر الهوان والاجهاض النفسي والفكري والروحي، كما انها تغوص في بحور من الخزى والتقاعس المنقطعة النظير والذي لا يمكن ان يغتفر تحت اي ظرف او اي سبب، الامة الاسلامية ليس فيها عرق ينبض او نفس يعلو او يهبط، قطعت ايديها وارجلها وبترت السنتها وفقئت اعينها وصمت اذانها ورمت عقولها واصبحت جموعها الكثيفة اصفارا وجيوشها الكثيرة جرزانا واسلحتها المتنوعة العابا وجنرالاتها دمى وساستها واولي الامر فيها...!! ينام الفرد فيها على العار ويصحو عليه، ويسير الفرد على المهانة ويعايشها وتاخذ بخناقه ولكن عار الامة في البوسنة والهرسك فاق كل عار، ومهانتها في قضيتها فاق كل مهانة، وضلالها في التقاعس عنها فاق كل ضلال، هل فعلا نحن مسلمون، وهل نحن فعلا بلاد اسلامية، ام هي اسماء سميتموها انتم وشركاؤكم ما انزل الله بها من سلطان، الاسلام يقول: المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والاسلام يقول: «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الاعضاء بالحمى والسهر» والاسلام يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» فهل فعلا المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله ويحس باحساسه كما يحس الجسد باعضائه يتلاحم معه ويشد عضده ويفرج كربه ويشعر بنازلته يكفكف دمعته ويستر عورته؟!!

وهل فعلا نحن مسلمون يوالي بعضنا بعضا كما قال الله: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» ويسير المسلم معتمدا على ولاية الله وولاية اخيه في الحياة كما اشار سبحانه «انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون» وهل نحن عادينا وقاطعنا الذين يقتلون المسلمين ويذبحونهم ويفضحون اعراضهم وفاصلنا من يساعدونهم ويناصرونهم كما قال الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» «ياايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» هل فعلنا شيئا من ذلك، وهل ساعدناهم بالسلاح يدافعون عن انفسهم، وهم احوج مايكون اليه ليكفكفوا انهار الدمع ويمنعوا بحور الدم ويحفظوا امتهان العرض، هل امددناهم بالرجال والمتطوعين ليشدوا من ازرهم ويربطوا على قلوبهم ويقووا سواعدهم، هل قاطعنا من يحاربهم واعلنا الحرب عليهم وفاصلنا من يساعدهم وقطعنا علاقاتنا معهم، وهذا اضعف الايمان، هل تولى المسئولون عندنا التحرك المستمر والمستميت وضغطوا وطالبوا وجيشوا الاعلام بانواعه لهذه القضية، هل برزت اقلامنا وافكار مثقفينا لتصرخ في العالم بالظلم وتصيح بفضح العدوان، ام انه وياللاسف تصيح الدنيا ونحن صامتون، وتتفطر اكباد العالم ولا يتحرك لنا ظفر، من ذلك الدعوة التي اطلقتها امراة بريطانيا الحديدية تاتشر بالسماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم، ويقول البروفيسور نورمان ستون استاذ التاريخ الحديث في جامعة اوكسفورد لاجهزة الاعلام: ان دعوة تاتشر تثبت على الاقل ان لدينا رئيسا للوزراء مرة اخرى، ثم يدعو الى ارسال متطوعين ليحاربوا مع المسلمين، كما يصرح مؤرخ معاصر اسمه «مرك الموند» قائلا لا اجد في حقيقة الامر سببا يمنع الحكومة البريطانية من السماح للمتطوعين من الجيش البريطاني بالمشاركة في القتال الى جانب المسلمين، ويضيف دون تردد ان خطوة كهذه ستوقظ ضمائر الشعوب، ويقول الكونت نيكولا تولستوي حفيد الروائي الروسي الكبير تولستوي لصحفي بريطاني قبل ايام «لو كنت شابا لما تقاعست عن التطوع شخصيا للقتال مع مسلمي البوسنة» وتتوالى تصريحات الكثيرين في العالم من الاحرار ومن ذوى النخوة يدفعهم ما يشاهدون من مأسي وفظائع تشيب لها الولدان، يدعون الى التطوع في جانب المسلمين، ويتمنى من كبرت سنه ان لو كان شابا جزعا حتى يتطوع لرد هذه الهجمة العنصرية الشرسة التي ذبحت ضمائر العصر كله. ولكن يجب ان يلتفت هنا الى ثلاثة امور.

الأمر الأول: اين اولي النخوة من ولاة امر المسلمين هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا؟؟!!

الأمر الثاني: الدعوة الى التطوع اليوم في وسط المسلمين قد تكون ام الدواهي، لان العالم الاسلامي يخاف المتطوعين وما مشكلة متطوعي الافغان عنا ببعيد.

الأمر الثالث: عهدنا في ايامنا ان بعض الأنظمة لا تتحرك الا اذا تحرك اولي امرنا في الغرب فهل يتحرك الغرب لكشف العار، حتى يتحركوا ويزيلوا العار عنا؟ نسأل الله ذلك!!

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

الاثرياء الصالحون

بقلم: الشيخ نادر النوري

ان حيازة المؤمن الصالح للمال الوفير والثراء الواسع لا يغض من منزلته ويحط من درجته، بل ربما يكون من الشاكرين فيه والسابقين بالخيرات بسببه، فيكون سبيلا له الى الجنة والمغفرة باذن الله، ولو كان ذلك الثراء والمال مزريا باحد. لكان ابعد الناس عنه الصحابة.

رضي الله عنهم، بل كانوا مع وفرة مالهم وسعة ثروتهم (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلام وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار) وها انا اسوق اليك نبذة عن اغنياء الصابة وتوسعهم في الامور الدنيوية، وعرضا لمقدار ثروة بعضهم والتي لم تصرفهم عن جلائل الاعمال، لا كما نرى في واقعنا المعاشي اليوم، فما ان يملك احدهم لعاعة من لعاعات الدنيا حتى انكب عليها، وقال (ائذن لي ولا تفتني، الا في الفتنة سقطوا) وتعذر بالانشغال وكثرة الاعمال (شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا)

فهذا عثمان رضي الله عنه وارضاه ينفق في غزوة تبوك نفقة لم ينفق احد مثلها اذ جهز الجيش بالف بعير وسبعين فرسا والاف الدنانير حتى بلغت سبعمائة اوقية من الذهب نثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال الله ارض عن عثمان فاني عنه راض، وقال ما ضر عثمان ما انفق بعد اليوم!! ذكر ذلك ابن سيد الناس والبرهان الحلبي واسد بن موسى. واخرج ابن سعد في الطبقات وقال: كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسم يوسعون على نسائهم في اللباس الذي يصان ويتجمل به، ثم يقول عن محمد بن ربيعة: رايت على «عثمان» (مطرف خز) ثمنه مائتا درهم، فقال: هذا لنائلة كسوتها اياه فانا البسه اسرها به، واخرج ايضا ان «عثمان» اجاز الزبير بن العوام بستمائة الف هبة منه، وقال «سعد بن الربيع» انا اكثر الانصار مالا، وكانت عند «المقداد» غرائر «نفانس» من المال ببركة دعائه عليه السلام، وكذا دعا «لعروة بن الجعد» فقال: فلقد كنت اقوم بالكناسة (التجارة بموضع في الكوفة) فما ارجع حتى اربح اربعين الفا، وهذا قال عنه البخاري رحمه الله: كان لو اشترى التراب لربح فيه. وفي شرح الشفا للقاضي عياض: ان «حكيم بن حزام» لما حج في الاسلام اهدى مائة بدنه والف شاة واعتق مائة وصيف (عبد) في اعناقهم اطواق الفضة منقوش عليها عتقاء الله عن حكيم بن حزام!!

وبلغ من غنى «عبد الرحمن بن عوف» انه لو رفع حجرا لرجا ان يصيب تحته ذهب وفتح الله عليه، ومات فقطع الذهب من تركته بالفئوس!



الشيخ نادر النوري

واوصى بخمسين الف دينار، واعتق في يوم ثلاثين عبدا، وتصدق بشطر ماله، وتبرع مرة باربعة الاف ثم باربعين الفا من الدنانير، ثم بخمسمائة فرس، ثم بخمسمائة راحلة، عن نسيم الرياض للحافظ الشامي.

وفي الترمذي وحسنه انه اوصى لامهات المؤمنين رضي الله عنهن بحديقة بيعت باربعمائة الف دينار!! وقال عروة بن الزبير: اوصى «عبد الرحمن» لمن بقي من اهل بدر لكل رجل باربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذ عثمان فيمن اخذ!! واوصى بالف فرس في سبيل الله. ومنح لكل امراة من نسائه بعد موته مائة الف!! قال الحافظ في الفتح: مات عن اربع نسوة، فيكون جميع تركته: ثلاثة الاف الف (ملايين) ومائتي الف دينار!! لان كثرة مال عبد الرحمن بن عوف مشهورة جدا. انتهى

وفي الاستيعاب لابن عبد البر: كان «عبد الرحمن بن عوف» تاجرا محدودا في التجارة وكسب مالا كثيرا، وخلف الف بعير وثلاثة الاف شاة ومائة فرس تدعى باليقيع (او النقيع) وكان يزرع على الجرف بعشرين ناضحا، ويدخر من ذلك قوت اهله سنة، وروى ان زوجته التي طلقها صولحت عن ثلث الثمن بثلاثة وثمانين الفا، واعتق ثلاثين الف نسمة، وتزوج امرأة من الانصار على ثلاثين الفا مهرا لها، وصدقاته اكثر من ان تذكر او تحصر!!

وفي ايام خلافة «عثمان» توسع الناس في امور الدنيا اكثر مما كانوا عليه في زمن عمر، واستعملوا النفيس من الملبس والمسكن والمطعم، واقتنوا الضياع والاثاث، قال المسعودي في مروج الذهب: في ايام «عثمان» اقتنى اصحابة الضياع والمال فكان «لعثمان» يوم قتل عند خازنة خمسون ومائة الف دينار ومليون درهم وقيمة ضياعه بوادي القرى وخيبر وغيرهما مائتا الف دينار وخلف ابلا وخيلا كثيرا وفي تاريخ ابن عسكر ان الثائرين انتهبوا من ماله ثلاثين مليون درهم!! وبلغ الثمن الواحد من متروك «الزبير» بعد وفاته خمسين الف دينار وخلف الف فرس والف امة، واربع نسوة اصاب كل امراة منهن مليون ومائة الف دينار قال ابن سعد: فجميع ماله اثنين وخمسين مليونا!! وكان له خطط بمصر والاسكندرية والكوفة ودور بالبصرة وغلات تقدم عليه، وخلف «ابن مسعود» تسعين الف دينار سوى الرقيق والماشية، وكانت غلة «طلحة» من العراق الف دينار كل يوم ومن ناحية السراة اكثر من ذلك!!وكان لا يدع احدا من بني تميم عائلا الا كفاه مؤنته ومؤنة عياله وزوج اياماهم واخدم عائلهم وقضى دين غارمهم، وكان يرسل الى عائشة اذا جاءت غلته كل سنة بعشرة الاف من الذهب!! وبنى داره بالكوفة وشيد داره بالمدينة وبناها بالجص والآجر والساج!! وبنى «سعد بن ابي وقاص» داره بالعقيق ورفع سمكها واوسع فضاءها وجعل اعلاها شرفات، وبنى «المقداد» داره بالمدينة وجعلها مجصصة الظاهر والباطن!!

وكان مقدار ثروة «عمرو بن العاص» ما لا يقبله العقل قال ابن عساكر: ان عمرا كان يلقح كروم الوهط بستانه الذي في الطائف بمليون خشبة كل خشبة بدرهم فالذي يحتاج لهذا المقدار من الخشب كم تكون غلته؟! وكانت له دور كثيرة بمصر ودمشق وناحية الجابية وغيرها كثير!!

و«عمر» لما تزوج زينب بنت علي بن ابي طالب اصدقها اربعين الف دينار فقيل له في ذلك فقال والله ما في رغبة الى النساء!! ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي، فاردت تاكيد نسبي به بأن اتزوج ابنته كما تزوج ابنتي!! وكان «عمرو ابن حريث المخزومي» من اغنى اهل الكوفة، مسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه ودعا له بالبركة في صفقته وبيعته فكسب مالا عظيما!!

ومن اغنيائهم ايضا «ابو هريرة» و«انس بن مالك» ولا ينافي كل هذا زهدهم وتجافيهم عن دار الغرور فنعم المال الصالح في يد الرجل الصالح، وهذا ليس مخصوصا بالصحابة وحدهم بل في كل عصر ومصر وفي كل جيل وقبيل، واننا نعرف من معاصرينا من هم من هذا الطراز ابقاهم الله ذخرا للامة في الملمات وصرف عنهم وعن اموالهم العاديات.

من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

الدكتور محمد ناصر

بقلم المستشار عبد الله العقيل - الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

دولة الدكتور محمد ناصر علم من اعلام الاسلام المعاصرين، ومجاهد من مجاهديه خاض المعارك الشرسة مع الخصوم في كل صعيد بما فيه حمل السلاح للتصدي للاعداء المستعمرين، وكان من رجال السياسة المحنكين، اقتعد المناصب العليا في بلاده اندونيسيا حيث كان رئيس الوزراء فيها فترة من الزمن، بذل قصارى جهده ليأخذ الاسلام مكانه كنظام حكم لاندونيسيا كلها وقاوم من اجل ذلك كل المتصدين للاسلام من دعاة العلمانية والشيوعيين وعملاء الشرق والغرب على حد سواء.

ولقد كانت لكلمته الرائعة في البرلمان الاندونيسي التي كانت بعنوان (اختاروا احدى الطريقين الاسلام او اللادينية) ابلغ الاثر في نفوس النواب وجماهير الشعب الاندونيسي المسلم.

لقد خاض الدكتور محمد ناصر الميدان السياسي فكان المحنك الداهية، واشترك في المعارك فكان القائد الشجاع، وناظر الخصوم بالكلمة المسموعة والمقروءة فكان الفارس المجلى في ميدان العلم والدعوة.

احبه كل من عرفه وتعلق به كل من عمل معه لادبه الفاضل، وتواضعه الجم وبساطته وحسن معشره، وكان الاهتمام بقضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان هو الشغل الشاغل له بالليل والنهار، وبالسفر والترحال حيث جاب العالم العربي والاسلامي مدافعا عن مبادىء الاسلام، معالجا لمشكلات المسلمين، مشاركا في كل مؤتمر او ندوة او عمل فيه مصلحة للاسلام والمسلمين. وفي اول زيارة لي الى اندونيسيا في مارس ١٩٦٥م لحضور المؤتمر الاسلامي في باندونج حرصت على مقابلته، ولكن فوجئت بانه في السجن مع قادة المجاهدين من (ماشومي) حيث غدر بهم سوكارنو الذي باع نفسه للشيوعيين وصاروا يحكمون البلاد من خلاله ويحاربون الاسلام ودعاته، ثم زرت اندونيسيا بعد ذلك اربع مرات التقيت بها جميعا بالدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية (ديوان الدعوة الاسلامية) بعموم اندونيسيا حيث استفدت الكثير من علمه وخبرته وتجاربه.

ودولة الدكتور ناصر كان مهتما غاية الاهتمام بقضية فلسطين فقد قام برحلات مع بعض الدعاة العرب لمقابلة المسئولين من قادة الدول لاستنهاض هممهم للدفاع عن فلسطين وذلك في اعقاب نكبة سنة ١٩٦٧م

كما كان يولي امر الدعوة الاسلامية في اندونيسيا جل اهتمامه ويواصل العمل في الليل



■ الدكتور محمد ناصر مع كاتب المقال المستشار عبد الله العقيل

والنهار ويجول مختلف المناطق وفق خطط مبرمجة ومناهج مدروسة ودعاة من اخوانه وتلامذته يعرفون واجبهم ويدركون مسئوليتهم ويبذلون قصارى جهدهم.

وقد كان التبشير النصراني على اشده وبخاصة بعد سقوط سوكارنو في اكتوبر سنة ١٩٦٥م حيث ضاعفوا جهودهم وأخذوا يقيمون الكنائس وينشرون الانجيل وينشئون المدارس التنصيرية بل اقاموا المطارات والموانىء لاغراض التنصير حيث كانوا يطمعون الى تنصير اندونيسيا كلها خلال سنة ٢٠٠٠ للميلاد.

ورغم التسهيلات التي يجدها النصارى من اعوانهم في الداخل والأموال الضخمة التي ينفقونها والامكانات المتوفرة لديهم، فان جهود الدكتور محمد ناصر واخوانه وتلامذته كانت تقف عقبة امام نشاط هؤلاء المبشرين وتحبط الكثير من مخططاتهم ومؤامرتهم الخبيثة لان الاخلاص في العمل والنية الصادقة والاخذ بالاسباب وفق مقتضيات الشرع كانت المفتاح لاعمال الخير التي اخذت تتسع دائرتها في جميع انحاء اندونيسيا، واقبل الشعب الاندونيسي على الدعاة المسلمين ليعلموه حقيقة الدين ويعرفوه دوره في الحياة ورسالته في نشر دعوة الاسلام والالتزام بتعاليمه، فانتشرت الصحوة الاسلامية في اوساط الطلاب الجامعيين والثانويين، وسائر طبقات المثقفين، وقامت المؤسسات الطلابية والشبابية بدورها في حمل رسالة الاسلام ونشر دعوته بين الناس والذود عن حياضه والتصدي لاعدائه.

وكان للدكتور محمد ناصر الدور الكبير في توجيه هذه المؤسسات الشبابية للعمل بحكمة وبصيرة ووعي وادراك لتنهض بمسئوليتها على ضوء الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة الذين اخذوا الاسلام كنظام وتشريع وعقيدة وتوحيد وعلم وعمل وجهاد ودعوة وجيش وفكرة وعبادة صادقة لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي له ملك السموات والارض.

ولا يتسع المجال ولا تكفي الصفحات للحديث عن هذا العالم الجهبذ والمجاهد الصابر والداعية الحكيم الذي طبقت شهرته الآفاق وعرفه القاصي والداني من رجال الفكر والدعوة والسياسة والجهاد. وكانت له دراساته الدعوية وبحوثه الفكرية التي نشر بعضها باللغة العربية مثل (فقه الدعوة) و(اختاروا احدى السبيلين) وغيرها.

كما كانت له محاضراته وبحوثه ومقالاته باللغة الاندونيسية وهي اكثر من ان تحصر.

فضلا عن اضطلاعه بمسئولية المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية الذي استطاع ان يجمع كل المسلمين على المنهج الواضح الاصيل وان يرسم خطط العمل الدعوي المبني على الدراسات الميدانية التي من خلالها تصاغ البرامج ويربى الدعاة على الاسلوب الامثل لنشر الاسلام وتفنيد دعاوي خصومه وازالة الشبهات والعقبات التي يثيرها أعداء الاسلام.

هذا بالاضافة الى عضويته في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة ومؤتمر العالم الاسلامي بباكستان.

رحم الله القائد المجاهد والعالم العامل والداعية الموفق وعوض الله المسلمين من ينهض بدوره ويؤدي مهمته من اخوانه وتلامذته في اندونيسيا المسلمة. والله الموفق لكل خير.

الأرمن في لبنان

بقلم : بشار العلي

عــودة .. ولــكـن إلــى قـره بــاغ

في مكان ما من بيروت، وبالتحديد في منطقة برج حمود، الواقعة على الحافة الشرقية لهذه العاصمة، تجد حيا يزدحم بسكانه الذين لا يختلفون في ظاهر حياتهم وسلوكهم اليومي عن بقية المواطنين اللبنانيين، سوى انهم يتكلمون لغتهم الخاصة الى جانب اللهجة المحلية التي يجيدونها - انما - بلكنتهم الخاصة ايضا .. انهم الأرمن.. وذاك هو حيهم، الذي يعد المعقل - المأوى الرئيسي للطائفة الارمنية في لبنان.

وكان كثير من الارمن قد خرجوا من ديارهم في ارمينيا على مراحل، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٥ و١٩١٥م، هربا من المعارك التي كانت محتدمة هناك آنذاك، وكان ان توجه قسم من هؤلاء نحو بلاد الشام، وخصوصا نحو لبنان، الذي وجدوا فيه - بين ابناء ملتهم واخوان عقيدتهم - الملجأ الآمن، والمأوى الحصين، فاتخذوه مستقرا، اعانهم على ذلك قيام سلطات الانتداب الفرنسي التي كانت تهيمن على لبنان ، بمنحهم الجنسية اللبنانية في العام ١٩٢٤ بهدف زيادة عدد النصارى على حساب باقي الطوائف اللبنانية.

ويقيم الآن في لبنان ما يزيد على (١٦٠،٠٠٠) ارمني، ويعدون اكبر تجمع للارمن في العالم العربي، ويعيش غالبيتهم في حي الارمن في بيروت، ويوجد حوالي (٣٠٠٠) منهم في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني، وحوالي (٤٠٠٠) يقيمون في منطقة البقاع في الجهة الشرقية من لبنان.

ويتبع هؤلاء القوم بغالبيتهم الكنيسة الكاثوليكية بالاضافة لبعض الارثوذكس والبروتستنت ولدى الارمن مؤسساتهم التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهناك ما لا يقل عن ثلاث مدارس ارمنية، وصحيفة واحدة على الاقل تصدر بلغتهم القومية، ولهم ايضا اذاعتهم الخاصة، كما اسسوا جمعية الصليب الاحمر الارمني..

اما على الصعيد السياسي، فقد تمكن الارمن من اثبات وجودهم على اعلى المستويات، فهناك وزيران ارمنيان ضمن الحكومة التي تضم (٣٠) وزيرا من مختلف الطوائف، هذا الى جانب خمسة نواب في البرلمان.. وتوجد بالاضافة لما سبق ثلاثة



■ مساعدات عسكرية الى الارمن ـ

احزاب ارمنية سياسية، لها دورها في ساحة العمل السياسي، واكبرها حزب الطاشناق.

خلال سنوات الحرب اللبنانية اتخذ الارمن كطائفة موقف الحياد، فلم يدخلوا النزاعات التي اشتركت فيها معظم الطوائف والفئات، الا ان ذاك الموقف لم يمنع الشباب الارمني المسيحي المتحمس من الانخراط في صفوف الميليشيات المسيحية، بدافع الحمية الطائفية، مما اكسبهم خبرات قتالية مهمة خلال المعارك التي شاركوا فيها.

واليوم، وبعد ان حصلت جمهورية ارمينيا - البلد الام - على استقلالها، واصبح الارمن امة مستقلة من جديد، يحن ارمن لبنان الى جذورهم ويشعرون بالعاطفة نحو اخوانهم، وخصوصا في هذه الفترة التي تخوض فيها ارمينيا قتالا شرسا ضد اذربيجان المسلمة، فهم في السابق لم يتخلوا عن اخوانهم وكانوا يمدونهم بالمساعدات باستمرار فقد قاموا بارسال حوالي مليون دولار اميركي لمساعدة ارمينيا بعد زلزال ١٩٨٨، وتراهم الآن يتابعون اخبار القتال في قره باغ العليا اولا باول، ومنذ فترة قامت صحيفة ارمنية في بيروت، بحملة لجمع التبرعات لصالح القتال في ارمينيا فاستطاعت خلال اسبوع واحد ان تجمع حوالي (٤٠،٠٠٠) دولار اميركي، كما يقوم الصليب الاحمر الارمني - اللبناني - بارسال المساعدات الطبية الى قره باغ، في حين ابدى

الكثير من شبابهم استعدادهم للتطوع للقتال في تلك المنطقة، وتشير مصادر مطلعة الى ان عددا كبيرا ممن سبق لهم التمرس على فنون القتال في لبنان قد انتقلوا الى هناك بالفعل، وهم يشاركون الان في القتال ضد الاذربيجانيين المسلمين.

وتجدر الاشارة الى ان الامدادات المادية والبشرية مستمرة الى ارمينيا، ولكن ليس من جانب ارمن لبنان فحسب، اذ تشير المصادر الصحفية، ان بعض الارمن يتوجهون الى قره باغ من بعض الدول العربية كسوريا والاردن، ومن دول غربية كفرنسا، التي يعيش فيها حوالي نصف مليون ارمني من الشتات.

وبعد ، فان الوضع القائم في ارمينيا بعد فترة قصيرة من الاستقلال، بالاضافة الى تفاقم النزاع في قره باغ، وعدم ظهور مايدل على قرب انقشاع غمامته، فان من المستبعد، في المدى القريب على الاقل، ان تقوم جموع الارمن - اللبنانيين بالرحيل الى بلدها الام، والتخلي عن المكتسبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حصلوا عليها بعد عقود من الزمن امضوها في لبنان، ولكن المتوقع هو استخدام نفوذهم الواسع، وامكانياتهم الكبيرة، في تفعيل وزيادة الدعم المعنوي والمادي وحتى البشري نحو ابناء قوميتهم في ارمينيا.

اذربيجان : استمرار الحرب.. والمطامع الخارجية

ترجمة : عمر ديوب – مجلة تايم

ان الوضع المتفاقم في اذربيجان وتجدد القتال يوما بعد يوم بين السكان الاذريين والقوات الارمنية يدعو الى الحيرة والتشاؤم حول مصير هذا البلد الذي هو اول جمهورية اسلامية اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفياتي. واذا كان اقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه والذي تقطنه اقلية ارمنية بؤرة القتال في السابق فان عمليات القتال الطاحنة اخذت تشمل المدن الاخرى وبدأت المطامع الارمنية تتبلور يوما بعد يوم. ان القوات الارمنية ما انفكت تتوغل داخل الاراضي الاذرية حيث استولت الان على ١٠٪ من اراضيها (٤٠٠٠كم٢) كما اقدمت على طرد ٦٠ الفا من المدنيين من منازلهم الى جانب قتل واصابة عدد كبير من العسكريين والمدنيين في اذربيجان. والادهى في الامر ان المجتمع الدولي في غفلة عما يتكبده الشعب الاذري المسلم على يد الغزاة الارمن الذين يتفوقون على الاذريين عددا وعتادا ويتلقون الدعم من كل صوب.. وقد وصف النقيب غزة عيسى زاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع في اذربيجان قائلا: «ان وضعنا العسكري سيء جدا ونحن ضعفاء امام عدونا».

ومازالت نيران الحرب مشتعلة سواء داخل اقليم ناغورنوكاراباخ او خارجها ويبدو الغرض من تشدد وتوسع رقعة القتال هو ضم مزيد من الاراضي. وقد ادى فتح ممر ثان عبر اقليم كليباجار المغربي الى تحول معظم الاراضي الاذرية الواقعة في الجزء الغربي الى سيطرة القوات الارمنية، وان تقدم هذه القوات نحو منطقة فيزولي الاستراتيجية والمحاذية لايران يلقي بظلال قائمة على مستقبل البلاد.. وكما قال النقيب غزة: «ان الامر لم يعد مسألة فتح ممرات انما هو احتلال وضم اراضي».

وتفيد الروايات بمقتل العشرات من افراد الجيش الاذري واستيلاء القوات الارمنية على عدد كبير من دبابات ومعدات عسكرية خلفها الجنود الاذريون اثناء انسحابهم قبل اسبوعين مما حدا بالرئيس ابو الفضل التشي بيه بوصف ذلك الانسحاب بانه مخز ، كما وجه انتقادات شديدة الى افراد الجيش الاذري عبر شاشات التلفزيون الى جانب وصف بعض ضباطه بعديمي الكفاءة.

ويروي السيد باتريك اسمث مدير المفوضية العليا لغوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «انه بعد احتدام عمليات القتال لاذ المدنيون بالفرار ولكن ثمن هروبهم كان باهظا حيث كانت الطرق والمنافذ مغلقة ولم يكن امل هؤلاء الا تسلق الجبال العالية والمغطاة بالثلوج والتي يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ مترا. فقد رايت بام عيني اشلاء مبعثرة ومجمدة بفعل الثلج كما شاهدت نساء واطفالا في حالة سيئة جدا، كما روى الناجون من هذه الرحلة ان



« هناك مئات من المدنيين قد لاقوا حتفهم اثناء هذه الرحلة الشاقة من جراء الارهاق والتعرض للبرد القارس» كما تفيد الروايات باقدام ثمانية امهات على الانتحار بعد ان شاهدن اطفالهن يموتون من شدة البرد وان هناك اربع طائرات مروحية قد سقطت اثناء نقل حوالي ٣ الاف لاجئا هربوا من شدة الحرب في اذربيجان.

ان شراسة هجمات القوات الارمنية على اذربيجان دفعت المجتمع الدولي اخيرا الى توجيه انتقادات الى ارمينيا. وقد اعربت كل من الولايات المتحدة والدول الاوروبية وكثير من بلدان المنطقة عن قلقها ازاء تخوفها من احتمال تدخل تركي في هذا النزاع. ومن المعروف ان هناك اطرافا خارجية لها مطامع توسعية واقتصادية في هذا البلد الغني بالنفط. وان هذه الاطراف لها دور كبير في تأجيج نيران الحرب الدائرة في اذربيجان وفي داخل اقليم ناغورنوكاراباخ المزروع داخلها، واذا لبست باكو (العاصمة) رداءا جديدا بعد نيل الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي فمن البديهي ان يتساءل كل من يتابع شؤون اذربيجان عما اذا كان هذا الرداء تركي الطراز ام ايراني «التفصيل» ام روسي الملمح؟ لقوة تاثير هذه البلدان الذي يتالف معظم سكانه من الاقلية التركية المسلمة حيث يبلغ عدد سكانه ٨ ملايين نسمة (٣٥٪ منهم سنة و٦٥٪ منهم شيعة)

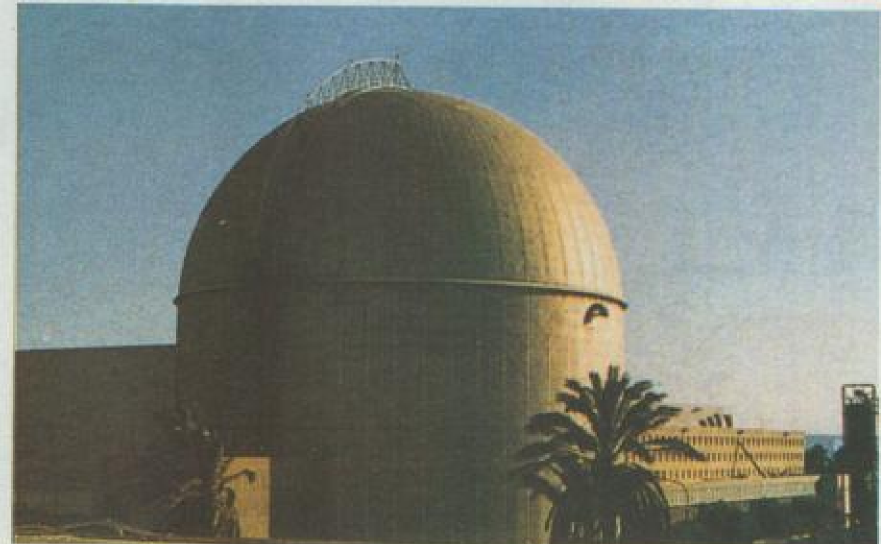
ومما زاد من مطامع الاطراف الخارجية في اذربيجان هو انها تزخر بحقول النفط وان احتياطيها النفطي يعادل في ضخامته نظيره البريطاني في بحر الشمال.

ان مخاوف البلدان العربية بشأن التدخل العسكري التركي في محله. ذلك ان الشعب التركي متعاطف الى حد كبير مع الشعب الاذري الذي يتكلم معظمه باللغة التركية. واذا كان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل غير متحمس لمثل ذلك التدخل فان الرئيس الراحل تورغوت اوزال كان له موقف مغاير تماما حيث كان اكثر ميلا للتدخل العسكري لحسم قضية ناغورنو كاراباخ. وجدير بالذكر انه وفقا لمعاهدة كارس لعام ١٩٢١ الموقعة بين روسيا وتركيا وجورجيا واذربيجان، يتوجب استشارة العاصمة التركية انقرة قبل اجراء اي تغيير في وضع الجيب الذي يعتبر رسميا جزءا من اذربيجان حتى مع ارمينيا بين الطرفين.

وفي اعقاب سقوط كلبا جار ووصول الجنود المصابين الى المستشفيات في باكو ، خيم الحزن على اطراف العاصمة التي يسوء فيها حظر التجول الليلي. وهناك مخاوف من نشوب حرب اهلية مع تزايد نفور الشعب عن الحكومة الحالية التي يتهمها بالنكوص عن وعودهن الانتخابية والمتمثلة في حسم عمليات القتال لصالح اذربيجان حيث يبدو انها قد اخفقت في تحقيق ذلك الهدف مما افقدها مصداقيتها.

واذا لم تصل الحرب في القوقاز الى الضراوة التي وصلت اليها الحرب الدائرة في يوغوسلافيا بدافع «التطهير العرقي» فانها قد اودت بحياة اكثر من ٣ الاف شخص كما تسببت في تشريد اكثر من مليون شخص. واذا ارسلت هيئة الامم المتحدة ٦٠٠ مراقبا دوليا الى باكو لمراقبة الوضع فان وجود هؤلاء لن يغير الموقف. فهناك عمل كبير ينتظر المجتمع الدولي حيث يامل الشعب الاذري الى عودة الاستقرار بعد طرد الغزاة لكي ينعموا بثمار المشاريع النفطية المقامة على اراضي اذربيجان الاسلامية.

التسرب الإشعاعي الاسرائيلي يهدد دول المنطقة



مفاعل ديمونة النووي.

القاهر – وكالات :

طلب رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي تقريرا عاجلا عن نتائج ابحاث هيئة الطاقة النووية حول تلوث شبه جزيرة سيناء بسبب التسرب الاشعاعي الذي نجم عن مخلفات المفاعل النووي الاسرائيلي في صحراء النقب.

والجدير بالذكر ان مئات من تلميذات المدارس في مصر اصبن بحالات اغماء في الآونة الأخيرة ، ورجحت بعض الجهات انها بسبب التسرب الاشعاعي الاسرائيلي .وقال مسئول في الخارجية المصرية ان ما تردد حول التسرب الاشعاعي يؤكد صحة موقف مصر التي طالبت دوما بانضمام اسرائيل الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها وبرامجها النووية للتفتيش الدولي والمعروف ان اسرائيل ترفض حتى الآن الانضمام الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

القذافي يغازل اليهود «وفرق الموت» تطارد المسلمين في ليبيا

لندن – وكالات :

في الوقت الذي يجدد الزعيم الليبي عروضه لدعوة اليهود الذين اجبروا على مغادرة بلادهم بعد الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٦٧ الى العودة الى ليبيا للعيش فيها وتعويضهم عن ممتلكاتهم التي خلفوها وراءهم في ليبيا واقامة مؤتمر ديني تكون الدعوة اليه مفتوحة لليهود.. بالاضافة الى ارسال وفد من مئات الليبيين لزيارة القدس المحتلة.. في الوقت ذاته حمل القذافي بشدة على ما اسماهم «بالاصوليين» وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هيرالد تريبيون» «اذا كان هناك مثل هؤلاء «الاصوليين» في ليبيا فيجب ان يعتقلوا.. انهم خطرون جدا ، انهم لا يقبلون الحوار ، يقتلون رجال الشرطة والائمة على حد سواء.

واشارت الصحيفة في تعليق لها على هذا التوجه الليبي الواضح ازاء المصالحة مع اليهود انه بمثابة انفتاح على امريكا عبر اسرائيل خاصة وان الرئيس القذافي اشاد بنجاح الديمقراطيين في الانتخابات الامريكية وفوز الرئيس كلينتون برئاسة الولايات المتحدة الذي وصفه القذافي «بانه منقذ العالم الجديد والولايات المتحدة والعالم الغربي».

والجدير بالذكر ان الحرب التي يشنها القذافي على التيار الاسلامي الآن لم تات نتيجة الحصار المفروض على ليبيا نتيجة تورط النظام في حادث طائرة «لوكربي» وانما حرب النظام الليبي ضد كل ما هو اسلامي بدأ مع استيلاء القذافي على السلطة حيث شن حربا لا هوادة فيها ضد كل رموز الاسلام في ليبيا فان مايجري حاليا من مداهمات واعتقالات يعيد الى الاذهان ماحدث في ١٩٧٣– ١٩٨٩ حينما داهمت اللجان الثورية عددا من المساجد واعتقلت ائمة ووعاظا. وكانت اللجان ذاتها فجرت مسجد سيدي حمودي في طرابلس ١٩٧٩ في طرابلس والشيخ المبروك غيث ١٩٨٥ وشيخ جامع ابو مشماشة في طرابلس ١٩٨٩.. واشتدت حرب القذافي ضد «الاسلاميين» الان ليصلوا الى ١٢ الف معتقل بينهم ائمة ووعاظ ومازالت «فرق الموت الخاصة» تطارد المسلمين في كل انحاء ليبيا.

الكندري : رابطة العالم الإسلامي تبحث صندوق الوقف الخيري للإعلام الإسلامي

الكويت – طالب المسلم

عقد المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة التابع لرابطة العالم الاسلامي الندوة الاسلامية للتنسيق بين صحف ودوريات المؤسسات الاسلامية الاعضاء في المجلس وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٣/٤/١٥ في قاعة الاجتماعات الكبرى بمركز الشيخ صالح كامل بالقاهرة.

وكان من بين المشاركين في الندوة مدير العلاقات العامة والاعلام في بيت الزكاة السيد/ عبدالرحمن عبدالله الكندري الذي اشاد بالندوة وقال ان الدعوة لها فكرة جيدة ، واعتبرها خطوة نحو ايجاد عمل اعلامي شامل يخدم القضايا الاسلامية العامة.

واكد الكندري في تصريح لمجلة «المجتمع» بأن اهم ما نطالب بتحقيقه من هذه الندوة هو ايجاد جهة مركزية تشرف على تنفيذ الاقتراحات والتوصيات الاعلامية والادارية والمالية الكفيلة بانجاح العمل، والاهتمام بقضايا المسلم لان الاعلام هو ابرز اسلحة العصر الحديث، وقال نحن بأمس الحاجة لتوجية الكلمة والراي نحو القضايا الاسلامية العامة، وطرحها من وجهة نظر اسلامية، ومن ثم توحيد الجهود المبذولة لعلاج هذه القضايا، ومن هنا تبرز ضرورة عقد الاجتماعات الطارئة لبحث اية قضية تستجد في العالم الاسلامي لاتخاذ القرارات الفورية والمناسبة تجاهها.

وحول ما دار في الندوة من نقاش اوضح الكندري ان التمويل هو العقبة الرئيسية امام الاعلام الاسلامي.

عبد الرحمن الكندري

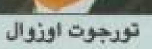
وقد اقترح المشاركون في الندوة انشاء (صندوق وقف اسلامي) او (صندوق خيري) لدعم وسائل الاعلام الاسلامي وهذه فكرة جيدة تستحق الاهتمام والمتابعة من قبل الرابطة، كما اكد المشاركون على ضرورة قيام الرابطة باعداد وتدريب الطاقات الاعلامية للاستفادة منها في العمل الاعلامي للرابطة والمؤسسات الاعضاء فيها.

وفي الختام أفاد الكندري ان الندوة قررت عقد مؤتمر آخر لاستكمال موضوع الندوة، مشيدا باهمية هذه الندوة باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح لدعم الاعلام الاسلامي، وتوظيف الاعلام لخدمة العمل الاسلامي.

وقفة

رحل «أوزال» عن تركيا وبقيت فيها العلمانية

بقلم : عبد الحق حسن



تورجوت اوزوال

قبيل وفاته بايام قليلة حضر الرئيس التركي «تورجوت اوزال» ندوة علمية نظمتها مجلة «البحوث الاسلامية التركية» قال فيها «ان الاسلام نظام حياة والتاريخ يثبت ان الاسلام كان ساندا ورائدا طيلة اثنى عشر قرنا عندما فهمه المسلمون وتمسكوا به ولاشك ان المسلمين تخلفوا لانهم لم ياخذوا باسباب التقدم ولم يهتموا باعداد القوة التي امر بها القران الكريم لمواجهة الاعداء» واضاف قائلا «ان بناتنا المحجبات في زمن مضى كنا نطردهن من الجامعات بسبب حجابهن وهذا خطأ كبير.. ان تركيا لا يجب ان تكون بلدا متخلفا الى هذا الحد» واختتم الرجل كلمته بقوله «لقد قرات القران الكريم وفهمت ان في القران كل ما نحتاجه».. ساعتها طيرت وكالات الانباء كلمته هذه وعلقت عليها بعض الاقلام بانها مناورة سياسية لكسب الشارع الاسلامي خصوصا وان الزعيم التركي الراحل كان على وشك انشاء حزب مستقل واستدلت تلك الجهات على ان هذه الكلمة تزامنت مع قرار اصدرته السلطات التركية باغلاق محطات التلفزيون والإذاعات ذات الطابع الإسلامي .. بالإضافة الى ان تركيا تزعمت تحت قيادته سياسة الضغط على حكومات جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية حتى لا تنتهج الخط الاسلامي.. الا ان هناك من يقول بأن تركيا - حالها حال كثير من دول الشرق الاوسط - التي تشهد حاليا في دوائرها العليا صراعات بين قوى علمانية لا تريد ان تدرك حقائق المرحلة التي تؤكد على جدية تنامي الصحوة الاسلامية وضرورة التعايش معها وقوى اخرى ادركت - ولو بعد طول عناء - اهمية المصالحة والتعايش مع هذه الصحوة ضمانا لاستقرار الاوطان وعدم تمكين الاعداء من استقلالها وربما اراد الرئيس الراحل «اوزال» ان ينحاز الى الفصيل الذي ادرك اهمية المصالحة مع الاسلام بالاسلوب الذي يراه وهو ان يوظف الاسلام لمصلحة الحزب لا ان يجند الحزب لمصلحة الاسلام.. وهذه فلسفة براجماتية (نفعية) من اشر انواع العلمانية واكثرها خطرا وقد يمارسها الأفراد العاديون فنسميهم «المرائين» وقد تمارسها بعض الحكومات لاستمالة الشارع الاسلامي فنسميه النفاق السياسي والنفاق بانواعه صنو الكفر. وعلى اية حال لقدجاء «اوزال» ورحل فلم يغير من العلمانية التي ابتدعها مصطفى كمال اتاتورك شيئا وكل ما صنعه في مسيرته السياسية انه كان تلميذا مخلصا له ولسياسته.. وربما تشفع النيات الحسنة عند الله للشخص العادي بيد ان النيات الحسنة لمن بيدهم مقاليد الامور ربما لا تشفع لانهم يستطيعون الاصلاح ولا يصلحون.

الاسلاميون يكتسحون انتخابات نقابة الاطباء الاردنية

عمان : عاطف الجولاني

حقق التيار الاسلامي في الاردن فوزا كبيرا في انتخابات نقابة الاطباء الاردنيين التي جرت يومي ١٧ و١٨ نيسان (ابريل) حيث فاز التيار الاسلامي بمنصب النقيب اضافة الى خمسة من اصل تسعة من مقاعد النقابة.

ففي انتخابات النقيب التي تجري بشكل مستقل فاز د.اسحق مرقه المرشح الاسلامي بمنصب النقيب للدورة الثانية على التوالي، وحصل على ٩٩ من اصل ٢٢٤٦ من اصوات الاطباء المقترعين وبنسبة ٤٤٪ فيما توزعت بقية الأصوات على اربعة مرشحين يمثلون القوى القومية واليسارية والمستقلين.

اما في انتخابات النقابة فقد فاز التيار الاسلامي بخمسة مقاعد من تسعة وحصل على ٤٥٪ من اصوات المقترعين الذين بلغ عدد المرشحين لعضوية النقابة ٣٠ مرشحا يمثلون ثلاث قوائم هي: قائمة العمل النقابي الاسلامية، وقائمة الوحدة والعمل المهني التي تمثل التيار القومي واليساري (شيوعي، بعث، فتح، حشد) وحصلت على ٤ مقاعد، وقائمة الاصلاح والتجديد اضافة الى ١٣ مرشحا مستقلا.

الجدير بالذكر ان التيار الاسلامي كان يسيطر على اربعة من مقاعد المجلس السابق الى جانب منصب النقيب. وقد اعتبر المراقبون النجاحات التي حققها التيار الاسلامي في نقابة المحامين والاطباء واتحادات طلبة الجامعة مؤشرا على قوة التيار الاسلامي على الساحة الانتخابية الاردنية التي تشهد انتخابات برلمانية عامة نهاية هذا العام.

في تقرير للمخابرات المركزية الامريكية «حماس ليست منظمة ارهابية»



واشنطن - مراسل المجتمع

في ملحقها الخاص الذي يستند الى مصادر المخابرات في الولايات المتحدة قامت مجلة «Middle English Insight» الامريكية بتحليل عن الجدل الدائر في اوساط حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حول الموقف من التطورات الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية وفي ثنايا التحليل ذكرت المجلة بأن «عددا كبيرا من موظفي المخابرات في الولايات المتحدة (C.I.A) لا ينظرون الى «حماس» على انها منظمة ارهاب دولي بنفس الطريقة التي يرون فيها منظمات مثل الجهاد الاسلامي وحزب الله. وقد ذكر التقرير التحليلي بأن رجال المخابرات الامريكية قاموا بعرض تقارير سرية على قيادات الكونجرس تنفي ان حماس قد قامت ببناء شبكة اتصالات واسعة بين العرب الامريكين او ان حركة حماس تخطط للقيام باعمال ارهابية ضد اهداف امريكية وعلى العكس فقد قال رجال الـ(C.I.A) ! إن حماس حركة سياسية على درجة عالية من التطور والتعقيد وكذلك القابلية للوصول على حلول توفيقية عندما ترى ان في ذلك ضرورة ويذكر ان الخارجية الامريكية كانت قد سربت خبرا في نفس الفترة مفاده انها قررت وضع «حماس» على قائمة المنظمات الارهابية.

وقفة تربوية

الدنيا قاعة اختبار (٢)

تحدثنا في الحلقة السابقة عن تشبيه الدنيا بقاعة اختبار والطلبة فيها هم جميع الناس ونتحدث في هذه الحلقة في الفروق بين قاعة الاختبار الحقيقية للطلبة وبين قاعة اختبار الدنيا

هناك فروق في هذه عن تلك منها انه لا يوجد في قاعة الدنيا فرصة ثانية للعودة اليها بعد الرسوب، ولا توجد فرصة لترفع بعض المواد للسنة المقبلة، فان الانسان لا يرفع اصلا الى منزلة مالم يكن ناجحا في اصل الامتحان، وانما تختلف منازل الناس في الجنة بسبب كثرة الاجابات وجودتها عند البعض.

ومن الفروق ايضا ان الاجابة يعرفها جميع الممتحنين، وان الرقيب لا يمنع احدا من نقل الاجابة من مصدرها، بينما يمنع ذلك في امتحان الطلبة. وهذا الامر يجعل البعض يسابق الزمن لتدوين الجابة من مصدريها الكتاب والسنة، لانه لا يعلم متى ينتهي الوقت ويسحب الاوراق لانه مستيقن ان الاوراق اذا سحبت لن تكون هناك فرصة اخرى ابدا.

ومن الفروق ايضا ان النتائج لا تعلن في الدنيا، وانما تعلن في اليوم الاخر.

فإما ان يكون من المستلمين لشهادته بيمينه واما ان يستلم شهادته بشماله. ولكن تظهر علامات الرسوب على البعض في الدنيا قبل الاخرة مثل:

- التقاعس عن الاجابة وهو يعرفها.
- الغش اثناء الامتحان بما يقوم به من المخالفات التي نهى عنها الرقيب في بداية وقت الامتحان.
- التعمد لكتابة الاجوبة الخاطئة
- اساءة العلاقة بينه وبين باقي الممتحنين.
- اثارة الشغب والفوضى في قاعة الامتحانات.
- طريقة الخروج من قاعة الامتحانات، حيث يكون خروج معظم هؤلاء بطريقة ماساوية.
- كأن يمزق اوراق الامتحان قبيل انتهاء وقته للامتحان بقليل
- او طرده من القاعة قبل اجابته للاسئلة بعدما يتم القبض عليه متلبسا بالغش.
- او ضربه مع طرده من القائمة بسبب احداث المشاكل مع الممتحنين.
- او استدعاء الشرطة لاخراجه ذليلا مهانا.

وهكذا تكون الخواتيم الدالة على ما يأخذه من علامات وما يتسلمه من نتيجه لما قام به في قاعة امتحان الدنيا.

ابو بلال

فــــن ادارة الاج

الاجتمـاع : هو لقاء يتم بين مجموعة من الافراد بهدف تطوير المؤسسة وتبادل وجهات النظر والاجتماع الناجح يتطلب في العادة تنظيما واستعدادا حسنا.

مرحلة ما قبل الاجتماع الاعداد للاجتماع:

(١) الهـدف : يجب اولا وقبل اي شيء للاجتماع ان يكون هناك اجابة واضحة محددة لهذا السؤال:

(ما الذي اريد تحقيقه من وراء هذا الاجتماع؟!

ويجب ان تكون الاجابة ليس فقط ما يريد تحقيقه رئيس الجلسة بل يجب ان يشترك الاعضاء في هذه الاجابة.

(٢) جدول الاعمال : ان حضور الاجتماع وبوجود جدول اعمال يعطي قوة لهذا الاجتماع وعادة يضع جدول الاعمال رئيس الجلسة بالتنسيق مع الاعضاء وينهى عادة بفقرة (ما يستجد من اعمال) التي تعطي فرصة لاي موضوع جديد يود احد الافراد طرحه في الاجتماع.

(٣) الزمان والمكان : يتم تحديد الزمان والمكان المحدد للاجتماع بالتشاور مع المجموعة على ان يكون الوقت ملائما للجميع وان يكون موقع الاجتماع كذلك.

(٤) اعداد المكان :

أ – طاولة اجتماعات وكراسي

ب – اوراق – اقلام

جـ – التكييف او التدفئة

د – شاي ، قهوة ، ماكولات

هـ – وسائل ايضاح : سبورة، جهاز العرض العلوي.. الخ

(٥) توزيع اوراق العمل : توزع المقترحات واوراق العمل المقدمة من الاعضاء قبل الاجتماع بفترة كافية حتى يتمكن المشاركون من قراءة المواضيع ومن ثم التعليق عليها وهذا ايضاح سيوفر في وقت الاجتماع مع الحرص في البداية على قراءة الأدعية المأثورة والآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي توضح هذا الهدف، كما تحتاج في البداية ان تعرف حماس المجتمعين لاهمية هذا الهدف حتى يشارك الكل بكل تعاون وحماس منذ البداية.

(٦) المناقشة : يجب ان تبذل جهدا لجعل الافراد المشاركين في الاجتماع يشتركون اشتراكا فعالا منذ البداية ويكون ذلك من خلال:

أ – التشجيع المستمر للجميع من خلال كلمات الاطراء والاستحسان كقولك (هذا راي جيد). (جزاك الله خيرا على هذا الاقتراح) او من خلال الايحاء كالابتسامة او هز الراس معبرا عن شعورك الداخلي بالفرح.

ب – حاول اثراء النقاش من خلال طلبك الموجه للمشاركين:

(مارايكم في ما يقوله احمد هل هناك من يعترض على الورقة المقدمة؟)

جـ – شجع الاخرين في التعبير عن ارائهم من خلال اعطاء الوقت الكافي لشرح الفكرة الجديدة او من خلال مساعدتك لصاحب الفكرة بشرح فكرته شرحا وافيا.. انك بذلك تجعل المتحدث يشعر بالزهو والابتهاج ويجدد ثقته بنفسه، كما انه يعطي انطباعا جيدا عن قائد الجلسة لدى الحضور مما يشجعهم ويدفعهم للمشاركة.

د – لا تعطي حكما بالتأييد او المعارضة للفكرة المطروحة قبل طرحها للنقاش، بل اخر ذلك بعد ان تتم المناقشة فيها من قبل الحضور.

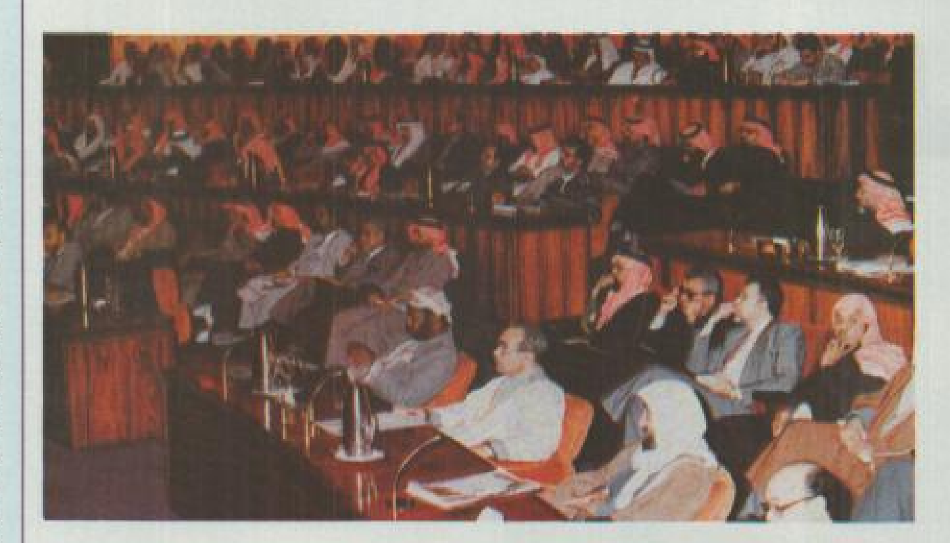
و – لا تسخر من آراء الاخرين او تسمح بذلك من احد الاعضاء، ان سريان روح السخرية والضحك من الافكار المطروحة يؤدي الى احجام الاعضاء من المشاركة الفعالة.

(٧) دون محضر الجلسة : خصص للاجتماع من يقوم بتدوين محضر الجلسة والذي هو في العادة (المقرر) او (امين السر) ان التدوين يساعد كثيرا في حفظ المعلومات والافكار التي تم طرحها في الاجتماع مما يعني استثمارها استثمارا جيدا في المستقبل.

(٨) شجع اختلاف وجهات النظر : من

...ـتماعات

بقلم الدكتور
نجيب عبد الله الرفاعي



المستحب دائما ان تتباين الاراء والا اصبحت الاجتماعات مملة. ان اختلاف وجهات النظر ينضج الافكار المطروحة ويؤدي في النهاية الى الوصول الى القرار المناسب السليم.

(٩) استخدام وسيلة ايضاح : يستحسن ان يكون في غرفة الاجتماعات بعض وسائل الايضاح المعروفة كالسبورة او جهاز العرض العلوي. ان عرض المقترح او ورقة العمل باستخدام وسيلة الايضاح تساعد كثيرا في توضيح الفكرة.

(١٠) قاطع .. ان استدعى الامر: احيانا يكون في الجلسة احد الاعضاء ممن يتسمون بالقدرة على الكلام الكثير.. بل والكثير جدا مما يعني تحويل الجلسة الى متحدث واحد واحيانا قد يتحدث في امور جانبية او فرعية او غير جوهرية بعيدة عن الموضوع المثار وهنا ينبغي ان يذكر رئيس الجلسة وباسلوب هادىء غير مثير انه ينبغي ان نرجع الى الموضوع واننا خرجنا عن الموضوع الاصلي، انه بعدم هذا التدخل يعني ان يضيع الوقت المخصص للجلسة في حوارات ونقاشات جانبية مما يؤدي الى فشل الاجتماع .. فقاطع.. ان استدعى الامر.

(١١) الخير كله في الشورى: نعم الخير كله في الشورى ولو كان الراي المتفق عليه يخالف رايك.. الزم نفسك بهذا المنهج وليكن القرار جماعيا حتى تصيبه البركة.

(١٢) قبل نهاية الاجتماع: اشكر الحضور على حسن مشاركتهم وتجاوبهم في الاجتماع وليتم الاتفاق حول مكان وزمن الجلسة القادمة.

(١٣) اختتم بالوقت المحدد: فليكن هناك زمن معين للمناقشة، ولتضع خطتك بحيث تتوقف قبل نهاية المدة بدقيقة او بدقيقتين، ولتحافظ على هذا المنهج في الادارة ومن الافضل والاوفق ان تختتم اجتماعك ومازال مستعوك في شوق الى مزيد من النقاش، فهم بذلك يتطلعون بشغف الى الاجتماع القادم.

مرحلة ما بعد الاجتماع :

(١) كتابة المحضر : يقوم امين السر او المقرر بكتابة محضر الاجتماع وعادة ما يتم التصديق عليه في الاجتماع المقبل.

(٢) المتابعة : في معظم الاجتماعات تطرح افكار جديدة بالتطبيق وهنا علي امين السر او المقرر تلخيص هذا النقاط على ورقة ترفق مع المحضر تشتمل على العناصر التالية:

- القرار.
- الجهة المكلفة بالتنفيذ .
- التاريخ المتوقع للتنفيذ .

وعلى المقرر او امين السر متابعة كل فيمايخصه من قرارات.

من أقوال أعلام الدعوة:

الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر

يروى عن يحيى بن العلاء قال حدثنا ليث عن عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه) قال البيهقي اسناده ضعيف وتبعه العراقي في تخريجه الاحياء وحكم ايضا السيوطي بصفعة وقال ابن حجر في التقريب في يحيى بن العلاء: رمي بالوضع.

معارضة للقرآن

والرواية ايضا تعارض الاية الكريمة (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم، فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما) النساء٩٥/٩٦

الدعاوى الكاذبة : اما الدعاوى وحدها فهي رخيصة هينة، ولذلك كان لابد لكل دعوى من ميزان عملي توزن به، فاذا ادعى مدع انه يحب الله ورسوله ثم وجد غصه في بذل درهم في سبيل الله فدعواه كاذبة، واذا ادعى مدع بأنه مشتغل بالجهاد الاكبر وتربية نفسه ومجاهدة هواها ثم عز عليه ان يسير خطوة يعفر فيها قدميه في سبيل الله فدعواه كاذبة.

ميزان يكشف الحقيقة : فالميزان والمحك ومكان الاختبار وميدان الامتحانات هو ميدان الجهاد ميدان بذل النفس والمال، بمعنى ان من كان يدعى انه مشتغل بمقاومة هواه وتربية ايمانه، فلابد من ان يتقدم الى امتحان، فان اجتازه بنجاح فهو من الصادقين وان لم يتجاوزه فليعلم ان دعواه كاذبة وان اشتغاله بمحاربة هواه اشتغال غير حقيقي.

جهاد النفس ودعوة الحق : ان جهاد النفس والهوى اذا لم يؤديا الى اقامة دعوة الحق والجهر به والوقوف بجانبه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل النفس والمال في سبيل الله فهو جهاد ناقص فيه خلل.

تناقض عجيب : ومن العجيب ان تسمى ساعة الامتحان وساعة الشدة التي تزلزل فيها الاقدام وتبلغ القلوب الحناجر تسمى بساعة الجهاد الاصغر وساعات الامن والطمأنينة في الديار الامنة بين الاهل والاصحاب بساعات الجهاد الاكبر.

سبيل الدعوة الاسلاميةص٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤
الدكتور محمد امين المصري ص٧٥

الصدقة تفرج الكربة

ذكر عبد الله بن محمد الصروي في كتاب تفريج الكرب قال ابي: قصد رجل واسع الثراء والغنى الحج وفي الطريق نزل لحاجته فنسى همیانه (حزامة) - وفيه ٣ آلاف دينار - فحين ذكره قال اللهم انت قدرت ذلك، فلعل مسكينا او فقيرا يعثر به، فاني احتسبه عندك.

ثم دارت عليه السنون وتوالت عليه المحن فافتقر وجازت عليه الصدقة فخرج من بلدته وسكن في خان خراب في احدى القرى وفي ليلة شاتية صاحت به زوجته وهي تطلق للولادة هلا احضرت ما اتقوى به، فخرج الى بقال وليس معه الا دانق ونصف فشكى حاله للبقال، فأعطاه صحفه فيها قطعة حلبة وزيت وفي طريقه مسرعا تخبط في الوحل فسقط وكسرت الصحفة وذهب الزيت فلم يشعر بحاله الا وهو يصيح ويبكي.. فأخرج رجل رأسه من شباك بيته فقال ياهذا الا تدعنا ننام فقال دانق ونصف اشتريت به حاجة لاهلي وانت كما ترى فقال الرجل كل هذا البكاء على دانق ونصف فقالك ياهذا اتق الله وارحم حالي فيبتليك الله بمثل بلواي فقد كنت واسع الثراء وقد ضاع لي هميان فيه كذا وكذا فلم أبه له.

فقال الرجل هل ذكرت لي صفته فقال: او تسخر مني فخرج الرجل وقال: استحلفك بالله الا ذكرت صفته فحينما ذكر صفته قال الرجل: الحمد لله الذي اعثرني بك فقد كنت ادعو الله ان يعثرني بصاحب الهميان حتى ارجعه اليه ابتغاء الاجر والمثوبة.

وهكذا كان احتساب الرجل لنقود همیانه ابتغاء وجه الله سببا في تفريج كربته.

الشيخ احمد السبيعي

الحسد وفلسفة السلف والخلف

كتبه : عبد الله بن ناصر آلعويد
واحة الاحساء - قلعة الهفوف الشامخة

«الحسد» وما ادراكم ما الحسد! - خصلة ذميمة وضيعة تهوي بصاحبها الى الحضيض، وتجعله ذليلا مكروها مشؤوما. وهو داء قديم قدم الانسانية، ابتلي به بعض ابناء ادم عليه السلام فكانت النهاية القتل، كما تمثل من بعد في ابناء يعقوب بن اسحاق (عليهم السلام).. وهكذا دواليك.

وقد أمر المولى عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من (الحسود) حيث يقول تعالى: (... ومن شر حاسد اذا حسد) والخطاب هنا عام.

وقد حثنا صلى الله عليه وسلم بالابتعاد عنه في احاديث كثيرة، منها:

(لا تحاسدوا ، ولا تباغضوا...)، (ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب)... الخ

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): (لا تعادوا نعم الله! قيل له: ومن يعاديها؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. يقول الله في بعض الكتب: الحسود عدو نعمتي، مسخط لقضائي، غير راض بقسمتي).

ويقال: الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء، واول ذنب عصي الله به في الارض فأما في السماء فحسد ابليس لآدم!

قال الشاعر العباسي ابو العتاهية (عفا الله عنه):

ويارب ان الناس لا ينصفونني
وكيف ولو انصفتهم ظلموني؟
وان كان لي شيء تصدوا لاخذه
وان جئت ابغي سيبهم منعوني!
وان نالهم بذلي فلا شكر عندهم
وان انا لم ابذل لهم شتموني
وان طرقتني نقمة فرحوا بها
وان صحبتني نعمة حسدوني



واختتمها ببيت انتقامي ، يكسر الخاطر عندما قال:

سأمنع قلبي ان يحن عليهم
واحجب عنهم ناظري وجفوني

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: (ربنا ارنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين)

انه اراد بالذي من (الجن) ابليس، والذين من (الانس): قابيل، وذلك ان (ابليس) هو اول من سن (الكفر)، و(قابيل) اول من سن (القتل) والاصل في ذلك الحسد، اعاذنا الله منه، وأبعدنا عنه.

قال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): (لا راحة لحسود، ولا اخاء لملول، ولا محب لسيء الخلق).

ولاحد الشعراء القدامى :

كل العداوات قد ترجى إماتتها
إلا عداوة من عاداك من حسد

وقال معاوية (رضي الله عنه): (كل الناس اقدر ارضيهم الا حاسد نعمة، فانه لا يرضيه الا زوالها).

وعند بعض الحكماء، (الحسود لا يسود) وهو مشهور لدى العامة، وقالوا ايضا: (الزم

ـــــد

ي مواجهتـه

الناس كآبة اربعة:

رجل حديد، رجل حسود، وخليط الادباء وهو غير اديب، وحكيم محقر لدى الاقوام)

قال احد الشعراء :

اياك والحسد الذي هو آفة
فتوقه، وتوق غرة من حسد
ان الحسود اذا اراك مودة
بالقول، فهو لك العدو المجتهد

وقال الحسن: اصول الشر وفروعه ستة:

فالاصول الثلاثة : الحسد، والحرص، وحب الدنيا!!!)

والفروع كذلك: حب الرياسة، وحب الثناء، وحب الدنيا!!!)

ومن امثلة الحسد ، ما روي عن الاحنف بن قيس انه قال لما صلى على حارثة بن قدامة السعدي: (رحمك الله، كنت لا تحسد غنيا، ولا تحقر فقيرا) ارايتم كيف ركز على الحسد، عندما صدره دعاءه؟!

وقديما قالوا : لا يوجد الحر حريصا، ولا الكريم حسودا

قال سليمان التيمي (يرحمه الله): الحسد يضعف اليقين، ويسهر العين، ويكثر الهم!!

وكرام الناس في هذا العصر بالذات محسودون. الم يقل الشاعر القديم:

ان العرانين تلقاها محسدة
ولا ترى للئام الناس حسادا.

وحدثتنا كتب الادب قصيصة لطيفة فارسها غراب طفق يقلد قطاة في مشيتها، فلم يستطع اذ بات تقليده اعمى كتصرفه نظمها احد الشعراء القدامى قائلا:

ان الغراب، وكان يمشي مشية
فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة، فرام يمشي مشيها
فأصـــابه ضرب من العقال
فأضل مشيته، واخطأ مشيها
فلـذاك كنــوه (ابا مرقال).

قوة الانسان تكمن في ضعفه

بقلم سلمان مندني

مصائب الناس تأخذ حيزا كبيرا من حياتهم، فتشل قدراتهم، وتحول دون عطائهم.. والانسان مخلوق، ضمن دائرة الحياة، فهو غرض لسهامها، يتأثر بما يحيط به، فلا يستطيع ان يعيش بمعزل عن هذا التأثير ليكون في نهاية المطاف صنيع البيئة، وربيبها، او هكذا يفترض.

وهذا وان كان له جانب من الحق، الا انه لا يؤخذ كقضية مسلمة يتعطل الراي معها، او يقف حيث تكون، فان الحياة فيها ما فيها، مما لا يقدر العبد على دفعه او منعه، او حتى تخفيفه، مما يأتيه بغتة! او يفجأه في لحظة ضعف او عجز، فيسلم قياده لما طرأ، او يلقي الحبل على غارب الحوادث.

وقد يسيطر عليه هاجس البشرية والواقع، فهو بشر، شعور واحساس، فلا ينتظر منه صلابة الحجر ولاجفاف الخشب! اضافة الى ان هذا هو واقعه!! الذي لا مناص منه ولا مهرب!! دلو من ماء يفرض على قطعة الاسفنج حجمها ووزنها!

ايها الانسان، ان اردت ان تعيش في سلامة متصلة وعافية لا تنقطع، فاتخذ لنفسك سلما في الفضاء، او نفقا في الارض او عش في شرنقة او تقوقع في زاوية!

وهذا لا يكون لانه مخالف لسنة الحياة، ولطبيعة البشر.

(ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)(١) فكيف اذن يعيش حياة سوية مع معاناة الحياة نفسها! لنتفق اولا على ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن سهام الحياة واقدارها .. ثم لنتفق ثانيا، على ان الله خالق الانسان ويعلم انه مصاب بسهامها لا محالة! وقدر الله خير دائما في عمومه وشموله، وان صاحبه شيء من الالم والنقص.

لكنه في النهاية « الخير فيما اختاره الله».. ولذلك كانت هذه المعاناة، مما ينبغي ان يتسع معها صدر الانسان، لا ان يضيق، فهو يجد نفسه في تحد دائم متصل لا ينفك منه، لكونه يعيش الحياة. ويأتيه مرارا نتيجة لعمل قام به! فيظن ان ما اصابه، لم يكن ليصيبه لو انه غير قصده ومسار حياته! وليته لم يفعل، او لم يدخل او لم يخرج، او لم يمكث، او لم يرق، او لم ينزل، ولا يزال في اوهام (ليت) و(لو) حتى يتعطل كانسان، فتح بابه عليه الشيطان، فأقعده عن الحركة والعمل، لا يستطيع ارجاع الامس، ولا ابقاء اليوم، ولا التحرك للغد، فيأتيه نداء الحبيب صلى الله عليه وسلم، ليحرك وينبه ايمانه بالله ويقينه به «وان اصابك شيء فلا تقل: لو اني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وماشاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان»(٢)

ويأتيه حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم ليبعث فيه كوامن قدراته ويفجر طاقاته «احرص على ماينفعك واستعن بالله، ولا تعجز»(٣) حرص واستعانة وقوة.. فكيف يضيع الانسان وهو في عين الله؟؟

(١) الحجرات/١٣

(٢) و(٣) اخرجه مسلم (٢٦٦٤) من حديث ابي هريرة.

اللسان العربي

(الفيروسات القاتلة)

بقلم عبد الوارث سعيد

في حلقة سابقة بعنوان (اللحن في اللغة) كانت الاشارة الى مدى حرص علماء الامة على لغة القرآن وخوفهم عليها وجهادهم في سبيل حمايتها عبر القرون، وفي هذه اشارة الى الدرك المفزع الذي تردت اليه عناية الامة اليوم بهذا اللسان، الامر الذي ازعج كل غيور فترددت الشكوى وتعاظمت، وانطلقت صيحات الاستغاثة والتحذير من الخطر المحدق. يقول واحد من ابرز اللغويين العرب اليوم – في ألم –:

« حين اعقد مقارنة بين المثقف العربي حيث يتحدث او يكتب بلغته العربية، والمثقف الانجليزي – مثلا – حين يفعل ذلك بلغته.. اجد النتيجة مخزية، القلة القليلة او الندرة النادرة من الاولين قد استقام لسانهم وارتفع مستوى لغتهم، اما الكثرة الكاثرة منهم فلا تقيم لسانها، ولا تحسن التعبير عن ذات نفسها، والامر على النقيض بالنسبة للرجل الانجليزي، يتقن لغته كتابة وحديثا مهما كان تخصصه»(١)

لقد تفشت الاخطاء القاتلة حتى على السنة الكثيرين من المشتغلين بدراسة العربية وتدريسها، بل ان منابر الجمعة (التي شيب صعودها بعض خلفاء هذه الامة في الماضي) صارت سقطاتها البلقاء اكثر من أن تحصى، حتى في نصوص السنة والقرآن احيانا.

وليت الخَطْب وقف عند هذا الحد، بل لقد اصابت الامة بلادةٌ عجيبة ازاء هذا الوباء وانتابتها حالة من الرضا بالداء، وبدأ بعض المفسدين يفلسف لها هذا البلاء فقال: (خطأ مشهور خير من صواب مهجور)، وهو «سخف مأثور» (كما سماه احد الغيورين على العربية).. وهي فرية عجيبة لا ندري اول من قالها، ولكنا نحسبه خبيثا اخطأ فَنَبَّه على الصواب فتفتق خبثه عن هذا العذر القبيح. وكان الاولى به – وبنا – ان نقول مع العقلاء: «الرجوع الى الحق فضيلة، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل» والخطأ في اللغة – خاصة اذا تفاحش – باطل، بل ضلال كما حكم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ازاء هذا الوباء نهض من العصر الحاضر جنود مخلصون كرسوا وقتهم وعلمهم لملاحقة تلك الفيروسات اللغوية فتتبعوا ما يكتب او يذاع بالعربية عبر اجهزة اعلامنا المريض ودونوا السقطات وقدموا الصواب، وظهر العديد من الرسائل والكتب بعضها مرتب على حروف المعجم، وبعضها ليس كذلك، وتناولتها يد التحسين والاكمال عقدا بعد عقد حتى صارت معاجم تضم مئات الصفحات وآلاف الغلطات مع بيان سر الخطأ في كل لفظة، ثم الصواب الذي يجب الاخذ به، ولا يتسع المقام لرصد كل تلك الاعمال الجليلة، لكن من حق القارئ ان يعرف بعضها، خاصة ماكان منها جامعا حسن الترتيب قريب الفائدة، فلعله يبحث عن شيء يسدد به لغته. منها:

محمد العدناني . معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة (شركة المكتبات الكويتية ١٩٨٩)

اميل بديع يعقوب . معجم الخطأ والصواب في اللغة (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٢)

د. احمد مختار عمر. العربية الصحيحة: دليل الباحث الى الصواب اللغوي ١٩٨١

اليك عينة من الاخطاء الشائعة التي تفيد في تصويبها تلك المصادر:

الكلمة: هَوِية – الخطأ الشائع: بفتح الهاء – الصواب: بضم الهاء (من هُو)

الكلمة صَمَّام الامان: الخطأ الشائع: بفتح الصاد وتشديد الميم الاولي – الصواب: كسر الصاد وبدون تشديد الميم صِمَام

الكلمة بدائي : الخطأ الشائع: بكسر الباء – الصواب: بضم الباء بُدائي

الكلمة: تجربة/تجارب: الخطأ الشائع: بضم الراء في المفرد والجمع – الصواب: بكسر الراء فيهما . تجرِبة وتجارِب

اما تكسير قواعد النحو بلا رحمة وازعاج كل النحاة في مستقر ارواحهم، فهذا داء استفحل لا تجدي فيه معاجم الاخطاء، بل علاجه في الدراسة الجادة والممارسة الواعية لقواعد هذا اللسان المبين. والامر مع صدق النية وقوة العزيمة ميسور بعون الله. وتحمل مؤسسات التعليم واجهزة واولياء في البيوت، وزرا عظيما في نشأة الداء واستفحاله.

(١) د. احمد مختار عمر. العربية الصحيحة (عالم الكتب، ١٩٨١):٦

(٢) د. مازن المبارك. نحو وعي لغوي (١٩٧٠): ١٩١

قصة قصيرة:

وبعد المباراة !!

بقلم : ابو اسامة الحارثي
السعودية – الظهران

انتهت المباراة بهزيمة فريقه الذي طالما حلم بنصره صباحا ومساءا.. تغيرت قسمات وجهه.. ذهب مسرعا الى غرفته وهو يصيح ويولول.. انكب على وجهه واجهش بالبكاء!! سمع اهله الصياح والعويل.. ذهبوا تجاه الصوت.. وجدوه في غرفته قد انطوى على نفسه وعيناه تقطر وابلا من الدموع.. نظر اليهم وقد احمرت عيناه.. سألته امه قبل ابيه مابك يابني؟ رد عليهم بعد ان مسح دمعة سقطت على خده بصوت أجش كل هذا منهم؟! بادره ابوه قائلا وماذاك «قال الابن: الم ترى ماذا نقل التلفزيون هذه الليلة.. واردف قائلا اذهب لتنظر بعينك ماذا حصل وحدث.. ذهب ابوه الى غرفة التلفزيون وتبعته والدته التي تكاد ان تعجز عن السير فهي مصابة في ركبتها بورم منذ خمسة عشر عاما.. فتح والده التلفزيون.. شاهد مقدم الاخبار وهو يحكي مآسي المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وعرض التلفزيون شيئا منها.. فهذه ثكلى تبكي على اطفالها.. وها هي امراة عجوز تبحث عن مأوى لتضع بعض حاجاتها التي اخذتها من بيتها قبل مغادرتها اياه.. وهؤلاء الاطفال والشيوخ المشردون.. وتلك المراة المغتصبة.. لم يتمالك والده الدموع التي انهمرت من عينه وكل دمعة تجر اختها.. ذهب اليه ليواسيه وقال له: صبرا!! واحتسب وكل هذا من عند الله وما عليك الا الدعاء والتبرع لهم.. لكن الابن رد وهو غاضب: كله من هذا الصربي!! قال له ابوه: حقا.. ان كل الذي يحصل هو بسبب هؤلاء الصرب الماكرين.. لكن الابن نطق بصوت ضعيف قد انهكه البكاء ونظر اليه بوجه شاحب قد اهلكته الدموع.. ثم قال انه من يوم ان استقدموا هذا المدرب اللعين والهزائم تتوالى على فريقنا.. قالت له امه التي ماتزال الى جواره متسائلة اي فريق؟ واي مدرب تتحدث عنه.. نظر اليهما مرة اخرى ثم اطرق برأسه وقال انه فريقنا فريق (.........) لقد جلب الينا مدرب صربي ليدرب الفريق الذي طالما شجعته وحرصت على متابعته وتأييده سنوات عدة!! نظر اليه والده وهو غاضب لما حصل من ابنه وقال: اهذا هو الذي ابكاك؟! رد الابن بسرعة عجيبة وصوت عال تصحبه نغمات البكاء (نعم)!! بكل جراءة نطقت بها هكذا قال ابوه.. ويحك المسلمون يذبحون في كل مكان والنساء المسلمات يغتصبن في بقاع المعمورة و......و...... وانت تبكي لمصاب فريقك.. آه..آه وأخذ والده يردد الآهات.

ويقول هكذا كانت الهموم وعلى هذا تكون الهمم!!

اصدارات

« الاسرة العربية » جريدة اسبوعية جديدة للاخوان المسلمين بمصر


الأسرة العربية

القاهرة – من بدر محمد بدر

صدر يوم الاحد قبل الماضي (٢٦ من شوال – ١٨ ابريل ١٩٩٣ العدد الاول من جريدة «الاسرة العربية» كأول جريدة اسبوعية للاخوان المسلمين بمصر، بعد توقف جريدة الاخوان الاسبوعية في عام ١٩٥٤، اي منذ ما يقرب من اربعين عاما.. الجريدة الجديدة تصدر عن حزب الاحرار، وتم الاتفاق بين الحزب والاخوان على تولي الجماعة مسئولية اصدار الجريدة وتحريرها، ويرأس التحرير الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة ومدير التحرير بدر محمد بدر وصلاح عبدالمقصود. والجريدة من القطع النصفي «تابلويد» وتضم ١٦ صفحة وتشمل الاخبار والتحقيقات والتقارير والمقالات.

شعر

صنعاء



شعر : د . عبد الرحمن صالح العشماوي
الرياض – الازدهار – ١٤١٣/٩/٢٧ هـ

بيني وبينك مشرق وضاء   وعقيدة وشريعة غراء
بيني وبينك دعوة نبوية   قد باركتك حروفها الخضراء
بيني وبينك واحة مخضرة   وقصيدة عربية عصماء
بيني وبينك جسر حب لم يزل   اقوى من التيار ياصنعاء
نفس من التاريخ فيك يشدني   تقتات منه جبالك الشماء
وعليه تنمو حكمة يمنية   من نبعها يتزود الحكماء
صنعاء يانهر الاصالة لم يزل   يصفو به للواردين الماء
جذع العروبة انت منك تفرعت   اغصانها ، وتقارب البعداء
رسم الاباء على جبينك لوحة   مازال يجهل كنهها الدخلاء
«واويس القرني» يزرع واحة   للناسكين ، غصونها فرعاء
صنعاء جئتك لا بجسمي انما   بالروح، تشهد لي بذاك «عراء»
وتقر لي «قحطان» في خلاصة   منها، ولي في سفرها امضاء
وبذاك تشهد لي حقول البن في   اغصانها ، والروضة الفيحاء
وبذاك تشهد لي الرياض وشيحها   وخزامها، وتقر لي «حيفاء»
أنا ما اتيتك كي ارقص احرفي   مستذكرا ما قالت الشعراء
اني اتيت وفي يدي ريحانة   فواحة ، وعلى اللسان دعاء
ناديت فيك العلم اعلم انه   في ظلمة الجهل الطويل ضياء
ناديت فيك على المبادئ غيرة   معهودة ، تسري بها الانباء
صنعاء ، يالغة سمعت حروفها   فسمعت ما يزهى به البلغاء
لا تخفضي راسا لمن جعل الهوى   حكما ، وفي نظراته استعداء
لا تسكتي عمن يريدك دمية   ان السكوت على البلاء بلاء
ولقد يسيء الى الكريمة صمتها   وخضوعها ، ويشينها الاغضاء
قولي لمن خدعوا بعلمانية   مهلا، فان عروسكم شوهاء
وجه يقبحه الضلال وسيرة   مشبوهة ، وبصيرة عمياء
لِمَ تحرقون جهودكم في نصرها   لِمَ تغرمون بها وفيها الداء؟؟!!
أمغرمون بها فتلك مصيبة   أم انكم لدعاتها عملاء؟!!
عجبا لمن جعل القبيحة همه   وأمامه تتألق الحسناء!!
صنعاء ، قد كشف الغطاء فلم يعد   يخفي وجوه المارقين غطاء
ورايت عين الشمس ترسل نظرة   تمحو بها ما خطت الظلماء
لك من موازين الشريعة ما به   تجلى الهموم ، وترفع البأساء
اما دعاوى المبطلين فانها   وهم ، ونحن بسرها خبراء
جلبوا مبادئ غيرهم، عجبا لهم   إلى الظهيرة تجلب الرمضاء
ظنوا، وخاب الظن، ان عقولنا   رضيت ، ايرضى بالخنا العقلاء؟
ظن الظلام بنا الخضوع لليله   عجبا اتخضع للدجى الاضواء؟
يحميك ياصنعاء دين لم يزل   يدعو الدعاة اليه والعلماء
دستورك القرآن ياصنعاء في   اياته للحادثات جلاء
يسمو به اليمن السعيد الى الذرى   حتى تغص بريقها الجوزاء
انا لننتظر السمو فحلقي   وتعلقي بالله ياصنعاء
لغة البطولة يستقيم لسانها   لما يصوغ حديثها الشرفاء

ناقضو الغزل..!

بقلم الدكتور حمدي عبد الحفيظ شعيب - القصيم - بريدة - السعودية

من المعروف والبديهي ان عوامل حيوية اي امة ودعائم بقائها - بل لا نتجاوز الحدود اذا قلنا - واسباب سيادتها على غيرها من الامم تقاس بعدة امور:

١ - ذخيرتها وميراثها الثقافي، ممثلا الاساس للبناء الفكري والعقدي للامة.

٢ - خصوبتها في انتاج رموز فكرية تحمل لواء الارتباط بهذا الميراث، مع عدم اهمال جوانب المرونة للابداع والتجديد من خلال ذلك الاطار الثقافي، ممثلة عملية الصيانة المستمرة للبناء.

٣ - تملك القوة المادية القادرة على حماية هذا الميراث الفكري، ثم نشره بين الامم الاخرى، وهي تمثل حارس البناء.

والادلة على ذلك من البداهة بحيث لا تحتاج الى اسهاب بل يكفي فقط هذه التلميحات والامثلة:

١ - حول اهمية الميراث: كان بداية سقوط الدولة الشيوعية هو نضوب الفكر الشيوعي كتراث ثقافي وقاعدة عقدية تقوم عليها الدولة، وكمنهج يعطي معتنقيه القناعة الداخلية ويلبي حوائجهم الحياتية.

٢ - حول اهمية دور الرموز الفكرية التي ترتبط بالقديم ولا تهمل الجديد: كان اول بيان في حفل تأبين الشيوعية هو ظهور (البرسترويكا) كانقلاب في بنية الفكر الشيوعي وردة على الاساس العقدي الشيوعي.

٣ - حول اهمية القوة المادية: ما ذكره المفكر المهتدي (محمد اسد) في كتابه القيم (الاسلام على مفترق الطرق) من ان وجود الهيمنة المادية والتقدم الحضاري في اي امة يجعلها تحمل لواء الثقافة والفكر بين الامم الاقل، وما ذكره د.محمود محمد سفر في كتابه الممتع (دراسة في البناء الحضاري - محنة المسلم مع حضارة عصره/٢٨): (اذا كان في الظاهرة الحرارية يتم الانتقال الحراري من وسط ذي حرارة مرتفعة، الى وسط ذي حرارة اقل منه، كذلك في الظاهرة الحضارية وطرق انتقالها من مجتمع ذي حضارة باهرة، مسيطرة، الى مجتمع متخلف اتكالي، يعيش عالة على منتوجات، وافكار وعادات واشياء الحضارة المسيطرة عليه بنظمها الحاكمة) وكما قال ابن خلدون: ان المغلوب دائما مولع بتقليد الغالب في عاداته، وتقاليده، واسلوب حياته).

تحركت هذه الخواطر والشجون في نفسي وانا اطالع جريدة (الشرق الاوسط) في العدد (٥٢١٠) الصادر بتاريخ (٩٣/٣/٤م - ١٤١٣/٩/١١هـ) خبرا هالني مفاده وازعجني تفسيره الشخصي فاحببت ان يشاركني قراء (المجتمع) الغراء التفسير لعلهم يصححون قراءتي الخاصة لما يدور في الشارع الثقافي العربي او يوافقوني. وعلى اي الفرضين فانني احب فكرة القراءة الجماعية المتأنية للامور. فما رأيكم؟؟

يقول الخبر تحت عنوان (خلاف فكري حول اهم المؤلفات العربية في القرن العشرين) كشف استفتاء ثقافي عربي اجرته (الشرق الاوسط) لمعرفة اهم المؤلفات التي صدرت خلال قرن عن خلاف فكري واضح في التوجهات، والخيارات، فقد صنف اصحاب الميول الادبية الشعر الجاهلي لطه حسين بين قائمة اهم الكتب، واضافوا اليه بعض اصدارات الحداثة، فيما ركز الاكاديميون على كتب محمد عابد الجابري والسياسيون على مؤلفات ساطع الحصري دون ان يخلو الامر من فريق ثالث دخل في اختياراته بعض المنجزات العلمية والفلسفية، ورغم هذه الخلافات اجمعت الاراء على ان الكتب ليست بحجمها، واشار المستفتون الى كتيبات صغيرة اعتبروها من اهم كتب القرن ككتاب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبدالرازق.

ويتوافق هذا التوجه العربي مع نزعة ثقافية عالمية ذات جذور، فمن المعروف ان عاشق الوراقة الاشهر فولتير يعطف على الكتب الصغيرة بصفة خاصة لانها اقدر على التأثير من ضخام الكتب، وينسب اليه في هذا الصدد قوله: لم يحدث قط ان اثارت الكتب الكبيرة حماس الامة، فالكتب الصغيرة المحشوة بالعواطف والتي تتأجج حماسا تقوم بالعمل الاكبر.

وفي نفس العدد وعلى الصفحة (٢٣) نعرف ان المستفتين يمثلون (مجموعة من الكتاب والمفكرين والمبدعين العرب)

وان اهمية اختيار الكتب يرجع الى (ميار القائم على محور معين رئيس الا وهو الاثر الذي احدثه الكتاب سواء على مستوى النخبة او مستوى العامة).

وبالقراءة المتأنية لهذا الخبر تتضح عدة امور:

اولا : خطورة هذا الاتجاه في الاختيار على ميراث امتنا وعقيدتها تأتي من قناعتنا بأن امتنا العربية لها اساس وميراث ثقافي بديهي ومن المسلمات وهو (الاسلام) كما قال الفاروق - رضي الله عنه - (نحن امة اعزها الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله). فما بالنا نرى الاختيارات لا تتعدى المنخنقة والموقوذة والمتردية من المؤلفات ومن البقايا الفكرية للامم والتي تهدد الاساس بل وتتعمد وضع امتنا المنكوبة في نفق الذل - الذي توعدها به سبحانه - والتبعية المظلم. ونتساءل لحساب من نهيل التراب على عقيدة الامة؟

ولنستقرىء هذه الاختيارات:

١ - الادباء لا يجدون الا كتاب (الشعر الجاهلي) لطه حسين الذي حاول فيه (عميد الادب العربي) تطبيق المنهج الشكي الديكارتي الذي تعلمه في باريس وامتد الشك مما هو تاريخي الى ما هو ديني وصحيح بصريح القرآن مثل التشكيك في قصة سيدنا ابراهيم (عليه السلام) وحوكم من قبل الازهر ومنع الكتاب من التداول. ويكفي اطلالة على مؤلفات المؤرخ انور الجندي لمزيد عن هذا المؤلِف والمؤلَف - بالفتح والكسر -

٢ - واختيار بعض اصدارات الحداثة لا نجد ردا عليه ابلغ من شهادة من اهل ذلك الاتجاه الفكري التائه الشائه ورواده وهو ماورد في جريدة (المسلمون) العدد (٤٢٤) بتاريخ ١٤١٣/٩/٢٦هـ - ١٩٩٣/٣/١٩م تحت عمود (مشكاة) لبكر بصفر على لسان ذلك العجوز الاباحي/ نزار قباني في صحيفة عربية، مهاجرة واليك مقتطفات من شهادته: (اشعر بالقلق امام هذه الظاهرة التي تريد باسم الحداثة ان تغسل ذاكرتنا الشعرية غسلا نهائيا - من المسئول عن هذه الغوغائية الشعرية؟ - من المسئول عن هذا التخريب المدروس والمتعمد لكل ما هو جميل ولماح، ومرتفع وحضاري في شعرنا، وتكريس حكم الفوضى والارهاب؟ - المسئول هو ميليشيات الحداثة التي دخلت الى المدينة لتقيم حكم الفوضى - ان الحداثيين اصبحوا من سكان حارة اليهود الشرقيين وانهم يشكلون لوبي مضاد لكل مؤسسات الثقافة الشعرية العربية). احبتي وبعد هذه الشهادة الخطيرة الصريحة لا داعي للاطالة او لابراز امثلة من شعر هذا (التجمع السري والميليشيات الحداثية) فالمقام هنا يرتفع عن ان نؤذي العيون والنفوس بهلوسة ذلك المرتد ادونيس ممثلا لهم، فعذرا فأنا احترم مشاعر ووقت المؤمنين الغيورين!

٤ - ورموز امتنا السياسيون ابوا الا المشاركة في هذا المهرجان الغريب باختيارهم لمؤلفات/ ساطع الحصري مثل (العروبة اولا). وساطع هو: (احد ابرز الاباء الروحيين لحركة وفكر القومية العربية). ولا داعي للاطالة هنا، فالواقع العربي يجني الان ثمار هذا الاتجاه القومي العربي وما تمخض عنه من دعوات اقليمية قادها تائهون تتلمذوا على فكر ساطع مثل ميشيل عفلق كبير منظري (البعث) فنشأت نداءات مثل (مصر اولا) و(سوريا اولا) وهلم جرا من مسلسل التجزىء المتعمد لبناء الامة الفكري والجغرافي واولى بمبدعي الامة ان يتعظوا بما حدث لامتنا من ابناء ذلك الاتجاه وما افكار البعث القومية المخرية ببعيد وما جرائم صدام حسين القومي العربي منا بغائبة. يكفي ان نقول بيقين ان هذا الفكر التائه قد دفن بغير عودة بعد كارثة البعث الاخيرة


■ الحوار الاسلامي والرد على الحداثيين

في الخليج.

٥ – اما ما اجمع عليه مفكرونا العرب وهو اختيارهم لكتيب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبدالرازق حيث اننا وبعد هذا الاستفتاء امكننا استجلاء المكنون وتيقننا ان هذا الكتيب يعتبر من المتفق عليه عند مبدعي امتنا التعيسة. يكفي ان يعرف القارىء العزيز ان هذا الكتيب ظهر في وقت قاتل عام (١٩٢٥م) اي بعد عام واحد من جريمة مصطفى كمال اتاتورك بالغائه للخلافة رمز الوحدة الاسلامية عام (١٩٢٤م) واصبح ذلك الشيخ منظرا للاتجاه العلماني الداعي الى فصل الدين عن الدولة ومؤكدا له ما اتبع ذلك من مآس تجزيئية لجسد امتنا المريض ومجمل هذا الكتيب الذي غدا مرجعا مهما للعلمانية هو: (ان مؤسسة الخلافة الاسلامية ليست جزءا من الدين وليست من اصوله بل هو خيار دنيوي تاريخي انساني ارتآه البعض ولكنه لا يتمتع بالقداسة لانه ليس من اصول الدين). وليس لنا نقد هنا او تعليق سوى ايراد موقف الازهر الشريف من هذا الكتيب ومن صاحبه حيث منع الكتيب وصودر بعد محاكمة علمية انتهت باصدار قرار بسحب شهادة العالمية منه وطرد الشيخ من الازهر حيث كان مدرسا بأحد معاهده (احداث صنعت التاريخ: محمود عبدالحليم ١/٤٦٥ – ٤٦٦ بتصرف).

٦ – عن مؤلفات المفكر المغربي/ محمد عابد الجابري فاعتقد للاسف ان كتبه لا يعرفها جيلنا سواء النخبة او العامة. فإما اننا مقصرون، او اننا في واد ومبدعينا العرب في واد اخر.

ثانياً: اسئلة كثيرة تتفجر امام هذه القراءة:

١ – نتساءل هل هذا هو تفكير اعلام امتنا ومبدعيها؟ وسبحان الله هل يكون اجماعهم على كل ما هو مرفوض وموسوم بالشذوذ الفكري؟ فلا نخبة تقر تلك الكتب ولا عامة يعرفونها. على رسلكم ايها المفكرون! رحمة بأمتكم والفتنة العلمانية نائمة ومرفوضة ولعن الله من ايقظها او دعى اليها. ولا عزاء لتراثنا الثقافي الاصيل!

٢ – هل هو تجاهل ام تجهيل؟ هل نضبت مكتبتنا العربية وعلى مدار قرن كامل حافل بالاحداث الدامية من كتب اثرت على العامة قبل النخبة المغيبة عن واقعها؟ هل تجاهلوا تلك الروح التي سرت في جسد الامة المنكوبة وبعد عقود من الفصام النكد بين ماتحمله من تراث وعقيدة وبين واقع اليم وركام وضعي شائه تائه؟ هل تجاهلوا ام جهلوا تلك الروح المتمثلة في صحوة تجاوزت الحدود وشملت كل البسيطة صحوة اسلامية الاصل عالمية التأثير حتى هابها الاعداء وهادنها الاصدقاء، وغدت في اعين الغرب تمثل الخطر البديل بعد سقوط الشيوعية الذي يهدد اطماعهم ويوجه عجلة التاريخ للمشرق انتظارا لذلك الفارس القادم ليحمل مشعل الحضارة العظيمة التي خسر العالم كثيرا بانحطاط اصحابها الذين ارادوا العزة في اسواق التغريب والعلمنة، الا وهو اسلام رب السموات والارض؟!!.. ويكفي للدلالة على هذا التجاهل والتجهيل تجاهل اصحاب الفخامة الفكرية لكتاب مثل (في ظلال القرآن) والذي دفع صاحبه – رحمه الله – حياته ثمنا رخيصا لما يحمله من فكر راق اصيل اودعه بين دفتي هذا الكتاب ليقابل ربه ثابتا غير مبدل – ونحسبه كذلك – ليغدو مرجعا للنخبة الواعية ومشعلا يسير على اثره العامة وليصبح احد المصابيح التي تضيء الطريق امام تلك الصحوة المباركة، وصدق الشهيد عبدالله عزام عندما قال: ما من مجموعة تجلس في اي مكان على وجه الارض لتتدارس كتاب ربها وتحاول العودة لحمل مشعل هذا الدين الا وكان في عنقهم جميل وفضل لهذا الشهيد ولكتبه. فلطالما قال: ستظل كلماتنا كعرائس الشمع حتى اذا متنا في سبليها دبت فيها الحياة. وفعلا ففي العام الذي استشهد فيه سيد قطب اعيد طباعة الظلال اكثر من سبع مرات.

٣ – وما احزنني ليس تجاهل كتب ومراجع الصحوة المباركة مثل مؤلفات سيد قطب ورسائل البنا الذي قال عنه الغزالي انه مجدد هذا القرن، ودراسات مالك بن نبي علامة الجزائر الذي قال عنه د.عبد الحليم عويس في كتابه (فقه التاريخ وازمة المسلمين الحضارية) إنه يعتبر اقوى منظر حضارة بعد علامة المغرب ابن خلدون، وكتب د.محمود محمد سفر الذي يرشحه د.عويس في كتابه المذكور ليملأ الفراغ بعد ابن نبي في دراسة الحضارات والمجتمعات، ومؤلفات القرضاوي فقيه الصحوة المباركة والغزالي والتي اعيدت طباعتها عشرات المرات في شهور قليلة وغدت حديث النخب والعامة ومنهم من قضى نحبه وافضى لما قدم ومنهم من ينتظر فنحسبهم انهم ارادوا بعملهم وبذلهم ابتغاء رضوان الله، ولكن ماخطر في الذهن من تساؤل كبير: هل وقع مفكرونا المحترمين في فخ الحملة العالمية المنظمة ضد الخطر الاسلامي والاصولية الرجعية والارهاب الظلامي والتطرف الاعمى؟!!

ففي نفس العدد من (الشرق الاوسط) وعلى الصفحة (٢٣) احزنني ان احد مبدعي الامة ورموز فكرنا الثقافي والذي نكن له كل احترام هو اختياره لاهم خمسة كتب في القرن العشرين وقد وضع في مقدمتها (معالم في الطريق) للشهيد سيد قطب ولكنه لم ينصفه فقال عن الكتاب انه يعتبر دستور تيار التطرف في الحركة الاسلامية الذي يكفر السلطة ويكفر المجتمع ويفسر الاسلام تفسيرا احاديا ايديولجيا معينا بحيث ان من يخالف مثل هذا التفسير لابد ان يكون مخالفا لدين الاسلام ذاته، وقال عن الشهيد – رحمه الله – انه يعتبر الاب الروحي الابرز للحركة السياسية الاسلامية المعاصرة. فلم التعمد في تجزيء الحركة الى سياسية وغير سياسية؟ وهل هذا هو وقت هذه الشهادة حتى وان حالف بعضها الصواب؟!!

٤ – وسؤال آخر: وبعد ان تجاهلنا تراثنا وعقيدتنا الشماء، واحزننا تفكير مبدعي امتنا، ماذا بقي لحفظ حيوية امتنا المنهارة في جانب القوة المادية التي تحمي بنيانها؟ فلا تراث ابقي ولا رموز تصون ولا قوة تحمي، ولا بواكي لامتنا بين الامم!!!

ثالثا: عتابان:

١ – الى مفكري امتنا: هل هذه هي امانة القلم التي حملتكم اياها امتكم؟ اليس غريبا ان يكون هذا هو حال خطابكم الثقافي المعاصر؟ اليس هو تجمع لكل ما هو مرفوض وشاذ؟ ونحمد الله ان سلمان رشدي ليس عربيا والا كنا سنجد اياته الشيطانية ضمن المتفق عليه. ونخشى ان تكون تلك اعراض الانهيار. او انكم في تفريطكم لامانة القلم تكونون تحت وعيده سبحانه: «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» (النحل ٩٢) مثل تلك المرأة الملتاثة الحمقاء ضعيفة العزم والرأي، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة اخرى قطعا منكوثة ومحلولة، فتقضي حياتها فيما لا غناء فيه.

٢ – الى اصحاب التوجه الاصيل في فكر الامة او من يسمونهم بالاسلاميين: اين صوتكم؟ اين خطابكم؟!! لماذا تركتم الميدان لمستغلي ظلام الليل؟ واذا كان اللبيب تكفيه الاشارة، فاليكم هذا الحوار الذي أورده سلفكم الصالح ابن القيم – رحمه الله – (الاطيار تترنم طول النهار فقيل للضفدع: مالك لا تنطقين؟ فقالت: مع صوت الزمار يستبشع صوتي ولكن الليل اجمل بي).

للداعيات فقط

والمستغفرين بالاسحار

يصف الله تعالى فئة من عباده الصالحين فيقول عنهم: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون».

بينت لنا الآية الكريمة صفة هامة لاولئك القوم فذكرت انهم لا يغفلون عن ساعة هامة يستغفرون الله تعالى فيها، تلك الساعة هي ساعة السحر، وما ادراك كم من الخير الكثير في هذه الساعة، تلك الساعة التي ينام فيها كثير من الناس مفوتين على انفسهم خيرا كثيرا يمكن ان يجنوه خلالها، ولا عجب ان يحرص الامام الغزالي الى ان ينبه ابنه لاهمية هذه الساعة فيقول له:

فإنك عمر الله لو كنت صادقا.

لما سبقتك بالهديل الحمائم

فالمسلم مطالب بالاكثار من الاستغفار واستغفاره في هذه الساعة اعظم بركة واكثر اثرا، وهذا هو الامام الحسن البصري ياتيه شاك يشكو جفاف الضرع وجدب الزرع وقلة المطر فيوصيه بالاستغفار، وياتيه ثان يشكو قلة الولد فيوصيه بالاستغفار، وآخر يشكو قلة الماء ومرة أخرى يوصيه بالاستغفار فيندهش منه حوله من اصحابه فيقول لهم: «ان الاستغفار دواء لكل داء». فكيف بمن يستغفر في الساعة التي يكون فيها المولى عز وجل قريبا من عباده يسمع نجواهم وتضرعهم هل من مستغفر فاغفر له».

أي عرض كريم وأي مطلب عظيم!

ترى اي امرىء ذاك الذي يستفيظ من نومه في هذه الساعة ليناجي ربه ويستغفره؟؟

انه ولاشك المؤمن الذي يمتلىء قلبه بحب الله فيحلو له ان يخلو به في مثل هذه الساعة، انه المؤمن الذي ملأ الخوف من الله وعذابه قلبه، فيهب في مثل هذه الساعة تائبا مستغفرا يرجو عفوه والنجاة من ناره.

انه ايضا ذلك الطموح الذي الهب وصف الجنان فؤاده، فراح يدعو متشوقا ان يكون من سكانها.

فهل نكون من المستغفرين بالأسحار؟؟

سعاد الولايتي

المنهج التربوي في ظل الاسلام

أسلوب النتائج الم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

نتناول هذا الاسبوع اسلوب النتائج المنطقية في التربية والفرق بينه وبين اسلوب الثواب والعقاب الذي يتبع عادة من قبل المربين.

في البداية اود ان انبه الى انه اذا لم تكن العلاقة طيبة بين الام والطفل، فلا فائدة من اسلوب النتائج المنطقية ولن يأتي بنتائج فعالة.

يعتمد اسلوب النتائج المنطقية على تبيان الام للطفل نتيجة افعاله فعلى سبيل المثال اذا قدمت له طعام الافطار في الصباح ورفض ان ياكل هنا تبين له نتيجة هذا الفعل وهي انه سيجوع في المدرسة، مثال اخر اذا رفض الطفل النوم مبكرا تبين له انه سيجد صعوبة في الاستيقاظ مبكرا وهكذا حتى يتعلم بنفسه نتيجة تصرفاته نود ان نبين هنا ان التكرار غير مرغوب فيه اذ تكتفي الام بتبيان نتيجة التصرف للطفل مرة واحدة فهذا يكفي.

من خلال اسلوب النتائج المنطقية ندع الطفل يتحمل نتيجة خطئه، ولكن قبل ذلك يسبق كل موضع مناقشة وتوضيح فمثلا اذا كانت الام تقرأ في الصالة واولادها يلعبون مصدرين ضجيجا، وهنا ارادت ان تترك الغرفة هربا من ازعاجهم فعليها قبل ذلك ان تبين لهم السبب وهي انها تقرأ وهم يزعجونها.

الفرق بين اسلوب النتائج المنطقية واسلوب الثواب والعقاب:

١ - اسلوب الثواب والعقاب يجعل ولي الامر هو المسؤول عن تصرفات طفله.

٢ - اسلوب الثواب والعقاب يولد عنادا لدى الطفل.

٣ - اسلوب النتائج المنطقية يجعل الطفل مسؤولا عن تصرفاته وليس ولي الامر.

٤ - اسلوب النتائج المنطقية يترك للطفل اتخاذ القرار.

٥ - اسلوب النتائج المنطقية يعلم الطفل من الواقع العلاقات الاجتماعية.

٦ - اسلوب الثواب والعقاب يبين ان السلطة فيه لولي الامر: مثال:

الاب يرغب في النوم بينما الطفل يشاهد التلفاز هنا يقول له الاب: «اغلق التلفاز لانني اريد ان انام».

هذه العبارة فيها سلطة مطلقة من الاب، بينما لو كان الاب يستعمل اسلوب النتائج المنطقية لجاءت الجملة على الشكل التالي:

« محمد .. انا اعلم انك مستمتع بمشاهدة التلفاز لكنني ارغب في النوم لانني متعب، فإما ان تقلل من صوت التلفاز او تخرج لتلعب في ساحة المنزل».

في الجملة الثانية بين الاب احترامه لرغبة ولده وخيره بين امرين.

مثال آخر: تدخل الام غرفة ابنتها لتجدها في فوضى عارمة فتقول: «مها.. اذا لم تقومي بترتيب غرفتك لن اسمح لك بزيارة صديقتك يوم الاربعاء القادم».

اسلوب الثواب والعقاب حيث يبين سلطة الام والعقاب الشديد الذي فرضته، بينما في اسلوب النتائج المنطقية ستكون العبارة على الشكل التالي:

« مها .. غرفتك في فوضى عارمة وانا لا استطيع ترتيبها لذلك اذا كنت لا تريدين هذه اللعب والحاجات المتناثرة ساقوم بجمعها في كيس كبير وانزلها جميعا في السرداب».

في العبارة التالية شرحت الام للطفلة ما ستفعله اذا لم تقم بعمل كذا، من المهم في اسلوب النتائج المنطقية ان يكون التوجيه دائما في جو ودي ودون انفعال او هياج من الام.

من الضروري كذلك في اسلوب النتائج المنطقية ان تبتعد الام او الاب عن اهانة الطفل مثال:

لقد شعرت انها تزوجتني لثروتي، لا لسبب آخر، ولست ألومها في ذلك فلست من حملة الشهادات او الشخصية اللامعة، كل ما املك في الحياة هو ثروتي الطائلة، ورغم انني كنت احاول تلبية مطالبها المادية العديدة، الا انها تجاوزت حدود المعقول كثيرا، وصارت تنظر اليّ كقطار يوصلها الى المحطة التي تريده، وهي اللهو ولا شيء غير اللهو!

لم احتمل تلك الحياة مع مثل هذه الزوجة اللاهية العابثة، لقد اصابتني خيبة امل مريرة، ابعد كل ذلك الصبر والانتظار يكون هذا نصيبي من الزواج!!

لم يطل ترددي كثيرا فقد طلقتها قبل ان ينقضي العام الاول لزواجنا، رغم اعتراض امي وسخطها، لكنني لم ابال باعتراضاتها فهي السبب الاول في هذا القلب حين لم تبال برغباتي وشروطي. طلقتها وانا غير اسف عليها، فمثل تلك الزوجة الطفلة لا يأسف عليها شاب صغير، فكيف بكهل مثلي قد حنكته تجارب الحياة ويرغب بالراحة والاستقرار في اواخر ايامه!!

كانت مسالة الطلاق مفاجاة كبرى لزوجتي، التي ما تصورت انني سأقدم في يوم ما على هذه الخطوة الجريئة، وهي التي كما ذكرت قد انعمت عليّ حين قبلت الزواج مني!!

بعد الطلاق بفترة قصيرة اخبرت امي انني سابحث هذه المرة عن زوجة مناسبة بنفسي، حيث ماعدت اثق في اختيارها وعن طريق احد اصدقائي الاوفياء وفقني الله بزوجة طيبة تجاوزت الثلاثين من عمرها.. شرطي الاول كان العقل والرزانة وهذان بحمد الله قد توفرا في زوجتي الثانية، التي عوضتني عن معاناتي مع زوجتي الاولى.

انا اليوم سعيد بهذه المرأة الصالحة وقد ازدادت سعادتي حين رزقني الله تعالى الولد منها.

امي وافقت على هذه الزوجة على مضض فهي حسب رايها من عائلة ليست ذات حسب والاهم من ذلك انها كبيرة في السن، غير ان تلك الاعتراضات من امي قد تلاشت مع مرور السنوات حين رأت من خلق زوجتي ورزانتها ما اعجبها وقد اعترفت لي مؤخرا: «لقد كان اختيارك افضل من اختياري!!»

زوج

«ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا - لقد احصاهم وعدهم عدا - وكلهم آتيه يوم القيامة فردا»

كما يجب ان تنمحي من مخيلتنا تلك اللحظة العصيبة في يوم القيامة ومشهد العتاب الاليم من الابنة لامها لانها لم تحسن توجيهها.

«ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا.. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا.. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين»

يمن محمد عبد الرحيم المنلا

نحو غد.. مشرق

ايمانا مني بأن الاسلام في أمس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب.. ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن للاسلام بكل وجودهن وتمنحنه كل تضحية فيكون عندنا الطفل المسلم، الشاب المسلم، الرجل المسلم.. ولأن ذلك لن يكون بدون هذا القلب النابض.. كانت رسالتي هذه لك اختي المسلمة.

اختي المسلمة : اول واجب عليك ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقراءة القرآن عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه، ومعرفة مبادىء الدين ومقتضيات الايمان الاساسية، كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة في الدنيا والآخرة.

ثانيا : معرفة احكام الاسلام في ما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والعائلية والاجتماعية، فان الجهل بهذا الامر كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

ثالثا : السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية واخلاقك وسيرتك العامة وفق ما يحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه، واشتراكك في المحاضرات الاسلامية والدورات التربوية.

رابعا : الاستقامة والصمود واحتساب الاجر عن كل عمل كبير او صغير عند الله لكل ذلك آثار فعالة على اهل بيتك واولادك والمجتمع بأسره.

خامسا : من واجبك اختي المسلمة الاهتمام بكل مسلمة باصلاحها واعطائها من الوقت والجهد ما يعينها على فهم دينها..

سادسا : واجبك اختي المتزوجة ان تبذلي جهدك لتوجيه زوجك الى طريق الحق ومساعدته بكل ما أوتيتي من قوة في الوصول معا الى رضى الله ورضى رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وسلم.

سابعا : هو واجب كل ام تجاه ابنائها ويزداد هذا الواجب عندما تكون الاخت المسلمة مرتبطة بالدعوة والاصلاح فيتحتم عليها الاهتمام الكامل باولادها فهم اول من يستحقون اهتمامنا واول من يؤكد عليهم الاسلام في التربية والاعداد.

اختكم

مها ابو العز - مصر

السمنة....

أ - السمنة :

هي تراكم الطاقة الزائدة عن احتياج جسم الانسان لها وتخزينها في الجسم على شكل نسيج دهني في اماكن مختلفة تحت الجلد كالبطن والفخذ والذراعين والمنكبين مسببا زيادة وزن الانسان باكثر من ٣٠٪ من الوزن الطبيعي الذي يتناسب مع طول الانسان وعمره.. واذا كانت الزيادة في الوزن من ٢٠٪ من الوزن الطبيعي تعتبر زيادة في الوزن ، فالتغذية السليمة تضمن للانسان كل احتياجاته من عناصر الغذاء الاساسية (البروتينات - الكربوهيدرات - الدهون - العناصر المعدنية - الماء) وبكميات كافية.

ولا تعتبر زيادة الوزن التي ترجع الى تضخم ونمو انسجة الجسم العضلية كما نشاهد على الرياضيين او التي ترجع الى التورم نتيجة اختزان السوائل وملح كلوريد الصوديوم بالجسم.



ب - اسباب السمنة :

١ - العادات الغذائية : تعتبر العادات الغذائية من اهم العوامل التي تؤدي الى الاصابة بالسمنة ويتميز هؤلاء بالافراط في تناول الطعام وتناول الاكل بين الوجبات الاساسية كما ان نوع الطعام يحتوي على نسبة كبيرة من المواد الدهنية والكربوهيدراتية.

٢ - العوامل الوراثية : اذا كان الوالدان يتميزان بالسمنة فان احتمال حدوث السمنة بين اولادهم يكون كبيرا اما اذا كان احد الوالدين فقط سمينا فان احتمال الاصابة بالسمنة بين الاولاد تقل اذا تمت مراعاة العادات الغذائية السليمة وممارسة الرياضة بصورة مستمرة.

٣ - الاضطرابات الهرمونية : قد يؤدي الاضطراب في عمل بعض الغدد الى الاصابة بالسمنة وكمثال على ذلك النقص في نشاط الغدة الدرقية التي تفرز هرمون الثيروكسين thyroxin وهو الهرمون المسؤول عن نشاط الجسم وحيويته وفي تلك الحالة يصاب الفرد بالسمنة ولا ينقص وزنه باتباع نظام غذائي الا اذا عالج الغدة الدرقية وقدم عنصر اليود وهرمون الثيروكسين له.

٤ - قلة ممارسة الرياضة : لا يحدث اي زيادة في وزن الجسم عندما يمارس الانسان الرياضة بصفة منتظمة او عندما يعمل في وظيفة تتطلب مجهودا بدنيا شاقا مع مواظبة الاتزان في تناول الاغذية. وعلى العكس من ذلك قلة الرياضة والحركة من العوامل المساعدة على الاصابة بالسمنة.

جـ - انواع السمنة :

١ - السمنة المتسمة بزيادة الخلايا الدهنية (سمنة الطفولة) ويظهر هذا النوع عند الاطفال ولا يمكن تقليل عدد الخلايا الدهنية عند اتباع نظام غذائي لانقاص الوزن وانما يمكن تقليل حجمها. والسمنة في الطفولة هي التي تحدد ملامح السمنة عند الكبر وتصبح السمنة مزمنة تلازم المرء في مراحل عدة وتكون مقاومة لصور العلاج المختلفة نتيجة عدم التمكن من تقليل عدد هذه الخلايا الدهنية الاختزانية عند الكبر.

٢ - السمنة التي ترجع الى تضخم حجم الخلايا الدهنية وهذا النوع من السمنة هو الشائع عند الكبار حيث ينمو النسيج الدهني ويزداد وزن الشخص عن طريق زيادة حجم الخلايا الدهنية فقط وهي اسهل انواع السمنة في العلاج وتكمن خطورتها في انها اكثر انواع السمنة المسببة لمرض السكري لدى البالغين. فمما تقدم يجب الحرص على حماية الاطفال من الاصابة بالسمنة حتى لا تستمر معهم طوال حياتهم.

٣ - سمنة المراهقة : وتحدث في مرحلة المراهقة وهي اقل مقاومة لعمليات انقاص الوزن عن سمنة الطفولة ويزداد المراهق بزيادة حجم الخلايا واحيانا زيادة عددها.

معلومات عامة

١ - السويد بها اعلى نسبة ممرضات الى السكان وهي (٩ ممرضات لكل الف نسمة)

٢ - بدأ التعاون الصحي بين الدول عام ١٨٥١ في المؤتمر الصحي الدولي بباريس ثم تطور الى منظمة الصحة العالمية التي انشئت عام ١٩٤٨ في اطار الامم المتحدة.

٣ - المفهوم الحديث للرعاية الصحية هو الوقاية من المرض والاهتمام بصحة الانسان وصحة اسرته في بيته وبيئته.

٤ - التبرع بالدم فيه انقاذ لحياة انسان في خطر وفيه اجر من الله سبحانه وتعالى وتراحم وتقوية للعلاقات الانسانية.

٥ - ولد « ابن رشد » الطبيب والمفكر الاسلامي بقرطبة عام ١١٢٦م واهتم بعلوم التشريع والفقه والشريعة الاسلامية.

٦ - يحصن الطفل من الشهر الثالث الى السادس بثلاث جرعات من الطعم الثلاثي وباربع جرعات من طعم شلل الاطفال وفي الشهر الثاني عشر يحصن ضد الحصبة.

٧ - في مرحلة رياض الاطفال يطعم الصغار بجرعات منشطة من لقاح الدرن وشلل الاطفال والدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة.

السيلان Gonorrhoea

ويسبب هذا المرض نوع معروف من البكتريا تسمى جرثومة السيلان. وكان هذا المرض منذ سنوات اول الامراض الجنسية شيوعا الا انه الان ياتي في المرتبة الثانية وفترة حضانة هذا المرض من ٢ - ٦ ايام من الاتصال الجنسي.

ويشعر المريض بحرقة شديدة اثناء التبول وبعد ذلك يظهر افراز أبيض صديدي بكميات كبيرة جدا وقد يكون مخلوطا بقليل من الدم؟ وقد يصيب هذا المرض فتحة الشرج وتجويف الفم عندما يتم



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الكويت

إعداد دكتور: جاسم البحوه

الاتصال الجنسي الشاذ، وفي حالة اهمال علاج هذه الحالة فانها قد تؤدي مثل:

أ – التهاب البروستاتا مما يؤدي الى اضطرابات في عملية التبول والعملية الجنسية.

ب – التهاب البربخ والخصيتين وقد يؤديان الى العقم.

ج – التهاب المفاصل.

د – التهابات في عضلة القلب.

هـ – تسمم في الدم.

والعلاج معروف وسريع والمهم ان يتم بسرعة حتى لا يتكرر المرض.

اللدغات السامة

وتكون هذه بسبب العقارب او الافاعي او بعض انواع الاسماك. وهذه تكون عن طريق التلامس او اللدغ او حقن بعض السموم وما يصاحب ذلك من اعراض الحساسية. كما قد تؤدي الى صدمة حساسية وفي هذه الحالة يجب ان يسعف المصاب بسرعة.

وبما ان اللدغات السامة تتفاوت في خطورتها فان من الافضل نقل المصاب فورا الى اقرب مركز صحي.

اسعاف اللدغات السامة:

١ – يجب محاولة منع دخول المريض في صدمة باتباع اجراءات معينة.

٢ – تهدئة المصاب مع عدم تحريك الطرف المصاب الذي يفضل ان يكون في مستوى ادنى من مستوى القلب.

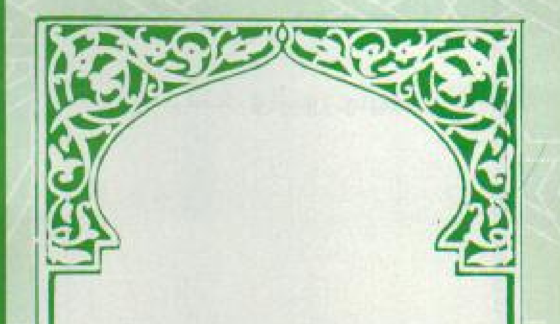
٣ – ضع رباطا محكما اعلى موضع اللدغة وقم بفكه كل ١٠ دقائق.

٤ – ضع كمادات باردة فوق موضع اللدغة.

٥ – انقل المصاب الى اقرب مركز طبي.

٦ – اذا كان العقرب او الافعى ميتة فيجب احضارها للمركز الطبي للتعرف عليها مع توخي الحذر في ذلك.







الدكتور عجيل النشمي

حكم الطلاق اثناء فترة الحيض

سؤال: هل يصح الطلاق اثناء فترة الحيض. واذا حدث هل يقع الطلاق.

الجواب: ان هذا الطلاق يقع وتحسب عليه طلقة. ويجب عليه ان يعيدها عنده ويتركها تطهر، ثم تحيض مرة ثانية، ثم تطهر. ثم ان شاء امسكها ولم يطلقها، وان شاء طلقها. هذا هو قول جمهور الفقهاء، والمذاهب الاربعة. ولا عبرة حينئذ بكون الزوج يعلم بأنها حائض او لا يعلم.

واود ان اشير الى ان هناك قولا اخر، وهو للامام ابن تيمية، وهو يرى ان الطلاق في الحيض لا يقع لان الطلاق المشروع هو ان يطلقها وهي طاهر، وهذا الفعل مما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد» يستدل ايضا بحديث ابن عمر حين طلق زوجته وهي حائض فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم ان شاء امسك وان شاء طلق.

اذا سبق اللسان الى الطلاق فلا طلاق

سؤال: شخص كان يتكلم في موضوع معين فسبق لسانه بطريق الخطأ فذكر كلمة الطلاق، فبدل ان يقول: طالعت زوجتي قال طلقت زوجتي، فهل يقع الطلاق في هذه الحالة.

الجواب: اذا سبق اللسان الى كلمة الطلاق بدون قصد فان جمهور الفقهاء يقولون بعدم وقوع الطلاق. لان الطلاق يحتاج الى قصد لا يوجد في حال سبق اللسان قصد للطلاق.

والهزل في الطلاق ليس عذرا

السؤال: طلق شخص زوجته ولكنه لا يقصد الطلاق وانما كان يلعب ويمزح معها فهل يقع الطلاق في هذه الحال. وماحكم طلاقه اذا كان تمثيلا لا حقيقة.

الجواب: نعم يقع الطلاق لان الهزل في الطلاق جد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد، النكاح، والطلاق، والرجعة».

والهازل هو الذي لا يريد باللفظ معناه، ولكنه يلزمه لانه قاصد التكلم باللفظ، وهزله لا يكون عذرا صارفا له. ولذلك اذا تلفظ بكلمة الكفر يكفر وان كان هازلا.

وأما طلاق الممثلين على خشبه المسرح يقع اذا كان الموجه اليها الكلام زوجاتهم فعلا وحقيقة او قال: زوجتي طالق وان كانوا لا يقصدون الطلاق، وانما يقصدون التطرق الى مشكلة اجتماعية. فان الطلاق يقع لانه داخل في نص الحديث السابق.

زوجي لا يكلمني.. فهل هذا نوع من الهجر؟

سؤال: امراة لا يكلمها زوجها، وظل مدة طويلة لا يكلمها فما هو حكم الشرع في هذه الحالة؟

الجواب: اذا طال امتناعه عن الكلام معها فان بعض الفقهاء كالمالكية يرون ان هذا حكمه حكم هجر الزوج لزوجته، لان في ذلك ضررا واهانة فلها ان تطلب من القاضي ان ينظر في امرها. والقاضي هنا يطلب اليه ان يكلمها ويعطيها حقها الشرعي. او ان يطلق، فاذا رجع عن امتناعه عن كلامها وعشرتها، والا فالقاضي يطلق عليه زوجته.

وأما بالنسبة للمدة التي يمتنع الزوج عن كلام الزوجة ومعاشرتها فهي متروك تقديرها للقاضي، وهي مدة تتضرر المرأة فيها من هذا الهجر.

بيت الطاعة لا يكون عن طريق الشرطة

سؤال: فتاة لم يمض على زواجها الا اسابيع ونظرا لسوء معاملة زوجها خرجت من بيته وذهبت الى بيت اهلها وتقول: انها خائفة ان يطلبها الزوج بالقوة بواسطة الشرطة لانها سمعت ان هناك ما يسمى «بيت الطاعة» وهي مجبرة على الذهاب.
فتسأل عن حكم الشرع في حالتها.

الجواب: الحكم الشرعي هنا مبني على صحة دعواك او عدم صحتها. فاذا ثبت ان الزوج يسيء معاملتك ويضربك فاما ان يطلق واما ان ترفعي امرك الى القاضي فاذا ثبت الضرر طلقك القاضي.
وان لم يثبت صحة ما تدعين، فان من حق زوجك ان يطلب من القاضي ان يحكم له بالطاعة عليك، لان خروجك في هذه الحال يكون بدون مبرر وبغير حق، وفي هذه الحال اما ان تسمعي لحكم القاضي فتذهبي الى بيت زوجك، واما ان تمتنعي من الذهاب، فاذا امتنعت فتعتبرين ناشزا وتسقط نفقتك. لكن كون الزوج سياتي بالشرطة ليأخذك جرا فهذا ليس من حقه، لان الطاعة لا تنفذ بقوة الشرطة، لانه سيترك في نفسية الزوجة آثارا سلبية عميقة قد تكون سببا في استحالة الحياة الزوجية بعد ذلك. وهذا اسلوب لا يناسب مقاصد الشريعة السمحاء، وحكمة الشارع من الزواج والحياة الزوجية.
وقانون الاحوال الشخصية في الكويت لا يجيز تنفيذ الطاعة بقوة جبرية كقوة الشرطة، والزوج له في جميع الاحوال ان يطلب التفريق بينه وبين هذه الزوجة، وتسقط عنه نفقة الزوجة.
وقد يرتب القاضي لمصلحة الزوج بعض الالتزامات على الزوجة اذا كان رفضها الطاعة تسبب في اضرار مادية.

حكم الزينة للمعتدة المتوفى عنها زوجها

سؤال: هل يجوز للمرأة التي هي في العدة من وفاة زوجها ان تتزين وتمشط شعر راسها

الجواب: لا يجوز لهذه المرأة ان تتزين الزينة المعتادة وهذا غير النظافة فان النظافة مطلوبة على كل حال لكن المحظور عليها هو الزينة.
واما المشط بأن تمشط شعر راسها فهذا جائز لا شيء فيه عند جمهور الفقهاء، لانه ليس من الزينة المقصودة لذاتها وانما هو نوع من النظافة المطلوبة. ولذلك ينبغي عليها ان تتجنب عن امتشاطها شعر راسها مافيه طيب ورائحة مما هو في العرف تجمل، بل تمتشط بمشط خاليا او بمالا يعد زينة كدهن خفيف ان احتاجت اليه بالنظر الى طبيعة شعرها.

تسعير البضائع يجوز ولا يجوز

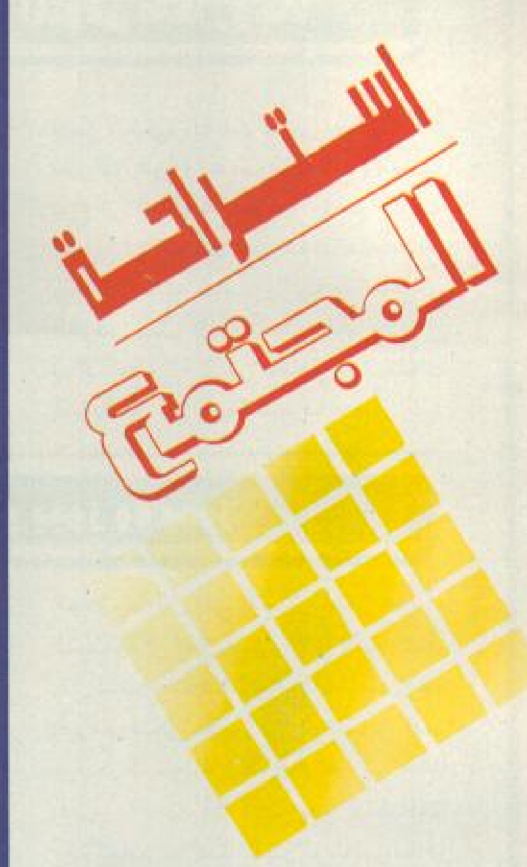
سؤال: هل يجوز للوزارة او غيرها من الجهات وضع تسعيرة محددة للبضائع ويلزم البائع بالتقيد بها.

الجواب: الاصل بناء على النصوص الواردة في هذا الشأن، وكذلك القواعد العامة عدم جواز التسعير، والواجب ترك الناس يبيعون كيفما يشاءون مادام البائع والمشتري راضيين.
ولكن نص الفقهاء على انه يجوز الخروج عن هذا الاصل فيجوز التسعير في حالات معينة، اهمها اذا استغل الباعة حاجة المشترين لسلعة ما فرفعوا سعرها ارتفاعا فاحشا، او احتكر التجار السلع حتى تغلوا، فهنا يتدخل ولي الامر ويسعر السلع المحتكرة او اتفق التجار على البيع بسعر عال لسلعة محددة لا يجدها المشتري عند غيرهم. فيجوز ايضا ان يتدخل ولي الامر ويسعر السلع. او احتاج الناس الى سلعة ضرورية سواء أكانت تموينية او صناعية ولم توجد الا عند تاجر او اكثر بسعر مرتفع لا يتناسب وسعرها الحقيقي فلولي الامر ان يتدخل ليسعر السلعة. وبوجه عام يجوز تسعير السلع اذا كان لمصلحة عامة، او دفع مفسدة محتملة على الا يظلم البائع في سلعته، فيخسر، بل يربح ربحا معقولا.

باع زوجي بعض ما أملك.. فما حكم البيع؟

السؤال: امرأة تقول: ان زوجها باع بعض ما تملكه من ذهب، وآتاها بالمبلغ الذي باع به، وهي تقول انها لا تريد ان تبيع الذهب. فما هو الحكم الشرعي في تصرف زوجها.

الجواب: هذا التصرف بالبيع من قبل الزوج يسمى بيع الفضولي، وبيع الفضولي: هو ان يبيع الشخص ملك غيره دون اذنه، او يبيع ملكه وهو غائب.
وهذا العقد يعتبر عقدا صحيحا لكنه لا يصبح لازما للمالك الاصلي الا اذا اجازه، فاذا لم يجزه يعتبر باطلا. ودليل صحة هذا البيع وعدم نفاذه الا برضا المالك الاصلي.
ماورواه البخاري عن عروة البارقي انه قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينار لاشتري له به شاة، فاشتريت له به شاتين، بعت احداهما بدينار وجئته بدينار وشاة، فقال لي «بارك الله في صفقة يمينك».
فانت بالخيار اما ان تجيزي ما فعل زوجك من البيع او تبطليه.



إعداد : سعيد الاصبحي



كلمة السر

كلمة السر : عبارة عن كتاب غلافه يحمل الاشياء الآتية وهي من مقطعين واحد عشر حرفا
نخلة - رمال - صحراء - ماء - سماء - احجار - واحة - اشجار - رياح - ثمار - كتابان - اعشاب

ابو اسامة الحارثي - السعودية

ك	ت	ا	ب	ا	ن	د	ن
ء	ا	ر	ح	ص	م	ر	خ
ر	ي	ا	ح	ا	ة	ا	ل
ء	ا	م	ل	ح	ر	ج	ة
ر	و	ا	ا	ا	ح	ح	ء
ا	ا	و	ج	ت	ن	ا	ا
م	ا	ش	م	ي	لا	ا	م
ث	ا	ب	ا	ش	ع	ا	س

كتاب ومؤلف

صل بين اسم الكتاب واسم المؤلف

اسم الكتاب	اسم المؤلف
١ - العدالة الاجتماعية في الاسلام	ا - ابو الاعلى المودودي
٢ - خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي	ب - يوسف القرضاوي
٣ - منهاج الاسلام في الحكم	جـ - عبد الكريم زيدان
٤ - نظام الاقتصاد في الاسلام	د - عبد القادر عودة
٥ - المجتمع المتكافل في الاسلام	هـ - محمد البهي
٦ - تعدد الزوجات في الاسلام	و - البهي الخولي
٧ - الفكر الاسلامي المعاصر	ز - محمد أسد
٨ - الثروة في ظل الاسلام.	ح - سيد قطب
٩ - فقه الزكاة.	ط - عبد الله علوان
١٠ - التشريع الجنائي الاسلامي	ي - محمود ابو السعود
١١ - الفرد والدولة في شريعة الاسلام	ك - عبد العزيز الخياط
١٢ - الحجاب	ل - محمد المبارك

اعداد : ماهر السعيد - السعودية - ابقيق

أداب المسجد

١ - تطهيره من الاقذار
٢ - صيانته من الروائح الكريهة المنبعثة من افواه المصلين.
٣ - تجنب البيع والشراء داخل المسجد.
٤ - عدم رفع الصوت في المسجد
٥ - صلاة ركعتين اذا دخل المسجد.
٦ - عدم الخروج من المسجد اذا نودي للصلاة.
٧ - تكثير الخطا الى المساجد وترديد دعاء المشي اليها.

ماهر علي السعيد - السعودية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو ؟

صحابي جليل، كان ثريا منفقا من الثمانية السابقين للاسلام ومن العشرة المبشرين بالجنة واسمه من ثلاثة مقاطع

١٤+٧+٤	طين
١+٩+٣	القوم الذين بعث اليهم هود عليه السلام
١٥+٦+٧	عكس حزن
٩+٥+٨+٤+١٣+١٤+١٠	من سور الجزء الثلاثين
١١+٣+٦	اولى الغزوات الاسلامية

عبد الخالق عبدالرحمن القرني - السعودية - ابها

مسميات الاصوات

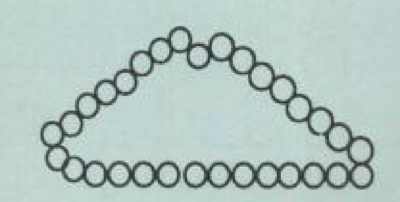
١ - صوت المحتضر - حشرجة
٢ - صوت النائم - غطيط
٣ - صوت الرياح - حفيف
٤ - صوت الرعد - هزيم
٥ - صوت الغزال - سليل
٦ - صوت القرد - ضحك
٧ - صوت النسر - صفير
٨ - صوت الدجاجة - نقنقة
٩ - صوت العصفور - شقشقة
١٠ - صوت العندليب - عندلة
١١ - صوت الغراب - نعيق
١٢ - صوت الافعى - فحيح
١٣ - صوت النحل - طنين
١٤ - صوت النمل - دبيب
١٥ - صوت الصقر - قعقعة

عبد الكريم احمد العبدالكريم
السعودية : الزلفي

ارقام ودوائر

وزع الارقام من ١ - ١٢ داخل الدوائر الصغيرة بحيث يكون مجموع الارقام في كل ضلع من اضلاع المثلث يساوي ٣٦

وليد العريدي - الرياض



اجابات العدد ١٠٤٦

سين جيم :

١ - وحدة قياس المسافات في علم الفلك هي السنة الضوئية وتساوي مايقرب من ترليون كيلو متر (١٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) كم

٢ - الرقم هو (٣٧)

٣ - البانيا وعاصمتها تيرانا

٤ - مصعب بن عمير رضي الله عنه

٥ - في صفر من سنة ١١ هـ اسامة بن زيد رضي الله عنه

٦ - تحولت القبلة الى الكعبة المشرفة في شهر شعبان على راس ١٨ شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

من هو : محمد صالح المنجد

اقوال وحكم

ثلاثة اصناف

يقول ابن المعتمر السلمي : الناس ثلاثة اصناف: اغنياء وفقراء واوساط. فالفقراء: موتى الا من اغناه الله بعز القناعة.
والاغنياء : سكارى الا من عصمة الله بتوقع الغير.
واكثر الخير مع اكثر الاوساط واكثر الشر مع اكثر الفقراء والاغنياء لسخف الفقر وبطر الغنى.

الصدق والكذب

يقول احد الصالحين : عليك بالصدق فما السيف القاطع في كف الرجل الشجاع بأعز من الصدق والصدق عز وان كان فيه ما تكره. والكذب ذل وان كان فيه ما تحب ومن عرف بالكذب اتهم في الصدق.

التكبر والتواضع

يقول الفضل بن سهل :
من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها.
ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها.

الصبر

يقول الشاعر :
ياجنود الله صبرا
ان بعد العسر يسرا
لا تقولوا السجن قهرا
رب سجن قاد نصرا
كم رأينا اليوم حرا
لم يكن بالامس حرا
ملك الصبر فاضحى
مالكا خيرا وشرا
اشرب الصبر وان كان من الصبر امرا

النقاب في الجامعات الخليجية بين الرفض والتأييد



هذا المقال تعليق على مقال سبق نشره في مجلة «المجتمع» زاوية «في الصميم» عدد ١٠٣٧ تاريخ ١٨ شعبان ١٤١٣هـ ص١٢ بعنوان «النقاب مرة اخرى» حول بيان بعض اساتذة جامعة الكويت وتهديدهم بالاستقالة في حالة اقرار مشروع النقاب، كذلك لفت نظري مقال اخر حول نفس الموضوع وهو تعقيب في جريدة «المسلمون» عدد ٤١٩ بتاريخ ١٤١٣/٨/٢١هـ حول مقال نشر في صحيفة الوطن يوم ١٩٩٢/١٠/٢٧. وبه تصريح وزاري بعدم السماح للنقاب في جامعة سلطان عمان «حرصا على الطالبات وتجنبا لمشاكل حدثت في جامعات اخرى».

هذه المواقف لا يمكن تبريرها لا من الناحية الشرعية (حيث افتى عدد من علماء الامة المعتبرين بوجوبه ولم يكرهه او يحرمه احد ولا حتى من باب الحرية الشخصية والديمقراطية» مع انني لأورد هذا لكي نوسس عليه القرارات ولكن لاستعمال نفس الرد على من يطالب بمنح الحرية للمتبرجات والكاسيات العاريات وغير ذلك، فبأي حق نلزم الطالبات اللاتي اخترن النقاب بازالته؟ ما هو السبب؟

هل النقاب يمنع الطالبة الجامعية من التحصيل العلمي؟

احب ان اذكر ان تجربة جامعة الملك سعود بالرياض مع النقاب ناجحة قطعا حيث زاد عدد الطالبات المنقبات في كلية الطب مثلا تدريجيا في السنوات الاخيرة الى ان وصل الى اكثر من ٩٠٪ وتخرج كثير منهن في مختلف التخصصات بدون مشاكل تذكر.. كما تستخدم الجامعة الشبكة التلفزيونية المغلقة في اعطاء المحاضرات، وادعو اساتذة الجامعات الاخرى لزيارة الجامعة للاستفادة من تلك التجربة.

اذا لم يكن هذا هو السبب فما هي ياترى تلك الاسباب الاخرى؟ ارجو ان يعيد المسؤلون النظر في مسالة النقاب وحتى الحل ادعو الطالبات العزيزات اللاتي وعين سورة الاحزاب بتقديم طلبات الالتحاق بجامعة الملك سعود او غيرها من الجامعات التي تشجع او على الاقل لا تمنع النقاب او ان «يقرن في بيوتهن» وينشغلن في تربية الجيل القادم وما اعظمها من مسؤولية وان لا يتنازلن عن اي جزء ولو يسيرا من مواقفهن الا بعد استشارة العلماء ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. عبد الله المبيريك
استاذ مساعد - كلية الطب جامعة الملك سعود - الرياض

ظلم ذوي القربى ..!!

منذ ان خلق الله البشرية والعداء قائم ومستمر بين المسلمين واليهود والنصارى ومن الطبيعي ان يكون هذا العداء وان يبغض المسلمون اعداء الله فمن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والواجب على كل مسلم ان يعادي من عادى الله.

ولكن .. ان يحدث العكس فهذا هو الامر الجلل وهو ما يشيب له الراس حقا.. فقد ابتليت بعض البلدان الاسلامية بمن يوادون من حاد الله ورسوله.. ويعادون المؤمنين الصالحين فامتلات السجون في بلاد المسلمين بالمسلمين الصالحين واصبح الرجل «الملتحي» مشتبها فيه حتى تثبت ادانته.. انها المأساة الحقيقية التي يعاني منها المسلمون في بلدانهم فالسجون ممتلئة واشد انواع العذاب تكال لهم.. قلوبهم تفطرت وجلودهم تقطعت ونساؤهم ترملت وليس لذنب اقترفوه الا انهم مسلمون.. يتوالى الطواغيت على الكراسي .. والله يمهل ولا يهمل.. تراهم يتشدقون بالاسلام ومبادئه السمحة وهم أبعد ما يكونون عنه!!

نسأل الله لاخواننا المسلمين المعذبين في سجون المسلمين الصبر والفرج، وان يورثهم الجنة التي وعد بها المتقون.

وان يأخذ الطواغيت أخذ عزيز مقتدر هو ولي ذلك والقادر عليه.

فتاة الاسلام
ابقيق - السعودية



● **الاخ حنيف يحيى شوي (اندونيسي) - السعودية - الرياض**

شكرا للتهنئة الرقيقة ونأسف لعدم وجود العناوين التي طلبتها وان كنا نعتقد ان رسالتك الى الجامعة المذكورة مادمت تحدد المدينة التي توجد فيها تصل وتحقق الهدف اما ما تطلبه من مواضيع المجلة السابقة فسيصلك قريبا باذن الله.

● **الاخ محمد خضر العصيمي - السعودية - الطائف**

مقترحاتك جيدة وقد اخذنا بها قبل ان تصلنا رسالتك ففي المجلة صفحات عن مستجدات الوضع في البوسنة والهرسك وكشمير وغيرها من المواطن الاسلامية كما ان هناك صفحة خاصة عن المراة، يمكنك الاشتراك بأي عملة بما يعادل (٢٠) دينار كويتي.

● **الاخ / محمد صالح ابراهيم الرخيمي - السعودية المنطقة الشرقية**

المسلمون والشخصية المستقلة

انعم الله على المسلمين بنعم لا تعد ولا تحصى، ولعل من اعظمها واجلها نعمة التوحيد والهداية، فقد هداهم الى الاسلام وارتضاه دينا للعالمين، واسبغ عليهم النعم واكمل لهم دينهم فقال تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا» المائدة/٣ وجعل امة الاسلام خير امة اخرجت للناس بما تحمل من مشاعل الهداية وشرائع العدل والرحمة، وبما تمتلك من منهج قويم وامة تمتلك هذه المقومات، وتتمتع بهذه المميزات لابد لها ان تقود العالم الى الخير، لا ان تقاد، يجب عليها ان تؤثر في العالم، لا ان تكون في ذيل القافلة تنتظر آثار القرارات الدولية عليها فتتحرك بموجبها وعلى ضوئها فالمسلمون لابد ان يكونوا دائما في المقدمة كما كان اسلافنا الذين تتلمذت اوربا والعالم على ايديهم قرونا عديدة في شتى الميادين وما ذلك الا لتمسكهم بدينهم وتعاليمه، وشرائعه فاصبحوا سادة العالم، واصبح القرار بأيديهم نابعا من ثوابتهم وعقائدهم ومبادئهم التي تمسكوا بها فأصبحوا مصابيح الدياجير ومشاعل الهداية وكانوا قدوة للعالمين.

كانت للمسلمين شخصيتهم المستقلة المستنيرة بقول الهادي البشير: «لا يكن احدكم إمعة، يقول: ان احسن الناس احسنت، وان اساءوا اسأت، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا، وان اساءوا ان تتجنبوا اساءتهم».

مليار مسلم في العالم يملكون العقيدة الراسخة والمنهج القويم والعدد البشري الضخم والثروات الطبيعية الهائلة ومع ذلك لا يملكون قرارهم يؤثر فيهم مجيء رئيس او رحيل اخر وكأن امورهم ليست بأيديهم، يقفون بقرار ويجلسون بقرار آخر وبيدهم ان يصبحوا يدا واحدة تهتز لها البشرية اذا ما توحدت كلمتهم وناصروا اخوانهم في كل مكان في العالم حينئذ سوف تتغير نظرة العالم لنا، وبالتالي سيحذر اعداء الله ان يقدموا على اي قرار يمس المسلمين بسوء، فالعالم الان لا يحترم الا الاقوياء، ولا يعترف الا بمنطق القوة، وصدق الله العظيم اذ يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».. قوة الايمان والعقيدة، قوة العلم والتقدم، قوة الساعد والسلاح. ايضا لابد ان تكون الشخصية الاسلامية مستقلة في قرارها السياسي والاقتصادي، فنعتمد على انفسنا في مجال الغذاء لان من لا يملك قوته (طعامه) لا يمكن ان يملك قراره السياسي، فعلى المسلمين ان يسارعوا الى التكامل الاقتصادي فيما بينهم حتى لا يتحكم اعداؤنا في مصائرنا وقرارنا ان هذه الامور جميعا لا تتحقق الا بالارادة القوية والعزيمة الصادقة والتوكل على الله، واستشعار معية الله معنا مادمنا نبتغي العزة والكرامة تحت راية الاسلام: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

جابر حسن خليل - الكويت

تطرف الاعلام

● طالعتنا «مجلة اكتوبر» على غلافها الظاهري والرئيسي بصورة تحمل طيات الكفر بمضمونها الاستهزائي المعبر عن السخرية برجالات الدعوة، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصورة تحكي رجلا ملتحيا وقد غطى الشعر جميع جسده كرمز للتطرف والمبالغة وجعلت له قرنين تمثل رؤوس الشياطين قاعدا على الكرة الارضية وقد ازعجها بارهابه وبيده شعلة الاحتراق والتفجير ونحو ذلك مما تعبر عنه هذه الصورة.

واننا لنقول ان وجد الارهاب من اشخاص فهل هذا يعم جميع المسلمين؟ وهل هذه الصورة في تصورهم علاج ناجع؟ اما يتصورون احداث غضبة في نفس كل مسلم؟ الم يعلموا انها قد تحدث ردة فعل في نفس كل مسلم صادق؟

ثم اين هم ممن تطرفوا وتجاوزوا الحدود والمنطق والعقل في تعذيب من يدعون الى شريعة الله؟ من تطرفوا الاسراف في الفسق والفجور والمجون، وتنحية شريعة الله؟ ماذا سيكون ردنا معشر المسلمين وكيف يسمح بتصوير المسلمين بهذه الصورة.

علي بن دخيل العودة
السعودية - المعهد العلمي في الاحساء

عدم الانتظام في وصول المجلة امر خارج عن ارادتنا وان كنا نرجو الجهات المختصة مساعدتنا للتغلب على هذا الاشكال.. ثم ان جراحات البلدان الاسلامية متتابعة ولا يعني الكتابة عن بلد اغفال البلدان الاخرى فكل مواطن المسلمين تحظى باهتمامنا.. اما العنوان الذي طلبته فهو: ص.ب: ٢٠٢٧ - فاس - المملكة المغربية

● **الاخ عبد الوحيد لبجيري - الجزائر**

نحن فخورون بمتابعتك للمجلة املين ان تكلل مساعيك بتحقيق الامال المنشودة.. بالنسبة للاعلان الدعائي عن كاميرات الفيديو فليس لدينا معلومات غير التي قراتها مع الاعلان مع تحياتنا.

● **الاخ فوزي جمعان الجمعان - السعودية - الهفوف**

جوابا على استفسارك عن كتاب «معاناتي والتوحد» التي اجبناك في عدد سابق باحالتك الى الاعلان لمعرفة المكتبة او دار النشر. فقد اتصلت بنا صاحبة الكتاب المذكور واليك العنوان الذي طلبته. هاتف ٦٦٩١٧٣٣ فاكس ٦٦٠١١٠٣ جدة

● **الاخ محمد براهمي - الجزائر**

رغبتك في التعارف وتبادل الرسائل الى شباب الكويت ستلقى استجابة اخوية اكيدة وهذا عنوانك لمن يريد «ثوراية 420135 / ولاية تيبازا الجزائر» عن طريق التاجر: محمد زروالي.

رسالة من قارىء

العمل الخيري وصيفة جديدة لمشروعات متطورة

بقلم : أمل محمد زكريا الانصاري - الكويت

قال الله جل شانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان). والبر والتقوى هما دعامتان اساسيتان ينشا بهما المجتمع المسلم قويا متآلفا متكاتفا. والبر كلمة جامعة للخيرات كلها. والتقوى هي الايمان ومراقبة الله. فهو امر من الله جل شانه في التعاون على فعل الخيرات في اطار الايمان والخلق، فلا يبقى للانسان بعد ذلك مجال لغرض شخصي او منفعة ذاتية!

ومن هنا كان لابد للمسلم ان يحرص على سبيل الخير التي يتحقق بها للمسلمين مصالحهم وقضاء حاجاتهم. ولذا فاني اتقدم اليكم بمشروعين انسانيين يعود فيهما الخير والاجر للمسلمين ولكل من يساهم في انجاحهما والسعي في سبيل ذلك.

فكلنا يعلم تلك المؤامرة الصليبية على اهلنا في البوسنة والهرسك ومايتعرض له اخواننا واخواتنا من اذلال وقهر وظلم. ومساعداتنا لهم لم تتعد التبرعات والصدقات وهذه وان كانت بحد ذاتها تخفيفا لهم من المعاناة غير انها ليست الطريقة الامثل في انقاذ اخواننا من براثن عدو مستبد حاقد. لذا ينبغي لنا التفكير في مشاريع عملية، اثرها كبير ومردودها متصل، لا تنقطع منفعته ولا ثوابه باذن الله.



■ مشروع خيري تابع للجنة الدعوة الاسلامية

المشروع الاول :

ان تقوم الهيئات والمؤسسات الخيرية باقامة مركز صحي تجاري متطور مزود باجهزة طبية دقيقة، في الكشف والتحاليل والتي تفتقر اليها مستشفياتنا ومراكزنا الصحية. كجهاز تحليل الدم واجهزة التشخيص الدقيقة. نوفر بذلك اموالا طائلة تكلف الدولة والافراد ثمن العينات التي ترسل للتحليل في الخارج.

كما انه يستعان بالخبرات الطبية والفنية من البوسنة وغيرهم كجهاز طبي لهذا المركز الصحي. ويعود ريع هذه المشروع الخيري للمسلمين للمحتاجين ولمشاريع اخرى.

المشروع الثاني :

عدد اجمالي الشقق السكنية الخالية في البلاد حوالي ثمانين الف شقة. كما صرح مصدر مسؤول بوزارة التخطيط، وعليه فكم من الاسر المحتاجة الى ايواء يمكن ان تحويها هذه الشقق من اخواننا في البوسنة والهرسك. بدلا من ان تستضيفهم دول معادية تنصر صغارهم وتفسد كبارهم وتقضي على شخصيتهم الاسلامية.. وان المجتمع في الكويت بما لديه من شعور ايماني وحب للخير، سينافس على هذه الاستضافة في تحمل ايجارات السكن والنفقة، علما باننا نرسل اضعاف هذه المبالغ كتبرعات وصدقات، ولا اظن ان ميزان التركيبة السكانية سيختل في تنفيذ هذا المشروع اذا تعاونت بعض الدول الاسلامية في هذا المشروع وبخاصة دول الخليج.

والامر يحتاج الى دراسة وبحث، ولا ادعي ان هذه هي صورته النهائية لكن ان اخلصنا النية فلن تكون هناك عوائق ولا عقبات، وسيخرج المشروعان الى حيز الوجود ليضيف الى هذا المجتمع الكريم مأثرة جديدة تضاف الى مآثره العديدة، وسيكون صدقة جارية يصب اجرها في ديوان كل من ساهم بجهده وماله وسعيه.

المجلة : انها فكرة طيبة ومقترحات تستحق عناية أهل الخير وتجاوبهم الكريم.
ونحن اذ نشكر الاخت الكاتبة على اهتماماتها الانسانية النبيلة، ندعو الله ان يحقق رغبتها بوضع هذه المشروعات في موضع التنفيذ.

...طقية في التربية

الحلقة الخامسة

اعداد :
سمية المطوع

اخذ يوسف مطرقة ابيه لاستعمالها ثم اضاعها، هنا يغضب الاب ويوبخ يوسف مبينا انه كان يجب ان يستأذن وان الشخص الذي يأخذ حاجات غيره هو سارق وانه مهمل.. الخ.

لقد اخطأ الاب عندما لم يفصل الفعل عن الفاعل فقد كان يجب ان يبين له ادب الاستئذان في أمر مسبقا كقاعدة عامة في البيت، ثانيا كان بامكانه ان يطلب من يوسف شراء مطرقة جديدة له بدل التي اضاعها من مصروفه الشخصي دون انفعال او هياج.

من المهم جدا في اسلوب النتائج المنطقية الا اربط العقاب بتصرفات واخطاء سابقة للطفل. مثال: ذهب احمد لزيارة صاحبه بعد ان اتفق مع امه على ان يعود في الخامسة، لكنه رجع في السادسة! هنا لا ينبغي على الام ان تذكره بافعال سابقة مشابهة مثل: «أنت دائما تتأخر.. في كل مرة اطلب منك ان تلتزم بالوعد لكنك لا تفعل..الخ».

التصرف الصحيح من الام في مثل هذا الموقف هو ان تسكت عند عودته وتتركه لينام وفي اليوم التالي عندما يهم احمد بالخروج مرة اخرى تقول له: «احمد.. يبدو لي انك للان لم تتعلم كيف تحافظ على موعدك لذلك لن اسمح لك بالخروج اليوم»!

اسلوب الثواب والعقاب يعرض الطفل للاهانة مثال: احمد يريد تربية قطة في البيت والام لاترغب لكنها تتفق معه مسبقا على ان يتولى العناية بالقطة ومباشرة طعامها وشرابها، كان احمد متحمسا في البداية، لكنه مع الوقت راح ينسى اطعامها هنا لا تبادر الام فتقول: «ارايت .. اما قلت لك.. انك ستدخل النار لانك اهملتها.. الخ. بل تقوم الام باطعام القطة لكنها في اليوم التالي تمنعه من الخروج حتى يقرر احمد الاستمرار في العناية بالقطة او التصرف فيها.

ان تطبيق اسلوب النتائج المنطقية يعتمد على حس الام وادراكها هل ينفع هذا الاسلوب مع طفلها اولا، كذلك من المهم عند استعمال هذا الاسلوب تجزىء الهدف والابتعاد عن الاهداف المثالية الكبيرة وخير مثال على ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حين بعث معاذ بن جبل الى اليمن لنشر الاسلام قال له: لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

هنا خص الرسول عليه الصلاة والسلام المهمة في رجل واحد فقط رغم انه مرسل معاذاً الجماعة من الناس وهذا كي يسهل عليه الامر، حتى يصل الى هدفه خطوة خطوة، ونفس الامر تتبعه الام في تقويم اخلاق الطفل وهي ان تحاول الوصول لهدفها خطوة خطوة والا فانها ستشعر باليأس والاحباط بعد ذلك، على الام كذلك ان تبتعد عن اللوم والغضب عند استعمالها لاسلوب النتائج المنطقية والا تحول اسلوبها الى اسلوب عقاب، كذلك عليها ان تدرك أن عدم طاعة الطفل لها في بعض الامور لا يعني ان



شخصيتها ومكانتها قد اهتزت فمثلا ام تقود السيارة ومعها في المقعد الخلفي ولداها احمد ومحمد يتعاركان، توقفت الام وطلبت منهما الهدوء فهدأ ثم تابعت هي السير مرة اخرى فعادا الى عراكهما السابق.

الموقف السابق يبين لنا ان الام قد وقعت في عدة اخطاء هي:

١ - لم تتفق مع اولادها على التزام الهدوء في السيارة وتبيان خطر هذا الامر على سلامتهم جميعا.

٢ - تكرار التهديد مرتين بانفعال.

التصرف الصحيح هو اعادتهما الى البيت بعد ان تكون قد وجهتهما قبل الركوب وتركهما في البيت حتى لا يسيئان التصرف داخل السيارة مرة اخرى.

في الختام نود ان نبين ان اسلوب النتائج المنطقية يتطلب صبرا وقوة احتمال من الام حتى يأتي بنتائج فعالة، بينما اسلوب الثواب والعقاب مريح جدا ويشفي غليل الام لكنه

الزوجة الطفلة

اعترافات زوج

بعد وفاة والدي انشغلت بتدبير امر الثروة الطائلة التي تركها لنا، ولانني الاكبر في اخوتي فقد كانت امي تعتمد عليّ اعتمادا كبيرا، مما دفعني بالتالي الى تاجيل مشروع الزواج حتى تستقر الامور.

مرت السنوات وتزوج جميع اخوتي واخواتي .. كل منهم انشغل ببيته واطفاله، وظللت انا وحيدا بلا زوجة رغم انني قد تجاوزت الاربعين.

خلا البيت الكبير ممن فيه من اخوتي وبقيت وحدي مع امي المريضة ارعاها واعتني بها، وقد رغبت كما يرغب كل شاب في تكوين اسرة وان يكون لي اطفال يملاون حياتي بهجة، ولم اجد مبررا لتاجيل امر زواجي اكثر مما اجلته فصارحت امي برغبتي، ولدهشتي لم اجد منها ترحيبا كما توقعت وان كانت في نفس الوقت لم تبد اعتراضا! لست ادري لماذا خيل اليّ ان امي ترغب ببقائي عزبا الى جوارها طوال العمر!!

راحت امي تبحث لي عن عروس مناسبة، وكنت اظن ان هذا الامر لن يستغرق سوى فترة بسيطة، لكن الفترة طالت ومرت الشهور وامي لا تزال تبحث عن تلك العروس التي تليق بي حسبا ونسبا.

اصرت امي على الا يزيد سن العروس عن العشرين عاما، ولم يعجبني اصرارها هذا، فهذه السن ليست مناسبة لي وانا الذي يقترب من الخمسين لكن امي اصرت ولم املك الا الرضوخ امام اصرارها.

قامت امي تقنعني بوجهة نظرها: «من حقك ان تقترن بعروس صغيرة في السن تعوضك عن سنوات عمرك الماضية، قلت لها في شك: «لكن ياامي من هي هذه العروس الصغيرة التي تقبل بكهل مثلي؟.. انك تضعين شروطا تعجيزية.. تريدينها صغيرة وجميلة وذات حسب ونسب!!

قالت في ثقة: «انت تستحق كل ذلك.. ثم انك ثري والمراة ضعيفة امام اغراء المال!!»

لم تكن امي صائبة في توقعاتها فكل فتاة كانت تختارها لي كانت ترفض وكان سبب الرفض في كل مرة هو كبر سني ولم تشفع لي ثروتي في ذلك الامر كما توقعت امي!

طالت رحلة البحث عن العروس الموعودة ومرت سنوات وسنوات حتى جاوزت الخمسين وامي لازالت على نفس شروطها، حتى تسرب الملل والياس الى نفسي وازددت يقينا بانها لا تريد تزويجي لذلك تبحث لي عن عروس صغيرة السن لانها تدرك يقينا ان مثل هذه العروس سترفضني لذلك فقد صارحتها ذات يوم ساخطا، «انت لا تريدين تزويجي ياامي، هذا كل ما في الامر!!»

انزعجت امي من صراحتي وقالت بأسى: «كيف تتهمني بهذا ياولدي قلت بألم شديد: «لقد مرت سنوات وانت تبحثين عن هذه العروس المزعومة دون جدوى.. لا ادري سبب اصرارك على ان تكون صغيرة السن وقد تزوج اخوتي جميعهم من فتيات تجاوزن العشرين»

قالت بثقة: «انني اريد سعادتك ياولدي».

قلت منفعلا: «لم اعد صغيرا ياامي، وسنوات عمري تمضي، لن اجد سعادتي مع فتاة صغيرة جدا، واي باس اذا ما تزوجت فتاة الثلاثين؟

شهقت امي فزعة: «ياالهي.. تتزوج فتاة في الثلاثين! لن تكون مناسبة لك، ستكون كبيرة جدا!»

قلت ضاحكا: «اطمئني ياامي سيكون فرق السن بيني وبينها عشرين عاما!»

لم تقتنع امي بوجهة نظري، ولم استطع بدوري اقناعها رغم توسلاتي ومضت تكمل رحلة البحث عن العروس وفي كل مرة كان يزداد رقم الفتيات الرافضات، حتى انني صرت افكر جديا في الاقلاع عن فكرة الزواج!!

وكان يوم جاءت امي فيه مستبشرة، اخبرتني انها عثرت اخيرا على العروس المناسبة.. فتاة في العشرين، جميلة ومن عائلة ذات حسب ونسب.

سالتها في تردد: «هل اخبرتها عن سني؟»

قالت في ثقة: «نعم .. هي واهلها موافقون... الم اقل لك ان ثروتك الكبيرة سيسيل امامها اللعاب».

تم الزواج بسرعة، فقد كان يكفيني ما ضاع من سنوات العمر، لقد كنت سعيدا بالتخلص من قيد العزوبية الذي ظل ملازما لي فترة طويلة من حياتي.

لم تطل سعادتي بهذا الزواج كثيرا، فبعد اشهر قليلة وبعد ان عرفت زوجتي جيدا، ادركت انني قد تزوجت طفلة!! اي والله طفلة في تصرفاتها وتفكيرها وميولها.

كانت في العشرين من عمرها، لكن الناظر اليها كان يعتقد انها اصغر من ذلك بكثير، كانت باختصار فتاة تنقصها الرزانة، ورغم ان العديد من النساء قد يتزوجن في مثل هذا العمر، الا انني كنت اشعر انني تزوجت طفلة ليس لها من هم سوى اللهو، كانت تتعامل معي وكانني طفل آخر تريد ان تلهو معه، وحين كنت اذكرها بسني وانه لا يليق بي كذا وكذا، كانت تضحك مني ساخرة وتصر على مطالبها، مثل الطفلة المدللة التي تصر على مطالبها من والدها.

حاولت ان اعدل من سلوكها نوعا ما، ان اطعم طباعها بشيء من الرزانة التي اراها في زوجات اخوتي، فقد كانت تصرفاتها الطفولية تسبب لي حرجا كبيرا، لكن كل محاولاتي معها باءت بالفشل.

كانت المنازعات بيننا تثور لاتفه الاسباب، فقد كانت كما ذكرت الطفلة المدللة التي لا تحتمل ان يرد لها طلب!!

كانت تشعرني انها قد تكرمت علي حين وافقت على الزواج من شيخ كبير مثلي، خصوصا وهي تعلم عدد الفتيات اللواتي رفضن الزواج مني قبلها.

مسئولية التوجيه

نمو الجنس البشري لا يتم الا بوجود توازن بين الجانب المادي والمعنوي اي يجب ان يكون هناك توازن مستمر بين النمو الاخلاقي والروحي وبين النمو الجسماني وفي جميع المراحل التي يمر بها الكائن البشري في نموه لانه اذا لم يتم التوازن فان عملية النمو تتعطل ولا يتحقق الهدف من الخلقة والايجاد من العدم.

النداء الفطري ارشد الانسان الى الكثير من الاحتياجات الفطرية والتي قد يشترك فيها مع اي كائن اخر اذ ان وجودنا مرهون بتلبية هذه الاحتياجات من طعام وشراب وغيرها اما الاخلاق والنمو الروحي فان الحديث عنهما يبعث جرحا عميقا في قلوبنا اذ انه من العسير جدا ان تناقش احدا اليوم في اهون المبادىء الاخلاقية واقربها الى المنطق والضمير والانسانية لان الطريق الى المعرفة وحاسة الادراك قد سد بفعل الانكباب على الدنيا وغياب الموجه الواعي والجهل باهمية الارتقاء الذاتي الى مدارج الرقي والكمال.

ان التوجيه الواعي هو اول العوامل التي تدفع بعملية النمو الروحي الى الامام لانه يبدأ في مرحلة مبكرة جدا وكل ما تكون هذه بدأياته فانه من الصعب اقتلاعه من الجذور ومحو آثاره ودلالته لان طاقات الطفل يسهل ان تشجع بالمعاني الاخلاقية ولان منزلة الوالدين في تكوين نفسية الطفل يجعل التوجيه منهما يلعب دورا كبيرا في تأسيس القاعدة الاخلاقية وبنائها اذ ان التوجيه الدائم الى حسن القول وفعله يعني استمرارية النمو الروحي والاخلاقي ويعني استمرارية الارتقاء النفسي والفكري واستمرارية التهذيب والتجديد للانسان. ان التوجيه الى اخلاص العمل وحسن العبادة وتطهير الضمير، امانة حملها الله الوالدين ولها ثقلها في ميزان الله لانها تعني ايجاد الانسان الضال او الفاسد، الا ان هذا لا يقلل من اهمية العوامل الاخرى التي تسهم في تربية الفرد ولكن توجيه الوالدين هو القاعدة التي يتم البناء عليها.

كما يجب ان لا يغيب عن اذهاننا قوله تعالى





بقلم : الدكتور حلمي محمد القاعود

البوسنة والهرسك والدور الروسي القبيح!

حاولت اجهزة الدعاية الغربية التعتيم على الدور الشرير والاجرامي لروسيا في البوسنة والهرسك وغيرها من البلاد الاسلامية المجاورة.. الا ان هذه الاجهزة لم تستطع اخفاء ما اعلنته روسيا نفسها مؤخرا عن صفقات التسليح الضخمة التي عقدتها مع مجرمي الصرب في صربيا والبوسنة والهرسك. كذلك لم تستطع هذه الاجهزة التستر على ما تعلنه جهات عديدة في روسيا عن نواياها العدوانية تجاه المسلمين في البوسنة والهرسك، والتعبير عن هذه النوايا عمليا بإرسال المرتزقة والمتطوعين للقتال في جانب الصرب الارثوذكس القتلة.

لقد ظهر اثر التآمر الروسي مؤخرا في ذلك القتال الاجرامي الشرس الذي ادى الى سقوط مدينة «سريسكا» البوسنية المسلمة التي تقع شرق البوسنة في قبضة الصرب، وهروب اكثر من عشرين الفا من المسلمين خوفا من الموت والتعذيب الفاجر الذي يقوم بهاالاوغاد الارثوذكس ضد النساء والاطفال والرجال.

كما ظهر اثر التآمر الروس المجرم مؤخرا في سقوط اكثر من ضاحية من ضواحي «سراييفو» العاصمة البوسنية المحاصرة في قبضة الصرب، مما يهدد بسقوط المدينة، واغلاق ملف البوسنة والهرسك عمليا في مجال التفاوض والامم المتحدة والراي العام العالمي، ليبدأ عصر بكاء «الاندلس الثالثة» التي ضاعت في ظل النظام الدولي الجديد!

منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، ووريثته القيصرية لم تدخر جهدا في الاعلان عن صليبيتها الدامية ضد المسلمين وحدهم، فقد سلمت للجمهوريات ذات الاصل النصراني واليهودي بكل حقوقها، ولم تتدخل في شئونها، ولم تضع العقبات في سبيل بناء نظامها (مولدافيا، ليتوانيا، ايستونيا، ارمينيا، اوكرانيا... الخ) ولكنها وضعت كل ثقلها لقهر المسلمين، وتسليط الحكام الشيوعيين (!!) على مقدراتهم، وساندتهم بالسلاح والرجال والمال لاغتيال الحقوق الاسلامية، والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى، فقد ساعدت ارمينيا النصرانية ضد اذربيجان المسلمة، وتدخلت عسكريا في طاجيكستان لتسقط الحكم الاسلامي الذي ارادته جماهير شعبها، وتقيم حكما شيوعيا عميلا يطرد قرابة مليون مسلم طاجيكي خارج الحدود ودعمت نظام الحكم الشيوعي في كازاخستان، وحرمت الشعوب الاسلامية داخل الاتحاد الروسي نفسه من التعبير عن ارادتها ومقدراتها كما جرى للشيشان والشركس وغيرهم.

وازاء ذلك ، فان المرء ليعجب للسكوت العربي والاسلامي على ما تقترفه روسيا القيصرية في اواخر القرن العشرين من جرائم ضد الاسلام والمسلمين. ان روسيا لها مصالح ضرورية في عالمنا الاسلامي، وهي تحتاج الى هذا العالم اكثر من احتياج العالم اليها، ومع هذا لا نسمع احدا يقول للروس: كفوا عن صليبيتكم، وارفعوا ايديكم عن المسلمين، ولا تساعدوا القتلة والسفاحين هنا وهناك.

لقد وقفت روسيا ضد التدخل العسكري للامم المتحدة في البوسنة من اجل حل المشكلة، ووقفت في التفاوض غير المتكافىء الى جانب القتلة، وايدت الحل الذي يحاول الوسيطان الدوليان فرضه على المسلمين بسلبهم ارضهم ودولتهم، ومكافأة المعتدين والقتلة.. واليوم تسفر عن وجهها الصليبي القبيح بتسليح الصرب الاوغاد .. فهل من سبيل الى الوقوف مع روسيا وقفة مؤثرة ورادعة، ونحن نملك هذه الوقفة واكثر منها؟

ياليت ... !!